عدد من المؤلفين

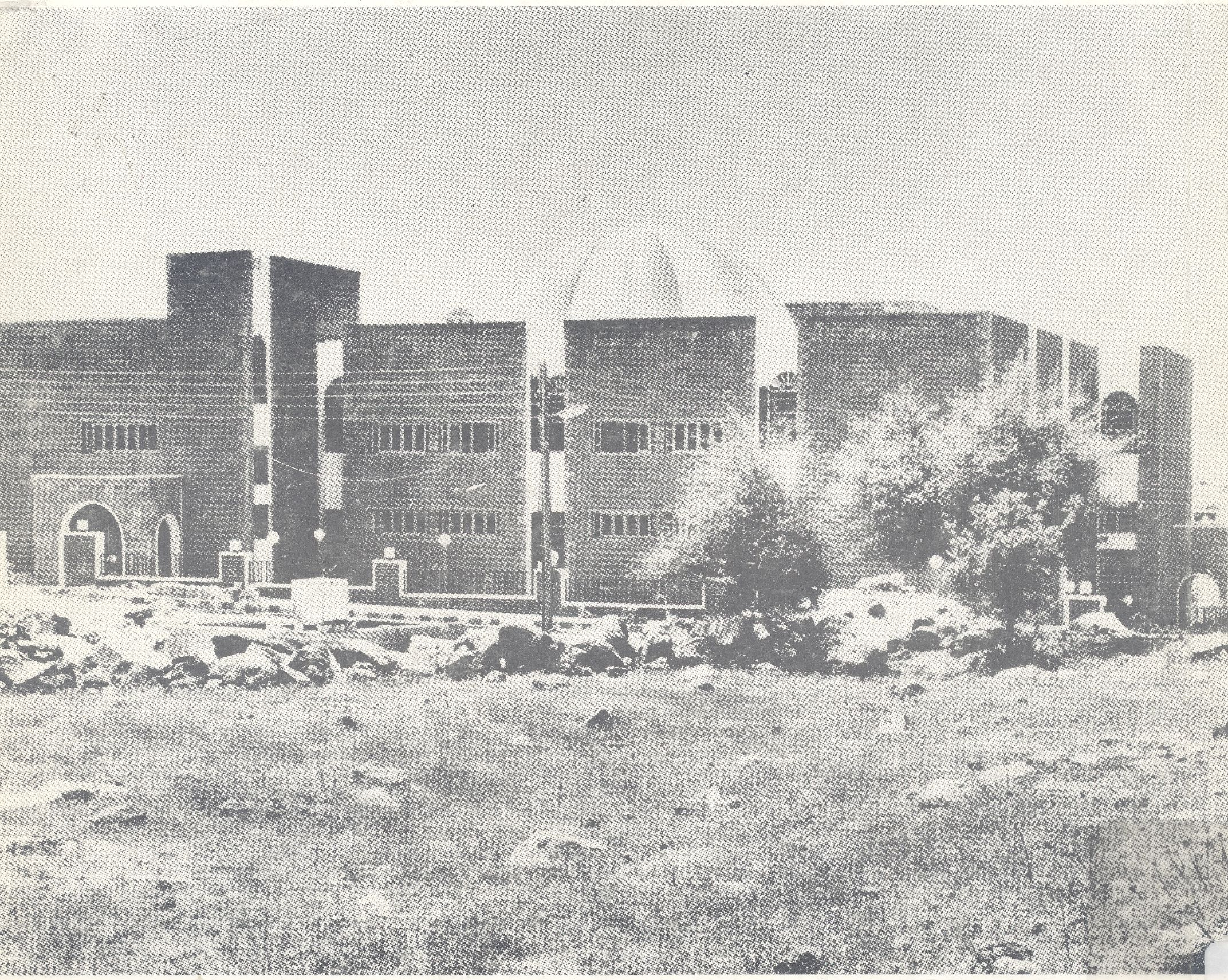

دليل متحف السويداء

الإشراف الفني : زهير الحمو

دليل متحف السويداء

عدد من المؤلفين

دليل متحف السويداء

منشورات وزارة الثقافة - المديرية العامة للآثار والمتاحف

دمشق ١٩٩٠

المقـــدمة

حرصنا على ان يكون هذا الدليل جامعا لعدة ابحاث في تاريخ محافظة السويداء عبر العصور تؤلف مع بعضها كتابا اثريا تاريخيا يغني مكتبتنا التراثية ، ويسهل على القارىء فهم الآثار من خلال ربطها بالحدث التاريخي حينما يتجول في ارجاء المتحف وبيده الدليل الذي يتضمن وصفا شاملا لأهم القطع المعروضة ووصفا مقتضبا للقطع العادية .

ومما تجدر الاشارة اليه ان الباحثين الذين شاركوا في تاليف الدليل قد سلطوا الاضواء على الفترات الواضحة في تاريخ المحافظة ، وعلى الاحداث التي تمنى مباشرة او غير مباشرة بتاريخها ، فالسويداء جزء من بلاد الشام لا ينفصل تاريخها عن تاريخ بلاد الشام وخاصة الجنوبية . وينطبق هذا الشيء على آثارها التي جمعت في هذا المتحف من كل قرى المحافظة تقريبا ، او من الخرب المحيطة بها .

ان كل قطعة منها : ساكف باب او باب حجري ، مذبح ، جرن عمادة ، نصب ، محراب ، لوحة ، تمثال او جزء تمثال لرب ، او ربة ، لانسان او حيوان ، ارضية فسيفساء سواء اكانت من معابد او قصور او مقابر هي صفحة من صفحات كتاب الفنون في هذه المحافظة . وهي اهم الشواهد على غناها بالآثار ومساهمة اهلها في حضارة القطر .

وفي جناح التقاليد الشعبية معروضات من تراث الماضي القريب ، نتاج اصلي من البيئة يخلدها ويحفظ للاجيال صور ماضيها .

دمشق في ١٦/١٠/١٩٩٠

الدكتور علي ابو عساف

المدير العام للآثار والمتاحف

جبل حوران

بين العصر الحجري والعصر الآشوري / الآرامي

د. علي أبو عساف

عرفت محافظة السويداء ، التي تغير اسمها بتغير الظروف السياسية التي مرت على القطر باسم جبل حوران ، والحق ان اسم جبل حوران لايشمل محافظة السويداء بأكملها ، بل المنطقة الجبلية التي تشكل لب المحافظة .

جبل حوران :

وجبل حوران ورد ذكره لأول مرة في حوليات الملك الاشوري شلمانو أشيرد (= سلمانصر)الثالث ٨٥٨ – ٨٢٧ق.م . التي دونت فيها اخبار غزوته لدمشق ، عام حكمه الثامن عشر . وقد ورد فيها مايلي وبالترجمة الحرفية : «في دمشق عاصمة ملكه حاصرته ، حطبت بساتينها وانطلقت حتى جبل حوران . مدنا لاتحصى خربتها دمرتها واحرقتها. وقبل أن استطرد في عرض المعلومات التاريخية والتعليق على هذا الخبر ، أحب أن أبدأ بالآثار ، مادتنا في استنتاج المعلومات التاريخية والحضارية . فالحقول بما فيها ميداننا ، نجول فيها مفتشين عن اثار الانسان مهما كانت .

ولتحقيق هذا الغرض عمل في المنطقة عدد من العلماء العرب والاجانب ، اذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر ، بعثة جامعة

برنستون الامريكية بادارة الاستاذ بتلر ، التي قامت ، عند مطلع هذا القرن بعملية مسح شاملة للمباني والمواقع الاثرية في سورية عامة ، وفي المنطقة الجنوبية خاصة ، بغية الاحاطة بالاوابد الاثرية الهامة . ولما جاء الفرنسيون استفادوا من هذه الدراسة في عمليات تسجيل الاثار الثابتة ووضعها تحت الحماية القانونية واصدر الاب ماسكل ثبتاً بأثار الجبل كما واصدر العالم الفرنسي دونان دليلا عن متحف السويداء بالفرنسية عام ١٩٣٤ .

وفي عهد الاستقلال صدر كتاب باللغة العربية عن اثار جبل العرب للسيدين داوود النمر وغالب عامر ، حوى على وصف مختصر للاثار الهامة المسجلة .

ومع تقدم علم الاثار وتطوير أساليب البحث ، وتحسن المعطيات التي تمكن الباحث الاثاري من الوصول الى كل بقعة ، جدد الاثاريون نشاطهم وعاودوا عمليات المسح الاثري باساليب جديدة .

ففي عام ١٩٦٦ وعام ١٩٧٢ قمنا بعملية مسح اولية للمواقع الاثرية في محافظتي درعا والسويداء نتج عنها تسجيل عدد من التلال الاثرية ، ومنها تل الدبه جنوبي قرية بريكة في سجل خاص واعداد مصور لها .

اما العملية الواسعة في هذا المضمار فقد اجراها الباحث الفرنسي فرانك بريمر بمساعدة موظفي دائرة اثار السويداء السادة : غالب عامر حسن حاطوم ، قبلان ابو عساف ، وصقر البربور . والى هذا الباحث الذي استفاد من مصور المواقع الاثرية الذي اعددناه ـ ونشر في الحوليات البغدادية الالمانية عام ١٩٧٤ ـ ، يعود الفضل في اعداد ثبت

واف بالحروب الاثرية التي زارها ، والتي كنا نجهل بعضها ، والتي كشفت ان تاريخ هذه المنطقة هو اقدم بكثير مما هو معروف حتى الان .

وظهر من عمليات المسح ان الانسان قد تنقل في هذه المنطقة منذ العصور الحجرية ، وترك مخلفاته من الادوات الصوانية في مراحات عديدة ومتنوعة اذكر منها كوم التينة الى الشرق من ريمة اللحف على الضفة اليمنى لوادي سليم ، المعروف باسم وادي الذهب . لقد استغل الانسان هذا المراح موسميا تماما كما كان يفعل البدو من الرعاة الذين كانوا يقصدون اللجاة للمشتى .

وإن كان هذا المراح على ضفاف وادٍ تتوفر فيه المياه موسميا فهناك مراح اخر هو في المزرعة التي اشتهرت تاريخياً من خلال معركتها ، خلال الثورة السورية الكبرى . والواقع انه لم يكن احد يدري ان المنطقة المجاورة لنبع المزرعة الغزير حل بها الانسان منذ عشرات الالوف من السنين . وجل ما كنا نعرفه عنها انه كان فيها ثكنة عثمانية،وليس هذامدهشاً اذا عرفنا ان نبع المزرعةالغزير والسهول المحيطة به وفرت لانسان العصر الحجري اسباب العيش .

ليست المزرعة ، التي لها في نفوسنا مكانة خاصة ، المراح الوحيد لانسان العصور الحجرية ، بل معظم ينابيع الجبل مثل قراصه وكوم الحصى وحزحز والشبكي وغيرها ، فقد كانت من الاماكن التي نزل بها انسان العصر الحجري مثلما نزل على ضفاف بعض الوديان الكبيرة عندما كان يتجول سعيا وراء التقاط وجمع النباتات البرية للغذاء .

هذه الفترة التي ندعوها العصور الحجرية امتدت من ظهور الانسانعلى وجه البسيطة حتى عام ٥٥٠٠ ق.م ، وكانتفترة طويلة

بني خلالها هذا الانسان مقومات الحضارة التي ننعم بها الان وحقق في الحقبة الاخيرة منها ، التي نسميها العصر الحجري الحديث مابين حوالي سنة ٨٥٠٠ ـ ٥٥٠٠ق.م نقلة حضارية هائلة، تمثلت في استقرار الانسان ضمن تجمعات سكنية ، حيث اصبح ينتج المواد الغذائية بدلا من جمعها ، ويربي الحيونات بدلا من صيدها ، ويصنع ادواته المنزلية من الطين والعظام . وبنتيجة ذلك الاستقرار ارتبط بالارض واخذ يسعى ويفتش عن وسائل جديدة حتى اذا جاء العصر الحجري النحاسي ٥٥٠٠ ـ ٣١٠٠ ق.م . حقق قفزتين حضاريتين هامتين هما تطويع المعدن حين عرف النحاس واستخدمه ، وشي الصلصال لصنع الفخار وزخرفته .

هذان العصران: العصرالحجري الحديث والعصر الحجري النحاسي مجهولان في المحافظة . ولا يعني ذلك ان المحافظة كانت مهجورة خلالهما ، بل ربما لاتزال بقاياهما مطمورة في باطن الارض . اذ لايظهر من الاثار فوق سطح الارض الا الجزء اليسير ، ولم تجر في المواقع الاثرية القديمة تنقيبات اثرية تكشف عليها وعلى اثار العصر التالي : العصر البرونزي ٣١٠٠ ـ ١٢٠٠ق.م : خلال هذا العصر الطويل الذي امتد حوالي ثلاثة الاف عام كان الانسان في المشرق العربي يخالط النحاس مع القصدير ليصنع من الخليطة المنتجة القاسية التي نسميها البرونز الاسلحة ، ويوسع من المساحات السكنية ، ويبني المدن ويسورها احيانا ، ويبني المعابد والقصور ويزرع الحبوب والكرمة والزيتون وغيرها ، ويتاجر داخليا وخارجيا ، والاهم من ذلك كله كان هذا المشرق مسرح الابداع الحضاري الذي تمثل في الكتابة ومن ثم في الابجدية . وبالكتابة دخلت المنطقة عصر التاريخ .

واذا كانت عناصر السكان في عصور ما قبل التاريخ غامضة الاشكال والاصول ، فاننا نعرف ان العناصر التي سيطرت على اقدار المشرق العربي منذ مطلع الالف الثالث ق.م . هي القبائل الاكدية والكنعانية الامورية التي كانت تجوب البادية الشامية وبوادي شبه الجزيرة العربية ، ثم استقرت في بلاد النهرين والشام ، فأسست ممالك : كيش في بلاد النهرين ، وماري على الفرات الأوسط وايبلا في شمالي بلاد الشام ، وجبلا (جبيل) على الشاطىء في لبنان .

كانت هذه الممالك متسالمة ومتصارعة فيما بينها أو مع السومريين في جنوبي العراق وذلك خلال النصف الاول من الالف الثالث ق.م. وحوالي عام ٢٤٥٠ ق.م تمكن الملك شروكين (سرجون) من تأسيس اول مملكة كبيرة في تاريخ المنطقة هي الدولة الاكدية التي سقطت عام ٢١٥٠ ق.م . وبعد انهيارها ظهرت الممالك الكنعانية الامورية الاولى في بابل وماري وكركميش وحلب وقطنة وجبلا ومجدو ثم انهارت هذه الممالك وتفرق الكنعانيون الأموريون حوالي عام /١٦٠٠/ق.م. الى ممالك زادت على العشرين فكانت اكثر عددا واقل قوة ، وبقيت قائمة حتى اجتياح شعوب البحر لشواطىء بلاد الشام ، وانتشار القبائل الارامية في الداخل حوالي عام ١٢٠٠ق.م .

وكما اسلفت لم تجر تنقيبات اثرية في المواقع القديمة ، تسمح لنا مكتشفاتها ان نضع ايدينا على بقايا حضارة عصر البرونز أو عصر الممالك الكنعانية الاولى والثانية في محافظة السويداء ، لذا نحن نعتمد في كتابة تاريخ هذه الحقبة الزمنية على شيئين اساسين هما اللقى الاثرية

السطحية ، أي التي تتناثر فوق المواقع الاثرية ، والوثائق المصرية .
إن أهم تل أثري في محافظة السويداء هو تل الدبه جنوبي قرية بريكه والطريق الممتد بين مردك والمجدل . وهو قرب نبع ماء غزير قد يكون جافا الان . تنسب الكسر الفخارية التي التقطناها من على سطحه الى عصر الممالك الكنعانية الامورية الاولى والثانية (من ٢١٠٠ — ١٢٠٠ ق.م) والى العصر الارامي بعده ، ثم العصر النبطي

وقد ورد في ثبت الفرعون تحوتمس الثالث ١٤٩٠ — ١٤٣٦ق.م . ذكر لمدينة اسمها دبو تجاور مدناً ذكرت في الثبت إياه وحددنا مواقعها في سهول حوران مثل : تل عشتره جنوبي قرية الشيخ سعد وقيطة غربي الصنمين ، . . . الخ . واذا كان الامر كذلك يكون تل الدبه هو مدينة دبو الكنعانية الوارد ذكرها ا يضا في رسائل العمارنة .

ورسائل العمارنة اكتشفت في موقع العمارنة بصعيد مصر على الضفة اليمنى لنهر النيل كان قد اتخذها امنحوتب الرابع ١٣٦٤ — ١٣٤٧ق.م عاصمة له ، والرسائل هذه تبادلها كل من امنحوتب الثالث وابنه اخناتون أي امنحوتب الرابع مع امراء بلاد الشام وبابل وأشور وميتاني وحتي ، وكانت تحوي فيما تحوي على شكاوي الامراء الكنعانيين الى الفرعونين من تعدياتهم على بعضهم او إنقلاب بعضهم على السلطة بونية وتحولهم الى مناصرة الميتانيين والحثيين . ويهمنا هنا من تلك تل، الرسالة التي تتحدث عن النزاع بين (بيراوزا) ملك أفه ايتاكاما) ملك قادش ، لانها على صلة بموضوعنا .

شملت مملكة أفه محافظة دمشق والبقاع ، بينما شملت مملكة قادش الاراضي الممتدة من حمص شمالا حتى منابع العاصي جنوبا .

وقد تنازعت المملكتان على اراضي نرجح انها تقع على الحدود بينهما في سلسلة جبال لبنان الشرقية وقد وقف المصريون الى جانب ملك أفه وكذلك امراء بلاد الشام الجنوبية الذين ارسلوا رسائل الى فرعون مصر بهذا الخصوص ، وكان من بينهم امير دبو الذي نجهل اسمه لان الرقيم الذي سطرت عليه الرسالة وجد مشوها . ونستنتج مما ذكرت ان دبو كانت على الاقل متحالفة مع المصريين وملك دمشق . ومن وجهة النظر العشائرية لانستبعد ان يكون امير دبو من قبيلة بيراوزا فسانده ضد قبيلة اخرى .

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى اثبتت عمليات المسح الاثري ان مواقع دير الاسمر في الوسط بين نجران وام العلق ، وخربة الطوالة بين كفر اللحف وريمة اللحف ، وكوم الصوان بين بريكة وكفر اللحف ، وكوم التين بين ريمة اللحف وتل الدبة ، الى الجنوب من كوم الصوان فيها اثار من العصر البرونزي ، أي من عصر الممالك الكنعانية الامورية ، وهي بجوار تل الدبه واصغر منه حجما . واذا كانت هذه الظاهرة تدل على هوية الموقع ، فاننا نرجح ان موقع الدبه الاكبر كان العاصمة ، المواقع الاخرى التي ذكرت ضياعا تابعة لها .

والى جانب هذه المواقع قدمت لنا قرية المتونة مثالاً من اهم الامثلة على سكن الانسان في وادي اللواء خلال القرون الاولى للالف الثاني ق.م . حيث عثر مصادفة على قبور كشف عليها الباحث السيد ميشيل مقدسي ، ووجد فيها اواني فخارية بحالة جيدة من صنف الانية التي انتشر استعمالها في عصر الهكسوس . ودلت التحريات على أن قرية المتونه مشيدة فوق مقبرة تعود الى قرية تهدمت وبقيت اطلال

مساكنها في الموقع الذي يسمى الان رجم العيس الى الغرب الشمال الغربي من المتونة .

في الوثائق المصرية لم يرد اسم دبو/تل الدبه فقط ، بل ورد اسم إمثان التي هي على الارجح قرية إمتان الحالية . وقد ذكرها الفرعون تحوتمس الثالث في الثبت باسماء المدن والقرى والمناطق التي اجتاحها خلال حملته على بلاد الشام ، وامر بنقشه على اعمدة معبد آمون في العاصمة متف (ممفيس) .

هذا اهم ما في جعبتنا من معلومات عن عصر البرونز أي عصر الممالك الكنعانية الامورية في جبل حوران . وقبل ان ننتقل الى العصر الارامي لابد من الاشارة الى ناحية هامة وهي أن المعلومات المتوفرة حتى الآن تدل على ان التجمعات السكانية قد انتشرت على تخوم الجبل ومرد ذلك على ما نعتقد ان كثافة الاشجار في المنطقة الجبلية قد حالت دون انتشار السكن الى سفوحه . ومما يدعم وجهة نظرنا هذه ان معظم اسماء القرى في المنطقة الجبلية هي عربية ، والعرب وصلوا المنطقة في الالف الاول ق م . كما سنرى الان .

لم تكتشف في محافظة السويداء كتابات أو آثار آرامية تلقي الضوء على تاريخ وحضارة المنطقة خلال هذا العصر . ولذلك نحن ملزمون باستنطاق وثائق اخرى ، وخاصة الآشورية لتسطير بعض السطور على صفحات تاريخها .

الاراميون قبائل أو عشائر نزحت الى الاراضي الخصبة في العراق والجزيرة وبلاد الشام قبيل منتصف الالف الثاني ق.م وتمكنت بعد

قرون من تأسيس إمارات ومشيخات وممالك امتدت من البصرة في الجنوب مرورا ببابل والخابور والبليخ وبسورية الداخلية . كان أهمها في بلاد الشام ممالك بيت أجوشي في منطقة حلب ومملكة حماه في الوسط ثم مملكة دمشق في الجنوب .

وهذه الاخيرة التي سيطرت على اقدار البلاد من عام ١٢٠٠ — ٧٠٠ ق.م هي التي تعنينا هنا ، نقرأ في إصحاحات كتاب العهد القديم انه كانت في سورية الجنوبية مملكة صوبا التي سيطرت على اقليم البقاع وسلسلة جبال لبنان الشرقية والقلمون ودمشق وحوران . وفي القرن العاشر ق.م أصبح اسم المملكة آرام دمشق وكان يتبع لها اكثر من عشرين ملكا لم يذكر اسم واحد منهم على الاطلاق . وكما اشرت في بداية هذا البحث فان اسم جبل حوران قد ورد لاول مرة في كتابات الملك الاشوري سلمانصر الثالث التي تتحدث عن غزوة دمشق في عهد ملكها خزه ايل (رؤية الله) . وخزه ايل هذا ، وكما يقول سلما نصر اياه مغتصب لعرش دمشق لايعرف نسبه وقد ناصب الاشوريين العداء طيلة فترة حكمه التي امتدت من حوالي عام ٨٥٠ — ٨٢٤ق.م . وقد كان خصما عنيدا لهم بدليل ان سلما نصر قد خرج لمحاربته في العامين الثامن عشر والواحد والعشرين لاعتلائه العرش .

واذا كان خزه ايل مغتصبا للعرش ، فمن حقنا ان نتسائل عن نسبه ! لقد وصفه النص الاشوري بالجملة التالية : خزه ايل ابن لامن وتعني خزه ايل بن لاحد او لارجل . ويطيب لي هنا . وقبل ان استطرد في عرض نسب هذا الملك ، ان اعقد مقارنةبسيطة بين(من)الأكديةو(من) العربية . نحن نقول في العربية «مررت بمن معجب لك» وهذا كما

لوقلت «مررت برجل معجب لك» . فكأن هناك علاقة في المعنى بين الاسمين .

اذن خزه ايل ، بعرف الاشورين ، ابن لاأحد ، والمقصود انه ليس من الاسرة المالكة ، بل هو مغتصب للعرش . فمن اين اتى ؟ في عام ١٩٨٤ اكتشفت بعثة اثرية المانية اتحادية ، اثناء التنقيب في جزيرة ساموس اليونانية ، قطعة برونزية من لجام حصان ، تركب عادة فوق جبهته ، فوق العينين ، عليها نص يقول « هذا / هذه ماقدمه هدر لسيدنا خزه ايل من عمق باشان ، غره لسيدنا الجليل » . ليس هذا وحسب ، بل عثر في معبد للرب ابو لون بجزيرة اويبو اليونانية على قطعتين برونزيتين ، تركبان عادة على سيور اللجام ، جانبي العينين . وقد نقش فيهما نص مطابق للنص الذي ذكرته اعلاه وهذه القطع فيما نرى ، من لجام واحد ، أو على الأقل لعدة حصان للسيد خزه ايل وقد وجدتا في مكانين متباعدين . أفليس هذا ملفت للنظر ؟ ! .

هذه الكتابة لاتثبت بشكل قاطع أن خزه ايل ملك دمشق هو نفسه خزه ايل المذكور على هاتين القطعتين . اذ لم تذكر ان خزه ايل هو ملك دمشق . والحق اننا نفتقر الى وسيلة تمكننا من اثبات ان خزه ايل ملك دمشق هو المعني في الكتابة على القطع البرونزية . ومع ذلك ، وفي ضوء الصفة التي تمتاز بها الكتابة على القطع المعدنية نرجح ان خزه ايل ملك دمشق . اذ من الملاحظ انه لم يذكر اسم والد خزه ايل ، ولا لقبه ، بل وصفه بكلمة « سيدنا » . وهذه الذاتية نجدها على كل الكتابات التي تخص خزه ايل ملك دمشق وهي : كتابة على قطعة عاجية من موقع ارسلان طاش قيل انها صنعت لسيدنا خزه ايل .

وعلى قطعة عاجية اخرى من موقع كلخو / النمرود في العراق كتب ايضا « لسيدنا خزه ايل » . يبدو ان هاتين القطعتين كانتا في الاثاث الدمشقي الذي غنمه تجلات فلصر الثالث ، كما سنرى ، ونقل الى ارسلان طاش / خداتو والنمرود / كلخو .

والى جانب هذه الصفة التي تنفرد بها كتابات خزه ايل ، هناك ما ذكرته وثائق سلما نصر من انه هاجم خزه ايل في دمشق – كما ذكرت اعلاه – ولكنه لم يدخلها، بل زحف على حوران، وجبل حوران حيث دمر واحرق مدنا لاتحصى، فلماذا اختار حوران، وترك دمشق والقرى المحيطة بها ؟ يوجد احتمالان الاول ان مرد اختيار حوران هو رغبة سلما نصر في القضاء على منازل عشيرة خزه ايل في باشان وبالتالي اضعافه ، وتجريده من عزوته . والثاني ان خزه ايل كان قد هرب من دمشق ، ومن المحتمل انه توجه الى حوران ، الى اهله وعشيرته ليلوذ بهم . ويبدو في هذا الدليل ان خزه ايل هو من باشان التي اصبحت فيما بعد تعرف بالنقرة ، وتمتد من نوى في الشمال حتى اليرموك في الجنوب ، ومن وادي العلان في الغرب ، وحتى اطراف الجبل في الشرق .

ولاثبات ان خزه ايل هو من باشان ، أو على الاقل من الجنوب . لابد ان نستشهد بجبه عقد من المرمر عثر عليها في مدينة اشور وقد نقش عليها النص التالي : غنيمة من بيت الرب شرا ، في مدينة ملح مدينة في مملكة خزه ايل ، من بلاد حمير شو ، الذي سلما نصر بن اشور ناصر بال ملك اشور حشره في قلب الدور في قلب المدينة .

في هذا النص القصير يتحدث سلما نصر عن حشر خزه ايل في قلب الدور بمدينة ملح ، التي فيها معبد للرب شرا . وفي هذا اشارة واضحة الى ان ملح ما كانت مدينة عادية ، بل هامة فيها معبد . فاين تقع هذه المدينة ؟ توجد في الغوطة قرية المليحة نستبعد أن تكون هي المدينة المعنية ،لانه لايوجد فيها اثار تدل على انها كانت مدينة من ذاك العصر. وفي محافظة درعا ، الى الشرق من بلدة ازرع تقع قرية مليحة العطش . قد لاتكون هي ملح ذاتها اذ ليس فيها ما يدل على قدمها ، مع انه عثر فيها على كتابة بيزنطية نعرف منها ان اسمها في العصر البيزنطي كان ملح .

وتبقى قرية ملح في محافظة السويداء ، الى الشرق من مدينة صلخد على اطراف البادية ، ونحن نرجح انها هي مدينة ملح المعنية في كتابة سلما نصر . اذ كان فيها معبد للرب شرا في العصر النبطي وكانت لها أهمية في العصر الروماني ايضا . نحن نعلم أن الآراميين لم يقدسوا سوى الرب هدد ، وإن ذكروا في بعض كتاباتهم أسماء أرباب آخرين مراعاة للقبائل التي إختلطوا معها فمن هو الرب شرا؟لم تذكر الوثائق القديمة على إختلاف أنواعها ومصادرها رباً بهذا الاسم . ولعله تحريف لإسم الرب (ذو الشرا) المنسوب لجبال الشراة في وادي موسى وهو رب الأنباط الذين بنوا له معبداً في قرية ملح فيما بعد .

وبعد وفاة سلما نصر الثالث عام ٨٢٤ق.م . تعاقب على عرش اشور خمسة ملوك سالموا جيرانهم ولم يغزوهم فاضمحل سلطان الدولة الاشورية وضعفت قبضتها في الجزيرة وبلاد الشام . ولما جاء تجلات فليصر الثالث الى الحكم عام ٧٤٥ ـ ٧٢٧ق.م كان قد ضاق ذرعا

بسياسة اسلافه الخمسة واتجهت نيته الى غزو جيرانه وامتلاك مناطقهم فبدأ بغزو الممالك الشمالية ، ثم وصل دمشق عام ٧٣٣ ق.م. فحاصرها ثم احتلها . وبعد ذلك حولها هي والمناطق الست عشرة التي كانت تتبع لها الى ولايات آشورية كانت احداها ولاية حوزان وعاصمتها عشتروت قرنيم التي هي شيخ سعد الان وبالطبع تبع جبل حوران لهذه الولاية التي انشئت عام ٧٣٢ ق.م .

ويهمنا هنا ان تجلات فليصر . وبعد امتلاكه دمشق واستسلام ملكها رحيان ، سار نحو عدرا بلدة رحيان . ثم تابع سيره نحو الجنوب الى قرية المتونة . ولم يكن خط سير الحملة على هذا النحو امرا عرضيا ساقت اليه الحوادث والظروف وحدها ، ولكنه يرجع قبل كل شيء الى رغبة الملك الاشوري اياه القضاء على عشيرة رحيان التي انتشرت منازلها من عدرا الى المتونة على عكس عشيرة خزه ايل التي انتشرت من ازرع الى ملح .

ذكرت قبل قليل ان العرب قد شاركوا في معركة قرقر الى الجنوب من جسر الشغور ، وحاربوا جنبا الى جنب مع الارامين بقيادة شيخهم جندب العربي . الذي كان على رأس قوة مؤلفة من الف فارس ، يمتطون الابل ، والواقع اننا لانعرف على وجه الدقة اين كانت منازل جندب وعشيرته ولعل في الاحداث التي وقعت بعد سقوط دمشق والتي ساعرضها فيما يلي ما يفيدنافي استجلاء الامر .

لما اعتلى شروكين (سرجون) ٧٢٢ – ٧٠٥ ق.م . عرش اشور ، كانت الاحوال في بلاد الشام الجنوبية غير مستقرة والخلاف بين العشائر على اشده . فمنهم من آثر الخضوع ومهادنة الاشوريين ومنهم من فضل العنف . وقد اضطر شروكين الى خوض معارك معهم

في جنوب بلاد الشام وقد تبين ان بعض القبائل العربية قد اشتركت في المعارك والبعض الاخر تمنع فمكنهم شروكين من التزوح الى بعض المدن في فلسطين والاستقرار فيها .

وفي عهد سنحريب ٧٠٥ – ٦٨١ ق.م . قامت الثورات على الحكم الاشوري في بلاد الشام الجنوبية وكان الملك خزه ايل الموصوف بالعربي يحكم عشيرة قيدار التي كانت تجوب البادية الشامية . ونرجح ان عشائر القدرة والقدرية والقدور والقديرات التي كانت في بلاد الشام الجنوبية من احفاد تلك القبيلة . بعد وفاة خزه ايل نصب ولده ياثا او واتغ مكانه . وكان معاصرا الملك الاشوري اسرحدون ٦٨١ = ٦٦٩ ق.م . وامتدت مرابعه من الحجاز حتى الشام . كان هذا الملك كاسلافه يتحين الفرص للثورة على الاشوريين ، ولما تولى اشور بانيبال ٦٦٩ – ٦٢٩ ق.م . الحكم في اشور ، وثار اخوه شمش - شوم – اوكين عليه من بابل ، ناصره واتغ ، وجرد لنصرته جيشا او كل قيادته الى ابي ياثي ، بينما قام هو بمهاجمة الحاميات الاشورية التي كانت منتشرة في العقبة وحتى حماه . لم يستطع واتغ الصمود امام الاشوريين فارتد الى ما وراء تبوك . وما ان عاد آشور بانيبال الى نينوى حتى ثارت عليه القبائل ذاتها من جديد ولكنهم كانوا بقيادة ابي ياثي في هذه المرة . وجرت المعركة الفاصلة في خلخله وفر أبي ياثي الى اللجاة .

سقت هذه الاخبار لأستشهد بها على ان القبائل العربية قد سكنت جبل حوران وبدأت عمرانه بعد أفول نجم الارامين حلفائهم ضد الاشوريين . وانطلاقا من هذه الوقائع تكون القبائل العربية اخر من سكن الجبل بعد الارامين والكنعانيين .

دراسة أولية لفخار البرونز
الوسيط الثاني في الجنوب السوري

ميشيل المقدسي

في النصف الأول من هذا القرن ومع تطور الحفريات الأثرية في الشرق الأوسط بدأت تبرز الحاجة إلى جمع المجموعات الفخارية المكتشفة ودراستها كعامل اساسي لتأريخ الطبقات الأثرية ، فظهرت المحاولات الأولى في فلسطين مع ف . بيتري (F.Petrie) في تل حسي و و . ف . البريت (W.F.Albright) في تل بيت مرسيم(١) ، تبعتها دراسات تحليلية تطرقت في كثير من الأحيان الى تفاصيل دقيقة في شتى المجالات (الأشكال ، الزخارف ، الصناعة . . .) . أما فيما يخص سورية فقد ظهرت المحاولات الأولى ضمن اطار محلي ضيق في أواخر الخمسينات مع نشر نتائج حفريات بعثتي التنقيب الدانمركية والأمريكية في مواقع حماه وسهل العمق(٢) ، وبقيت الحاجة ملحة الى دراسات تحليلية شاملة(٣) هدفها تحديد هوية الأنتاج السوري . وربطه ضمن اطاره الشرق أوسطي العام .

أما تحقيق هذه الدراسات فيجب أن يتم عبر عدد من المراحل يراعى فيها الانتقال التدريجي من التقارير الأولية إلى الدراسات الجزئية ومن ثم تسليط الأضواء بأبحاث معمقة على مناطق جغرافية محددة(٤) يتم من خلالها طرح الإشكاليات الأساسية ، إلى أن تتحقق في النهاية الدراسات التحليلية الشاملة والتي يجب ان نصل من خلالها إلى الكشف عن هوية الإنتاج السوري وعلاقته بالمراكز الأنتاجية المحيطة به(٥) .

• • •

ضمن اطار المقدمة السابقة سوف أقوم في هذه الدراسة بجمع وتنظيم ما نملكه من وثائق فخارية في الجنوب السوري في فترة البرونز الوسيط II من خلال دراسة نمطية (Typologie) للنماذج الرئيسية .

المعطيات الأثرية :

اقتصرت الحفريات الأثرية التي نفذت في مواقع فترة البرونز الوسيط II في الجنوب السوري بعد الاستقلال ، على عدد قليل من المواقع ولمواسم قليلة نسبياً ، نذكر منها على سبيل المثال (الشكل ١) :

ـ حفريات المديرية العامة للاثار والمتاحف في مواقع تل عشترة(٦) ، تل سكا(٧) ، المتونة(٨) ودرعا(٩) .

ـ الحفريات السويدية في تل الصالحية(١٠) .

ـ حفريات الجامعة الأمريكية (AUB / بيروت) في بصرى(١١).

ـ بالاضافة إلى عدد من المسوحات الأثرية في مواقع جبل العرب (فرنسية)(١٢) ، الهجانة (سورية)(١٣) ، تل شهاب (امريكية)(١٤) ،

غوطة دمشق (سويدية) (١٥) ، شرقي اللجاة (سورية) (١٦) الطيبة (سورية)(١٧) ، تل دولاب (سورية)(١٨) . . .

المعطيات الفخارية :

أعطتنا المواقع الأثرية عمليا ست مجموعات فخارية هامة موزعة بين غوطة دمشق ، حوران وشرقي اللجاة .

– المجموعة الأولى اكتشفت في تل الصالحية في سويات الاستيطان (XI – XII)(١٩) المؤرخة في فترة البرونز الوسيط II (٢٠)وتتميز بتنوع مصادرها فمنها ما اكتشف داخل الطبقات المعمارية فوق الأرضيات السكنية ومنها ما اكتشف في المدافن مرافقا للهياكل العظمية كأثاث جنائزي .

المجموعة الثانية اكتشفت عن طريق المصادفة في تل سكا(٢١) وتتألف بشكل اساسي من أوان استعملت كأثاث جنائزي .

– المجموعة الثالثة اعطتها حفريات موقعي المتونة ومشاتي العرب شرقي اللجاة(٢٢) وهي كسابقتها اتتنا من مدافن جماعية منتمية إلى مقبرة كبيرة .

– المجموعة الرابعة اكتشفت في التل الشمالي الغربي من مدينة بصرى في السويات السكنية (١٣ – ٢٦)(٢٣) المؤرخة بين فترتي البرونز الوسيط I وII .

– المجموعة الخامسة محفوظة في متحف مدينة السويداء وتتألف بشكل اساسي من اوان صادرتها دائرة الآثار من تجار العاديات في مناطق مختلفة من حوران والجنوب السوري .

ـ المجموعة الأخيرة محفوظة في دائرة اثار درعا وتتألف كسابقتها من اوان مصادرة(٢٤).

النماذج الفخارية :

ـ الاكواز الصغيرة :

انتجت الأكواز الصغيرة بكثرة في فترة البرونز الوسيطII(٢٥) ويلاحظ انتشارها في أغاب مواقع الجنوب السوري حيث تنوعت اشكالها « بيضوية كروية ، متطاولة . . . » واستخدمت تقنيات مختلفة في تنفيذ زخرفتها .

النماذج الرئيسية نجدها على النحو التالي :

١ ـ الأكواز العادية غير المزخرفة (الشكل ٢/١) .

٢ ـ الأكواز الملونة بألوان احادية « سوداء / حمراء » أو ثنائية « سوداء وحمراء » (الشكل ٢ / ٢ ـ ٣) .

٣ ـ الأكواز الملمعة بطبقات من التراب الناصع المبيض أو أو الغامق المسود (الشكل ٢ / ٤ ـ ٥) .

٤ ـ اكواز نمط تل اليهودية المزخرفة بتقنيات متعددة « التلميع ، التحزيز و الطباعة النقطية »(الشكل ٢ / ٦) .

ـ الاكواز الكبيرة :

اشكال هذه الأكواز متنوعة بين المتطاول والبيضوي أما زخارفها فقد تكون بسيطة عبارة عن مجموعة من الخطوط الأفقية المحززة أو

معقدة وتتألف من مجموعة من الأشكال الهندسية المنفذة بألوان حمراء أو بنية سوداء فوق اسطح في أغلب الأحيان ملمعة بطبقات من التراب الناصع .

نماذجها الرئيسية :

١ ــ الأكواز البسيطة المتطاولة غير المزخرفة .
٢ ــ الأكواز البسيطة البيضوية (الشكل ٣ / ٢) .
٣ ــ الأكواز ذات المثاعب احادية الأنقراص (الشكل ٣ / ١) .

ــ الطاسات :

اشكال الطاسات المنتجة في فترة البرونز الوسيط II متنوعة وزخارفها بسيطة جداً لا تتعدى التلوين أو التلميع (الشكل ٣ / ٣) .

نماذجها الرئيسية :

١ ــ الطاسات ذوات السطوح اللينة (الشكل ٣ / ٣ ــ ٥) .
٢ ــ الطاسات ذوات السطوح الحادة (الشكل ٣ / ٦) .

ــ الكؤوس :

نماذج الكؤوس المكتشفة في الجنوب السوري قليلة نسبيا واشكالها لا تختلف عن الطاسات ذوات السطوح الحادة الا باستقامة فوهتها التي تكون في أغلب الأحيان اسطوانية الشكل (الشكل ٤ / ١) .

ــ الجرار :

الجرار الكاملة المكتشفة في الجنوب السوري قليلة جداً والنماذج

المتوفرة تدل على انها تحمل زخارف محززة بسيطة ، افقية (الشكل ٤ / ٢) أو متموجة (الشكل ٤ / ٣) .

أما النماذج الرئيسية :

١ ــ الجرار العادية (الشكل ٤ / ١ ــ ٢) .

٢ ــ جرار التخزين الكبيرة (الشكل ٤ / ٤) .

ــ الصحون :

عمليا لا نجد الكثير من التنويع في اشكال الصحون المكتشفة في الجنوب السوري في فترة البرونز الوسيط II فهي متشابهة وبسيطة الاختلاف الوحيد يبدو واضحا في القرشد السادس عشر مع ظهور الصحون ذات السطوح الحادة والتي قد تحمل قواعد عالية .

أما النماذج الرئيسية :

١ ــ الصحون العادية (الشكل ٥ / ١) .

٢ ــ الصحون الملونة (الشكل ٥ / ٢) .

٣ ــ الصحون ذات السطوح الحادة (الشكل ٥ / ٣ ــ ٤) .

٤ ــ الصحون الملمعة .

ــ السرج :

نماذج السرج المكتشفة في الجنوب السوري تنخرط ضمن التقاليد العامة لانتاج هذه الأوان في الشرق الأوسط منذ فترات البرونز القديم IV-III ــ وتتلخص باجراء انقراص أو أكثر في فوهات الصحون العادية .

العلاقات الخارجية :

لعب الموقع الجغرافي للجنوب السوري دورا هاما في فترة البرونز الوسيط كنقطة وصل بين سورية الداخلية (حوضي العاصي والفرات الأوسط) من جهة وفلسطين من جهة أخرى، وهو عمليا نقطة العبور الاسهل للقوافل التجارية بين مدن الشمال (ماري – ترقا ، توتول ، حماه ، قطنة ، قادش . . .) ومدن الجنوب (حاصور ، مجدو ، اريحا . .)، وقد مكنتنا الدراسات الفخارية من تسليط الأضواء على بعض من النقاط الهامة لفهم طبيعة هذه العلاقات :

١ – الانتاج الفخاري لمواقع الجنوب السوري في فترة البرونز الوسيط II تأثر بالتقاليد العامة السورية – الفلسطينية في تكوين الأشكال وتنفيذ الزخارف والرسومات .

٢ – نسبة التأثيرات الجنوبية عالية حيث نجد علاقات مباشرة مع مواقع سهل الحولة (تل القداح ، كفر زولد ، جينوسار . . .) والشمال الفلسطيني (تل المتسلم ، تل السلطان . . .) .

٣ – نسبة التأثيرات الشمالية قليلة لكننا نستطيع ان نسجل عددا من النقاط المشتركة مع مواقع سهلي العاصي (المشرفة ، حماه ، تل مرديخ...) والفرات الأوسط (حلاوة ، تل السويحات . . .) .

٤ – نجد صعوبة في الوقت الحاضر لتمييز الأواني المستوردة، ففخار نمط تل اليهودية المكتشف في مواقع المتونة ، الطيبة وتل دبة يحمل الكثير من الخصائص المحلية من حيث تكوين العجينة والشوائب .

باريس ٣ تموز ١٩٩٠

الحواشي :

(١) التركيز على الدراسات الفخارية كعامل اساسي للتأريخ في فلسطين في فترات مبكرة، يرجع لعوامل عديدة،أهمها فقرأغلب المواقع الى النصوص المسمارية / التاريخية مقطعية كانت أم ابجدية .

(٢) نتائج التنقيبات نشرت في مجلدين :

E.Fugmann: Hama II/i, L'architecture des Périodes Pré-hel - lénistiques, Copenhague, 1958 .

R. & L. Braidwood: Excavations in the Plain of Antioch .I The Earlier Assemblages و Phases A-J: Chicago, 1960 .

(٣) تم نشر بعض الدراسات التحليلية لفترات محددة اذكر منها :

B.Hrouda:Die bemalte Keramik des Zweiten Jahrtausen(s in Nordmesopotamien und Nordsyrien; Berlin, 1957 .

(٤) على سبيل المثال : فجوة حمص ، منطقة حوض العاصي ، الفرات الأوسط . . .

(٥) بلاد مابين النهرين ، قبرص ، فلسطين . . .

(٦) تل عشترة: الحوليات الاثرية العربية السورية ، ١٨ ، ١٩٦٨ ، ص ص ١٠٣-١٢٢ (القسم الأجنبي) .

(٧) تل سكا : NCS, III, 1988

(٨) المتونة : NCS, II, 1987 بالإضافة الى تقرير سيصدر في مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية ٣٨ - ٣٩ - ١٩٨٨ - ١٩٨٩ .

(٩) درعا : . Syria , XXVII, 1950, PP. 314-331

(١٠) تل الصالحية :

Osten H.H. von der: Svenska Syrienexpeditionen 1952-1953. I-Die Grabung von Tell es-Salihiyeh; Lund, 1956 .

(١١) بصرى : Berytus, XXXIV, 1986, PP. 11-81 .

(١٢) جبل العرب : Syria, LXI, 1984, PP. 219-250

Syria, LXV, 1988, PP·99-137

(١٣) افجانة : الحوليات الأثرية العربية السورية ، ١٣ - ١٩٦٣ ، ص ص ١٣ - ٧٢ (القسم الأجنبي) .

(١٤) تل شهاب : BASOR, 19, 1925, PP. 5-19

(١٥) غوطة دمشق :

Osten H.H. Von der: S Venska Syrienex Peditionen ... PP.

(١٦) شرقي اللجاة : Berytus, XXXII,1984,PP.7-17

(١٧) الطيبة : Syria, LXVII, 1990, PP. 000-000

(١٨) تل دولاب : الحوليات الأثرية العربية السورية ، ١٢ ، ١٩٦٢ ، ص ص ١٣ – ٧٢ (القسم الأجنبي) و Syria ، LXVII ، 1990، pp. 000–000

(١٩)

Osten H.H. von der: S Venska Syrienex Peditionen ... PP. 35-40.

(٢٠)

Osten H.H. von der: Syenska Syrienex Peditionen ... PP. 43-52.

(٢١) راجع الحاشية رقم ٧ ص ص ٢٠ – ٢٣ .

(٢٢) راجع الحاشية رقم ٨ .

(٢٣) راجع الحاشية رقم ١١ بالاضافة -إلى الدراسة النقدية التي قمت بتحريرها في دليل متحف السويداء .

Le Djebel Al-'Arab, histoire et patrimoine au Musée deSuweida';
Paris, 1990, PP. 11-18 .

(٢٤) المجموعتين الخامسة والسادسة قيد الدراسة من قبل المؤلف .

(٢٥) سوف اكتفي في هذه الدراسة بعرض النماذج المرسومة دون أي اشارة تفصيلية لانتشار هذه النماذج في مواقع الجنوب السوري .

الشكل ١ : خارطة تبين توزع مواقع البرونز الوسيط ١١ في الجنوب السوري.

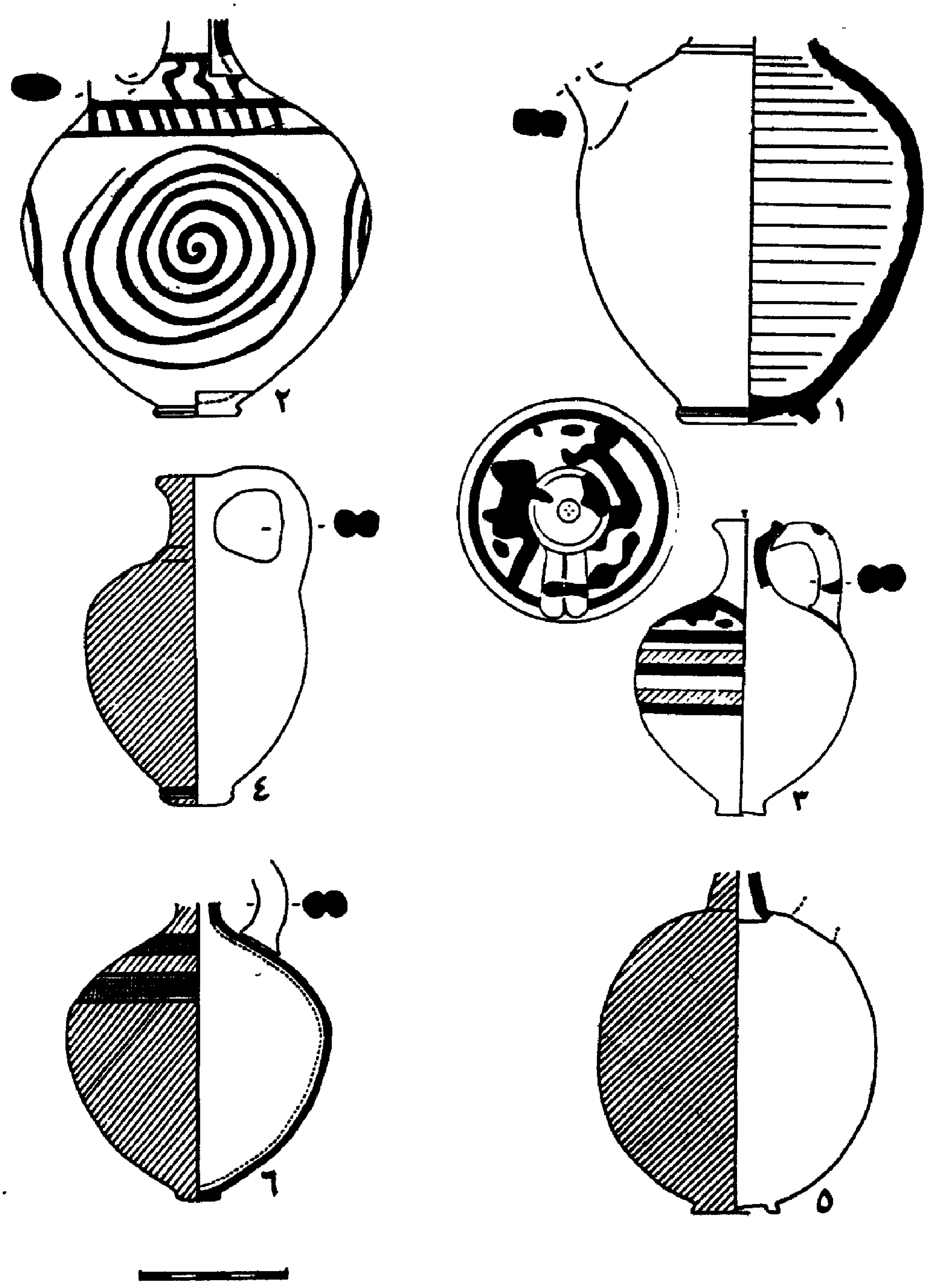

الشكل ٢ : نماذج من الاكواز الصغيرة

(١-٢ من تل سكا ، ٣-٦ من المتونة) .

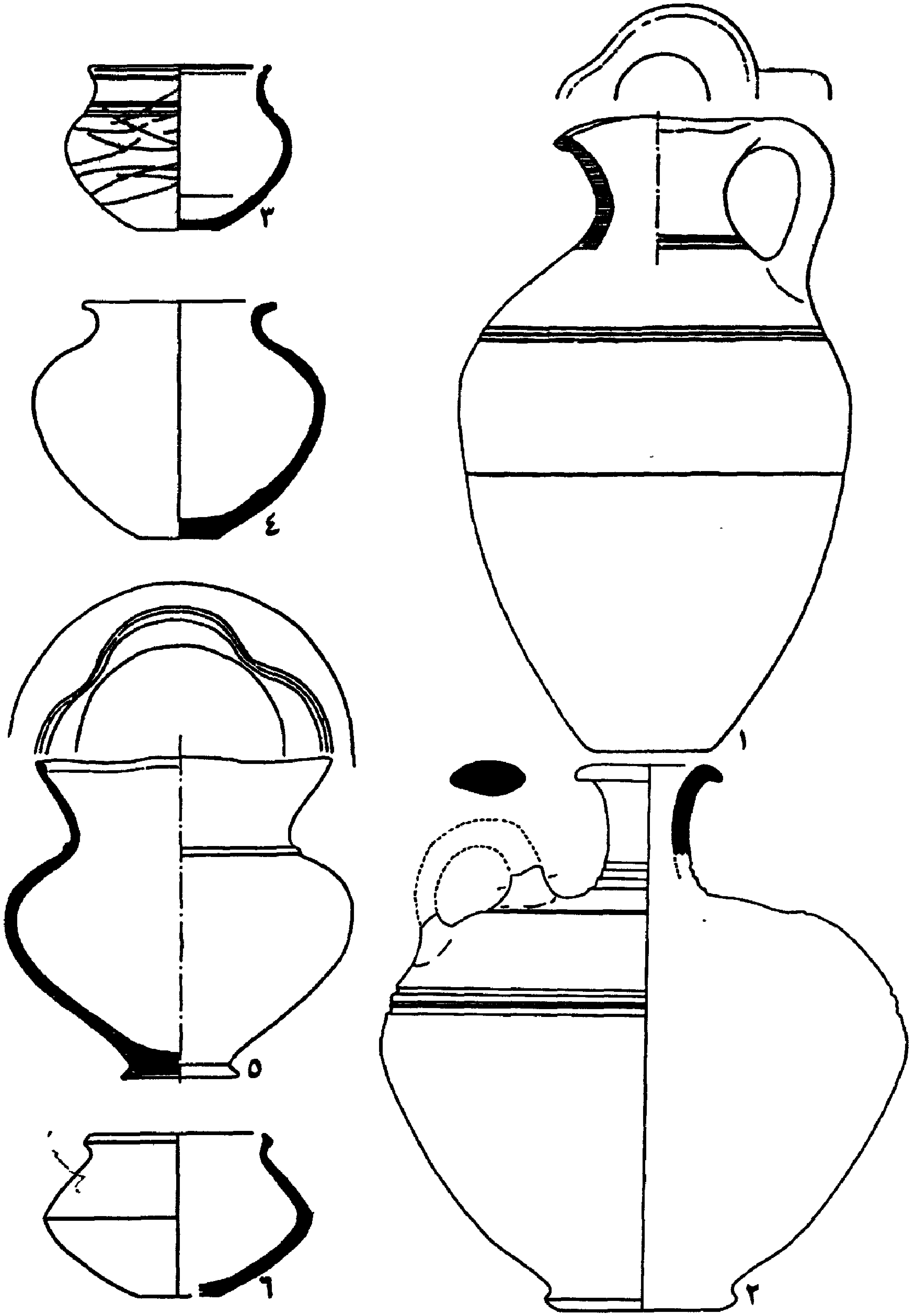

الشكل ٣ : نماذج من الاكراز الكبيرة و الطاسات

(١ و ٥ من تل الصالحية ، ٢-٣ من تل سكا ،٤ و ٦ من المتونة) .

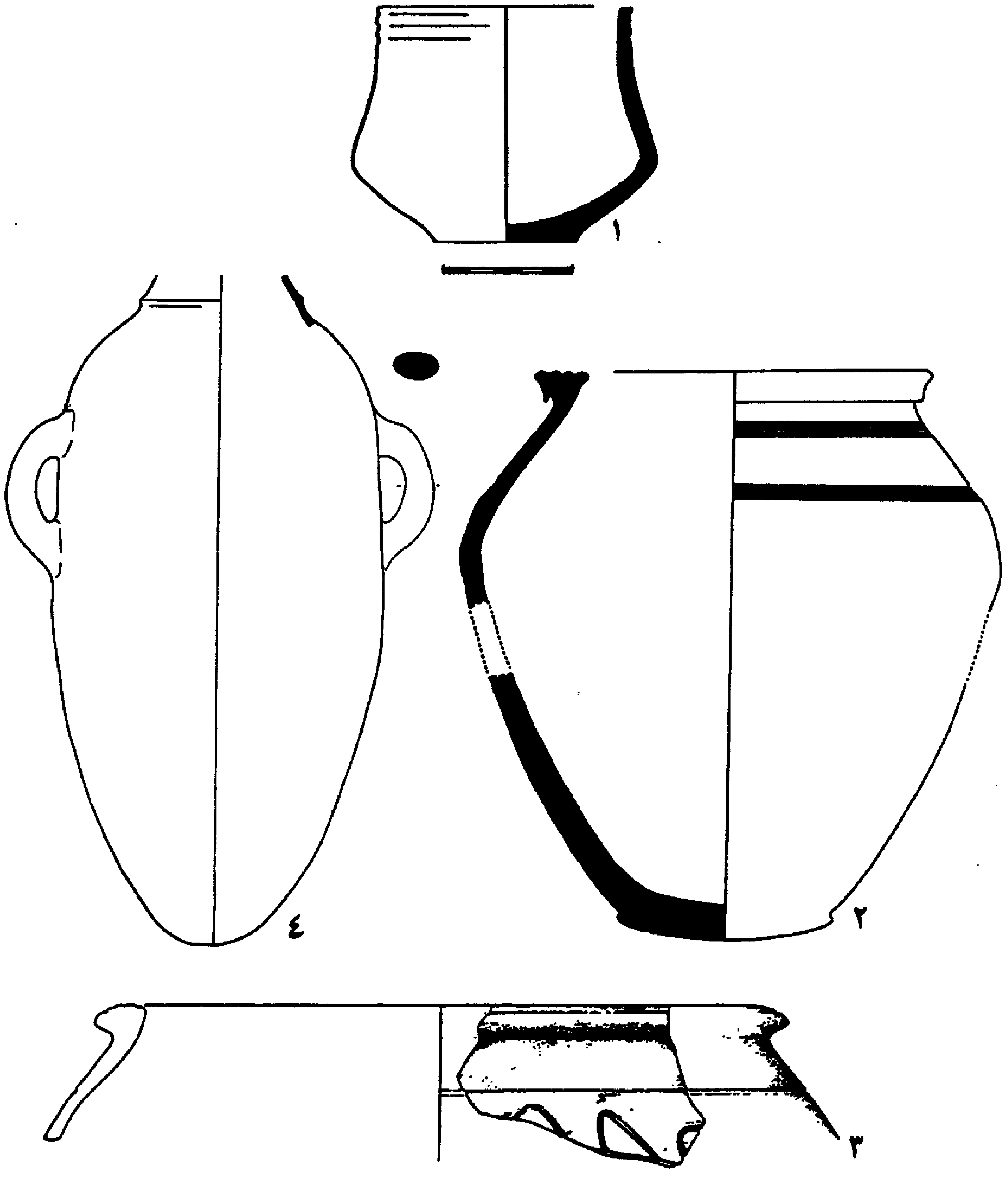

الشكل ٤ : نماذج من الاكؤوس و الجرار

(١-٢ و ٤ من المتونة ، ٣ من بصرى الشام) .

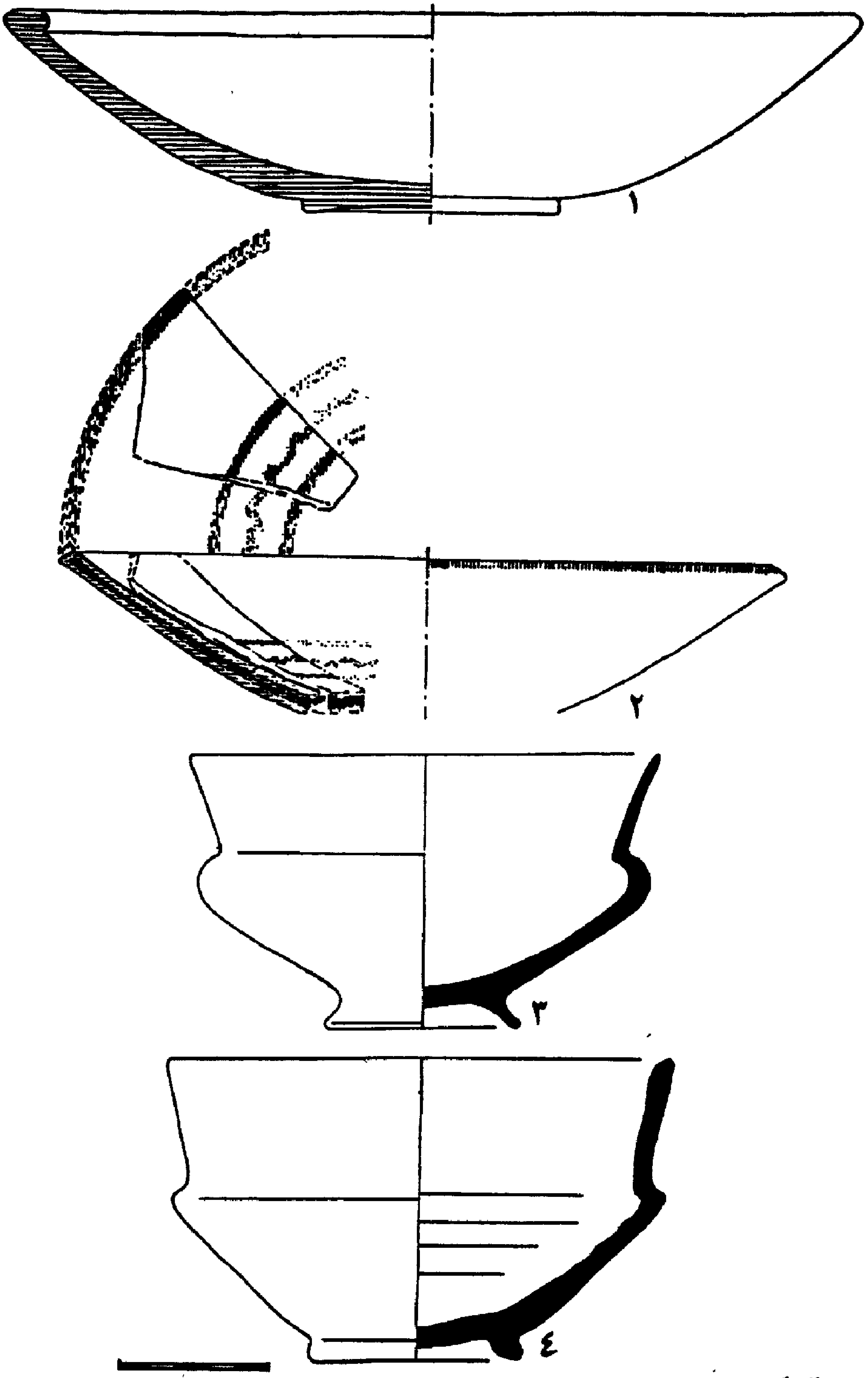

الشكل ٥ : نماذج من الصحون

(١ و ٢ من تل الصالحية ، ٣-٤ من متحف السويداء) .

« الأنبـــاط »

د. عـدنان البني

نعرف الانباط من المصادر الكلاسيكية ، ولكن الاخباريين العرب لم يأتو على ذكر مملكتهم.وأهم مصدر عنهم هو البقايا الأثرية النبطية الثابتة المتركزة حالياً في شرق الأردن والممتدة إلى شمال الحجاز وفلسطين وفي جنوب سورية .

تم اكتشاف عاصمتهم البتراء عام ١٨١٢ على يد الرحالة السويسري بوركهات ولكنها كانت معروفة من قبل لدى السكان العرب المحليين. وينمو علم الآثار النبطية باطراد وهناك حول الموضوع عشرات المؤلفات والبحوث وعمليات المسح والتصوير الجوي والفوتوغرامتري والتنقيب والتحري الأثريين .

وأول أعمال التنقيب العلمية عن الانباط استهلت في البتراء عاصمتهم من قبل هورسفلد وكونوي عام ١٩٢٩ ، واتسعت التنقيبات كثيراً الآن ، وهي تشمل عدداً من مراكز الانباط ويسهم بها اختصاصيون عرب وأجانب وهي تلقي ضوءاً جديداً على الانباط .

وما تم مؤخراً في جنوب سورية : بصرى وسيع ومنطقة قنوات وغيرهما جدير بأن يحظى بالاهتمام .

* * *

أصل الأنباط العربي أمر مفروغ منه علمياً . وعليه يجمع الباحثون دون استثناء ، تقريباً . وهذا الاجماع ينطلق من الموطن (العربية الحجرية) ، واللغة العربية التي تظهر من خلال كتابتهم بالآرامية ، وأسماء الاعلام (**الحارث . عبادة ، مالك** الخ . . .) والديانة (**ذو الشرى واللات والعزي ومنوة وجبل**) وفوق ذلك من المصادر اليونانية واللاتينية مثل ديودوير الصقلي سترابون ، بلين ، حتى والمؤرخ يوسيفوس وكتّاب التوراة أنفسهم .

ويظن البعض أن النبط هم **نبياطي** المذكورون في أخبار الملك الآشوري آشور بانيبال (٦٦٩ — ٦٢٦ ق . م) وعلى الرغم من أرجحية ذلك ، فليس هناك من دليل قاطع عليه .

لقد قدم الأنباط من جنوب الجزيرة العربية على الراجح حوالي القرن السادس ق . م واستقروا مدة في الحجاز حيث عملوا في الزراعة أحياناً . وإقامتهم هناك يدل عليها في رأي البعض تبنيهم لعدد من الارباب العربية في الحجاز . وفي رأي آخر أنهم حجازيون أصلاً ، أقرب إلى العدنانيين ، حلّوا محل الأدوميين في موطنهم ، وعملوا في تجارة القوافل وأسسوا مملكة هامة ، واستعملوا في كتاباتهم اللغة الآرامية التي أخذوها عن الادوميين . فالآرامية كانت أكثر اللغات المكتوبة استعمالاً في الشرق واستعملت في مصر أيضاً ، وحتى في كتابة التوراة .

استعمل الأنباط الآرامية في الكتابة ، لكن لغة الكلام لديهم كانت العربية ولاشك . وأخذت لغة الكلام تؤثر تدريجياً على الآرامية المكتوبة حتى آلت النصوص فيما بعد إلى عربية شبه خالصة في نص النمارة (شرقي صلخد) المنسوب لملك عربي باسم امرؤ القيس .

إذا كان قدوم الأنباط في القرن السادس قبل الميلاد من الحجاز أو إلى الحجاز ومن ثم إلى المناطق الأخرى فان اطارهم التاريخي يتراوح بين القرن الرابع قبل الميلاد ومطلع القرن الثاني بعده مع امتداد حضاري خلال القرن المذكور .

ومهما كان من شأن **النبط او النبيط** في أرض العراق فليس لهم علاقة بمملكة الانباط في الزمان أو المكان فان مملكة الانباط كانت قائمة فيما يعرف لدى الجغرافيين القدماء باسم العربية الحجرية مع امتداد نحو الحجاز والبحر الأحمر والمتوسط والشام وبادية الشام حتى الفرات . وكانت جبال الشراة كالعمود الفقري في أرضهم وتتسنمها أعظم حواضرهم ألا وهي البتراء (الرقيم ، أو سلع ؟) .

واشتهر مجتمع الانباط بتربية الماشية وتسيير القوافل وكانت لديهم بعض الزراعات واستغلوا مناجم النحاس في أدوم واستخرجوا الاسفلت من الضفة الشرقية للبحر الميت . على أن اقتصادهم كان يعتمد أساساً على التجارة ، تجارة القوافل وأحياناً تجارة البحر أيضاً . ومن أقدم تجاراتهم ، كما نوهنا من قبل، نقل الاسفلت وبيعه لمصر حيث يستخدم للتحنيط . ثم تولوا المبادلات الدولية وسيطروا على طرق التجارة العالمية مستفيدين من موقعهم الممتاز الذي تتلاقى عنده أهم طرق القوافل .

وعلى هذه الطرق كانت القوافل تنقل العطور والبخور والبان والمر من الجزيرة العربية والحرير والرياش من فارس والهند وما وراء الهند والزجاج والتماثيل والأخشاب والأقمشة والحبوب من بلاد الشام .

وكما فعل التدمريون بعدهم ، نظم الانباط شؤون القوافل الخاصة بهم أو العابرة بأراضيهم وأمنوا حمايتها بهجانة خاصة أو رجال ذوي نفوذ ونظموا أنفسهم بشكل مملكة قوية وسكوا العملة .

وإذا كان قدوم الانباط في القرن السادس قبل الميلاد فان أول ذكر لهم في التاريخ على ما نعرف حتى الآن يعود لعام ٣١٢ عندما غزاهم انتيغونوس أحد قواد الاسكندر المتنازعين على قسمة امبراطوريته لكنه فشل في احتلال بلادهم .

أما أول وثيقة محررة بالكتابة النبطية هو النص المعروف بنص الخالصة من حوالي القرن الثالث قبل الميلاد ، الذي يذكر الحارث ملك الانباط . . . وتتابع بعد ذلك سلسلة ملوكهم وأخبار وقائعهم مع السلوقيين والبطالمة والرومانومع السلالةالاشمونية — المكابية المتهوِّدة.وفي العام١٠٦ميلادي أسس الامبراطور تراجان الروماني لأسباب سياسية واقتصادية وعسكرية ولايةجديدةفي مواطن الانباط أطلق عليها اسم الولاية العربيةعاصمتهابصرى وبذلكزال الانباط كدولة.ولكنهمبقوا كشعب وبقيت كتاباتهم طويلاً.كما ذكرنا.إذ أننا نجد أن نقش النمارةمكتوب بخطهم وبلهجتهم العربيةالشمالية في عام٣٢٨ميلادي وخُلدت كتابتهمفيما بعد فيخطنا العربي الذيعم العالم الاسلامي حتى الآن . وقد ترك الأنباط آثارهم الكثيرة وذروتها في البتراء التي تعد واحدة مع أروع منجزات الانسان في كل زمان ومكان .

ويقسم تاريخ الانباط إلى فترتين أساسيتين. الأولى تمتد من عام ٣١٢ قبل الميلاد (عام غزو قانتيغونوس وتأسيس السلالة السلوقية) حتى عام ٦٤ عام احتلال الرومان لجنوب سورية . والفترة الثانية من عام ٦٤ قبل الميلاد حتى عام ١٠٦ ميلادي وهو علم تأسيس الولاية العربية .

وإذا كانت دولة الانباط قد انتهت سياسياً في ذلك العام فان حضارة الانباط قد استمرت بمظهر روماني ولكن بوحدة معتقدات ولغة وكتابة في الوقت نفسه . وتمسك قسم من الانباط طويلاً بديانتهم القديمة بعد انتشار المسيحية ومال القسم الآخر إليها.وفي القرن الرابع الميلادي قويت المسيحية بينهم وأصبح للبتراء أسقف اشترك في مجمع نيقيا عام ٣٢٥ م وتردد ذكر بعض أساقفتها فيما بعد وظل المسيحيون والوثنيون الذين يعبدون الشمس ويقدسون ذو الشرى يعيشون معاً في البتراء في القرن الخامس السادس الميلادي ، كما جاء في مصادر الكنيسة المسيحية .

الحكم والمجتمع :

وإذا كنا نجهل الكثير عن تنظيم الدولة لدى الانباط فان ما وصلنا من المصادر أو النصوص أو النقود يسمح لنا بأن نستنتج أن الملك هو رأس الدولة الأعلى وتشاركه زوجته أو أخته أو أمه ممثلة معه أحياناً كثيرة على النقود . وللملك حاشية تضم مستشارين بمثابة الوزراء ويسمى كل منهم أخا الملك (**أح ملكا**) .

وهناك مجلس للشعب يقدم له الملك حساباً على عمله . ويضاف إلى ذلك طبقة عمال المقاطعات وقواد الجيش .

ويظهر أن للنساء منزلة رفيعة لدى الانباط ، ولهن حق الملكية والتوريث والعمل في التجارة . ويحدثنا سترابون حديث المعجب بمجتمع

الانباط ، فيذكر تواضع الملك الذي يخدم ضيوفه ، وتعاون الانباط فيما بينهم وتآزرهم ، وقلة العبيد لديهم .

ويحدثنا عن ولائمهم السخية واجتماعاتهم وآداب طعامهم وشرابهم وبساطة زيهم (قميص وخف) وعن بيوتهم الحجرية ومدائنهم المستغنية عن الاسوار . وعلى الجملة نستنتج من عادات الحكم والمجتمع الصفة القبلية في تنظيم الدولة النبطية .

الديانة :

إن الديانة النبطية كديانات العرب قبل الإسلام ، كانت تقوم بالأصل على تقديس الافلاك وغيرها من عناصر الطبيعة وبعض القيم كالشجاعة والعدالة .

وبعض الأرباب كان بالأساس رباً لقبيلة معينة أو مكان محدود وتكون نسبته بـ « ذو » والأرباب والربات لا يمثلون تمثيلاً تشخيصياً بل رمزياً ، إذا صح التعبير ، فتنوب عنهم نُصبٌ (**مصبا**) **أو بيتيل** (أي بيت الآلة) أو مجلس (**موثبا**) ، ويتقرب الناس منها بالنذور والاضحيات وبالدعوات .

وبتأثير الديانات اليونانية الرومانية أخذ الانباط ينزعون أحياناً للتشخيص ويكون ذلك بتقريب النصب من الشكل البشري ، أو اقتناء تمثال جاهز . كما تم توحيد أربابهم بالأرباب اليونانية الرومانية . وليس لدى الانباط ميتولوجيا معقدة . وعنايتهم الشديدة بالقبور كما هي الحال في تدمر ، تعكس في الواقع نوعاً من المباهاة أكثر مما تعكس تصوراً متطوراً عن الحياة الأخرى .

رأس أرباب الانباط هو ذو الشرى (كما عرف في المصادر الكلاسيكية) واسمه عربي واضح وهو ينسب لجبال الشراة . ويسمى أيضاً رب جيا وهي قرية وادي موسى الحالية ويوحّد عادة بزفس أوديونيزوس . وقد أصبح رب السلالة النبطية ، ويظن أن معبد البتراء الكبير كان مخصصاً له . كما أن له معبداً في بصرى . والربة التي تقترن عادة بذي الشرى هي **العُزّى** . وهي ربة عربية أيضاً ، واسمها يعني العزيزة أي القوية . وقد وحّدت بفينوس / أفروديت ولها معبد في البتراء وتمثل بحجر مكعب غير مصور أو عليه شكل وجه مختزل وقد وجدت نماذج من ذلك في البتراء والرام (إرم القديمة) ، ومدائن صالح .

ولدى الانباط رب يوحّد بالرب نبو / أبولون هو **كتبا** أو **أكتب** (أي الكاتب) وأصله لحياني من ديدان ووجد مقترناً بالعزى في الرام بين البتراء والعقبة . وفي بعض الآراء أن الرب **كتبا** هو ذو الشرى نفسه .

ومن معبودات الانباط **اللات** واسمها يعني الربة وهي موحدة بآثينا . وكانت عبادتها غالباً في القسم الشمالي من بلاد الانباط وقد اختلطت خصائص اللات بالعزى أحياناً . أما ربة القدر فهي مناة (منوة أي المنيّة) ونجد اسمها يتردد كثيراً في كتابات المدافن خاصة في موقع الحجر (مداين صالح) . وتوحّد مناه بالربة نيمسيس .ومنوة لدى عرب الحجاز هي الثالثة في ثالوث الربات اللات والعزى ومنوة : وثمة أرباب آخرون لدى الانباط مثل شيع القوم رب القوافل « الذي لا يشرب الخمر » وهبل . وان الدراسات النبطية لم تزل في بدايتها ويمكن أن تأتينا التنقيبات والكشوف بأسماء أرباب آخرين وتفسر بعض الرموز التي نراها مرسومة على صخور البتراء والحجر (مدائن صالح) .

هذا ومن ناحية أماكن العبادة نجد لدى الانباط الأماكن العالية ومعابد الطواف التي تتألف من ساحة محاطة بسور يتوسطها هيكل مكعب والمصليات الصغيرة أمام الانصاب الجدارية . ونجد في مدافنهم ما يدل على وجود للوليمة الجنازية والحرص على راحة الميت في بيت الابدية .

الفن والعمارة :

الفن النبطي فن محلي متأثر بفن جنوب الجزيرة العربية والرافدين ، وقد طبع بطابع هيلينستي خاصة من مدرسة الاسكندرية والمدرسة السورية ، نتيجة للقرب الجغرافي والعلاقات السياسية والاقتصادية المشتبكة . وتجلى الفن النبطي أكثر ما تجلى في العمارة، خاصة عمارة المدافن ، والمدافن / المعابد التي أصبح لها طابع متميز وشخصية خاصة يدركها المرء من النظرة الأولى .

وفن العمارة تركز معظمه في العاصمة البتراء وتجلى بنحت الصخر الرملي الجميل وإنشاء الاوابد في أعماقه أو على ذراه حتى لو كانت معبداً أو مسرحاً. وقد برز خاصة بنحت واجهات معمارية زخرفية رشيقة بديعة للاوابد ، وتكون هذه الواجهات بنظم شرقية تعتمد على زخرف المدرجات والشراريف (الميرلونات) الصماء ، وأشكال النسور ، أو بنظم هيلينستية متكاملة من قواعد الأعمدة حتى الافاريز والاطناف والاكروتيرات والقلانس والمنحوتات التي تمثل أربابا وربات أو رموزهم. وقد أبدع فن العمارة النبطي طرازاً جديدة من تيجان الأعمدة فيه اختزال وجمال وقد انتشر في المنطقة النبطية كلها . ونجد نماذج منه في معبد الحي النبطي ببصرى وفي واجهة القوس القائمة أمامه .

وأن آثار العمارة النحتية في مدينة الحجر (مدائن صالح) مشابهة بشكل عام لآثارها في البتراء ولكن بشكل أبسط من حيث الزخارف والحجوم .

وقد مرت العمارة النبطية بمراحل ثلاث مبدئياً :

أولها طور قديم كان بسيطاً يستفيد من امكانية نحت الصخر للحصول على فراغ للسكن أو معازب للدفن . وفي الطور الثاني الذي يعود للقرن الأول قبل الميلاد نرى الواجهات مزخرفة بأفاريز مفردة أو مزدوجة ومزينة بالشراريف والمدرجات . والابواب محاطة باطر دورية الطراز . أما الطور الثالث الذي يعود للقرن الأول الميلادي فيتصف باستعمال موفق لعناصر هيلينستية ورومانية في زخرفة الواجهات كالعضائد والأعمدة وجهات الأبواب المقوسة والمثلثة والتماثيل والنقوش البارزة وذلك واضح في واجهة القوس التي ينتهي إليها الشارع الرئيسي ببصرى في الجهة الشرقية .

أما النحت النبطي فهو أقل طرافة وأهمية وهو منفذ بالحجر الكلسي أو الرملي في الجنوب وبحجر البازلت في الشمال ومنه ما هو محلي صرف : ومنه ما هو تقليد لمواضيع افريقية أو مزيج من الفن الاغريقي والتقاليد المحلية .

وعلى كل حال إن الانباط وفي حدود ما نعرف من منحوتاتهم أمناء للتقاليد الشرقية في الميل إلى النقش البارز أكثر من الميل للتماثيل والنزوع إلى التحوير والاختزال وتحديد المواضيع والقسمات بشكل خطي واضح والعناية بالوجود الرمزي ، أو الروحي ، إذا صح التعبير ، دون الاهتمام بالتشريح والحركة .

وإذا كان الانباط لم يبدعوا نحتاً باهراً فان ابداعهم كان في ميدان صناعة الفخار فبالاضافة إلى الفخار العادي . تركوا في طول البلاد وعرضها حتى حدود بصرى واعتباراً من القرن الأول قبل الميلاد فخاراً رقيقاً ناعماً متساوقاً جيد الشي لونه وردي أو طحيني مزخرف بلون زهري أو خمري أو قاتم والزخرف يستخدم النبات المحوّر غالباً والمأخوذ من البيئة المحلية. وأكثر نماذج هذه الفخار عبارة عن صحان وأكواب . وفي الطور الثاني من صناعة هذا الفخار أصبحت الزخارف أكثف ودخلت فيها عناصر زخرفية هندسية وداخلها طلاء أبيض . أما المصابيح الفخارية النبطية فهي متأثرة بالنماذج الهيلينستية وتحمل زخارف وكتابات نبطية .

وفي بصرى ، التي كانت العاصمة الثانية للانباط . نجد حياً نبطياً وقوساًنبطية مر معنا ذكرهما من قبل كما نجد بناء شهيراً لعله المعبد المكرس للرب النبطي ذو الشرى .ولقد أدت أعمال التنقيب الأثرية في بصرى خاصة في السنوات الأخيرة (منذ عام ١٩٨٠) إلى جلاء أجزاء من ذلك الحي النبطي . ومن المواقع النبطية الأخرى في جنوب القطر العربي السوري مواقع شهيرة كالسويداء أو شهبا وقنوات وصلخد ودرعا.وبعضها ظل يحتفظ بالاوابد النبطة حتى وقت قريب كالسويداء وبعضها مايزال محتفظاً بمعالم ظاهرة ومختفية كسيع شرقي قنوات،حيث المعبد الشهير المكرس للرب بعلشمين كما أن أعمال التنقيبات التي تمت بجواره أدت إلى اكتشاف معبد صغير له واجهة بديعة مزينة بالاعناب . كما دلت الحفريات في تلك الأرجاء وفي غيرها على براعة الانباط في فن الانشاءات الزراعية .

وقد ترك عصر الانباط نصوصاً كبيرة في كل المنطقة الجنوبية (حوران وجبل العرب) وفي البادية وفي الضمير شرقي دمشق. وهذه النصوص بعضها من فترة ما قبل الميلاد ولكن أكثرها من القرن الأول الميلادي وعددها المعروف حتى الآن حوالي مائتين وخمسين معظمها من بصرى وجبل العرب والأقل من حوران وواحد من الضمير وهي محفوظة في متحف دمشق الوطني وفي متحفي السويداء وبصرى . وفضلاً عن أهمية هذه النصوص في إلقاء الضوء على تاريخ الانباط وأعمال منطقة سورية الجنوبية فانها تعطينا أيضاً فكرة جيدة عن تطور الخط النبطي وانتقاله تدريجياً إلى الخط الكوفي . وهذه النصوص مختلفة من حيث موضوعها فمنها التذكارية أو الدينية أو الجنازية وكذلك المنقوش منها على النقود النبطية .

حزيران ١٩٩٠

★ ★ ★

محافظة السويداء
في عهود الرومان والبيزنطيين

بشير زهدي
أمين المتحف الوطني بدمشق

بعد ما قضى القائد الروماني (بومبه ١٠٧ – ٤٩ ق . م) على حكم السلوقيين فيسورية عام ٦٤ ق . م . جعل سورية الطبيعية ولاية رومانية ، وأبقى (أنطاكية) عاصمة لها . ووجد أن الأمر الواقع يتطلب إبقاء الملوك والأمراء المحليين من أبناء البلاد في ممالكهم وامارتهم مثل :

– ملوك إديسا في الشمال .

– ملوك العرب الايتوريين في خلقيس

– ملوك سلالة شمسيجرام في حمص والرستن

– ملوك العرب الانباط في الجنوب . . . الخ .

وفي عهد (اوكتاف / اوغست ٢٧ – ١٤ ق . م) تبين أن من المناسب تبني سياسة (مارك انطوان) .

والاهتمام بما يلي :

١ – الاهتمام بتثبيت الأمن في الداخل ، والدفاع عن حدود الامبراطورية الرومانية ، والتصدي للخطر الخارجي الفارسي . ووجوب تأكيد الوجود الروماني في سورية بأقل الوسائل العسكرية الممكنة .

٢ – حسن التصرف بمرونة مع الحكام المحليين ، والتلاؤم مع الأوضاع المحلية ، والأخذ بعين الاعتبار حب السوريين للحرية ، وميلهم إلى الاستقلال . ووجوب التسامح مع العبادات المحلية المختلفة .

٣ – تطبيق مبدأ الحاق ممالك وامارات سورية المحلية بالامبراطورية الرومانية تدريجياً .

٤ – وجوب السيطرة على الطرق التجارية العالمية (طريق الحرير ، طريق البخور . . . الخ) . . وادراك أهمية موقع سورية كمركز هام للتجارة العالمية بين عالم الشرق وعالم البحر المتوسط .

٥ – الاهتمام بالمياه ومشاريع الأقنية اللازمة للجنود والمواطنين المتزايدة أعدادهم نتيجة استقرارهم عوضاً عن تنقلهم وراء الأماكن الخصبة .

وإذا كانت الآثار المكتشفة في (محافظة السويداء) تدل على قدم الحضارة فيها ، فان أهمية المباني البازلتية الضخمة فيها من عهود الرومان والبيزنطيين تدل على أهمية هذه المحافظة عصرئذٍ منذ قضاء القائد الروماني (بومبه)على حكم السلوقيين نهائياً في سورية عام ٦٤ ق.م حتى تحرير سورية من الحكم البيزنطي بعد معركة اليرموك الشهيرة الحاسمة عام ٦٣٦ م .

وإذا كان تاريخ (محافظة السويداء) في عهود الرومان والبيزنطيين لا يختلف عن تاريخ بقية المحافظات عصرئذٍ ،

فاننا مع ذلك نلاحظ مايلي :

١ – أهمية موقع محافظة السويداء ، وغزارة أمطارها ، وكثرة ينابيعها ، والاهتمام بمشاريع الأقنية فيها وبعدها عن ساحات القتال بين الرومان والفرس مما أسهم في سرعة ازدهارها .

٢ – أهمية قوة العرب في المنطقة (مثل العرب الانباط في بداية العصر الروماني ، والعرب الغساسنة في العصر البيزنطي) .

٣ – تزايد عدد سكان محافظة السويداء في ذلك العصر وكثرة مدنها وقراها ومزارعها التي زينت أرض هذه المحافظة عصرئذٍ . وتعدّد فعاليات مواطنيها في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والفنية : . :

٤ – أهمية المباني البازلتية الضخمة في محافظة السويداء من العهود الرومانية والبيزنطية (أسوار ، بوابات ، معابد ، مسارح ، اوديون ، قصور ، حمامات ، بازيليك ، أقنية ، كنائس، أديرة . . . (جسّدت غنى أبناء المحافظة عصرئذٍ .

٥ – دور مدن شهبا والقنوات . . . . في اتحاد المدن العشرة (ديكابوليس) وسكّها النقود البرونزية المحلية باسمها كمظهر لسيادتها وتأكيد امتيازاتها التي حصلت عليها .

٦ – تواجد جاليات من محافظة السويداء في العصر الروماني

في أنحاء الامبراطورية الرومانية . ويدل على ذلك كتابة بلغتين وُجدت على قبر يعود إلى القرن الثالث الميلادي في فرانسا ، تتضمن أن (ثيم بن سعد) كان تاجراً سورياً من مدينة القنوات ، يملك معملين في حوض الرون . حيث كان يستورد البضائع من اكيتانيا . . .) مما يذكرنا بحديث (القديس جيروم) عن نشاط التجار السوريين وتحدّيهم الأخطار ، وممارستهم فعالياتهم الاقتصادية في المراكز التجارية العالمية . .

ووجدت في قرية (امتان) كتابة يونانية تذكارية كانت على أحد القبور تعود إلى منتصف القرن الرابع الميلادي تتضمن موضوع زوجة من مدينة (روان) الفرنسية (ماتت بعيدة عن أرض وطنها . . .) مما يدل على الرحلات في ذلك العصر من بلادنا وإليها .

٧ — الاهتمام بالطرق العالمية ، ورصف أرضها بالحجارة للعربات ، ووضع أحجار المسافات في الأماكن المناسبة . وإذا كان الطريق العرضاني يوصل مدن حوض الدجلة والفرات بمدن وعالم البحر المتوسط ،فان الطريق الطولاني (طريق ماريس VIA MARIS) يصل دمشق بشبه الجزيرة العربية عبر محافظة السويداء . . . وقد قام الرومان بتشييد الحصون المناسبة على امتداد حدود الصحراء في عهد ديوكليسيان STRATA DIOCLETIANA وأن استتباب الأمن أسهم فعلاً في ازدهار محافظة السويداء عصرئذ :

٨ — إذا كانت (اللغة اللاتينية) لغة الادارة . و (اللغة اليونانية) لغة الثقافة ، فان (اللغة العربية السريانية) كانت (لغة الأدب المسيحي والتعامل في الحياة) . وقد أسهمت اللغة السريانية في (يقظة الشعور القومي) . وأن آلاف النقوش العربية المكتشفة في (منطقة الصفا) تدل

على مدى تمسك أبناء محافظة السويداء وسورية بشكل عام بلغتهم القومية ولهجتهم المحلية . وتمثّل هذه الكتابة مع الكتابة اللحيانية والثمودية امتداد اللغة العربية الجنوبية نحو المناطق الشمالية من شبه الجزيرة العربية .

٩ ـ إذا كانت (حمص) تفخر بأسرة (شمسيجرام) وسلالة (السيفيرين) الحاكمة . . . و (تدمر) تفخر بالملك (أذينه) والملكة (زنوبيا) . . . ومدينة (منبج) تفخر بالامبراطورة (تيودورا) المنبجية ، فان محافظة السويداء تفخر بالامبراطور (فيليب العربي ٢٤٤ ـ ٢٤٩) الذي كان من عظماء أباطرة ذلك العصر . وإذا كان المسيحيون في الامبراطورية الرومانية عانوا من الاضطهاد في عهود الاباطرة الرومان (نيرون ٥٤ ـ ٦٨) و (دوميتيان ٨١ ـ ٩٦) و (تراجان ٩٨ ـ ١١٧) و (دوقيوس ٢٤٩ ـ ٢٥١) و (فاليريان ٢٥٣ ـ ٢٥٩) و (ديوكليسيان ٢٨٤ ـ ٣٠٥) . . . فانهم لقوا التسامح في عهد الامبراطور (فيليب العربي) مما جعل بعض المؤرخين يعتبره مسيحياً ، في حين أن الآخرين رفضوا هذا الرأي .

لمحة عن حياة الامبراطور فيليب العربي ٢٤٤ ـ ٢٤٩ .

ولد فيليب في حوالي ٢٠٤ م (؟) في قرية صغيرة قرب بصرى عُرفت فيما بعد باسمه (فيليبوبوليس / شهبا) . وكان أبوه أحد شيوخ القبائل العربية التي أخذت تتزايد أهميتها ونفوذها حتّى أصبحت قوة محلية لها وزنها حلّت محل سلطة الأنباط الذين قضى على مملكتهم القائد الروماني (كورنيليوس بالما) في عهد الامبراطور (تراجان) عام ١٠٦ م. وأسس (الولاية العربية) ، وألحق مملكة الانباط بها .

وكان من عادة كثير من المواطنين في العصر الروماني أن يلقبوا بألقاب رومانية ، وذلك بعد ما فتحت الرعوية الرومانية في عهد الامبراطور (كارا كالا) لكل المواطنين . وهكذا فقد عرف (فيليب) باسم (ماركوس جوليوس فيليبوس) كما عرف أبوه باسم (جوليوس مارينوس) .

والتحق الشاب (فيليب (بالجيش الروماني في عصر بدا فيه هذا الجيش ليس له من الصبغة الرومانية إلا الاسم . حسب رأي الدكتور جمال مرسي بدر . فحققت صفات (فيليب) وشجاعته التدرّج والإرتقاء حتى أصبح أحد قواد الحرس الامبراطوري في عهد الامبراطور الروماني الشاب (جورديان الثالث ٢٣٨ — ٢٤٤) . وقد عانى الجنود من قلة المؤن والامدادات اللازمة وضعف شخصية هذا الامبراطور الشاب وقلة خبرته العسكرية . . . مما جعلهم يثورون ويقضون عليه في بداية شهر آذار ٢٤٤ م وينادون بقائد الحرس الامبراطوري (فيليب العربي) امبراطوراً . فوافق مجلس الشيوخ على ترشيحه في عصر كان فيه نفوذ الجيش الروماني قوياً .رأى الامبراطور (فيليب العربي) فائدة توسيع معاهدة الصلح مع (شابور الأول) لوضع حدّ للحرب المستمرة بين الرومان والفرس منذ مدة بعيدة . ثم اتجه إلى روما ، وأعاد إلى مجلس الشيوخ كثيراً من السلطات التي فقدها في العهود السابقة . مما جعله يكتسب تقدير (مجلس الشيوخ) . وقام باصلاحات منها : إلغاء السخرة ، والتخفيف من أعمال المصادرات ، والعفو عن المعتقلين السياسيين في العهود الماضية ، والسماح بعودة المنفيين والمبعدين . . . واعتمد الامبراطور (فيليب العربي) في حكمه على مبادىء العدل وحب النظام وهناك عدد من الوثائق تتحدث عن منجزاته .

وكانت غزوات القبائل المختلفة على الحدود في أوروبا الوسطى تثير قلق الامبراطور (فيليب العربي) مما جعله يقود بنفسه الجيش الروماني لصدّ القبائل المهاجمة عام ٢٤٥ م و ٢٤٦ م فانتصر عليها مما جعله يُلقب بلقب (غازي الجرمان GERMANICUS MAXIMUS) و (غازي الكاربيين CARPICUS MAXIMUS) ثم عاد إلى روما للاحتفال بالانتصارات على تلك القبائل المهاجمة .

وفي ٢١ نيسان ٢٤٨ أعلن الامبراطور (فيليب العربي) احتفال الامبراطورية الرومانية بذكرى مرور ألف عام على تأسيس مدينة (روما) . فكان هذا الاحتفال الكبير حدثاً تاريخياً هاماً ومتميزاً في عهده ، تحدث عنه المؤرخون . وكان من أهم مظاهر تلك الاحتفالات المتميزة (إحياء الألعاب الرياضية الكبرى) التي كان من عادة الرومان إحياؤها مرة في كل مائة عام ، مما يجعل لها أهمية كبيرة في حياة الرومان .

وتميز عهد الامبراطور (فيليب العربي) بالتسامح مع المسيحيين . وأشرك الامبراطور (فيليب) العربي ابنه في الحكم ، ومنحه لقب (قنصل) ، وعهد إلى أخيه (يوليوس بريسكوس) بمنصب (قائد الحرس الامبراطوري) .

كان الجنود الرومان قد اعتادوا على الفتن والتمرّد والقضاء على الأباطرة ورفع أقل المقاتلين شأناً إلى منصب العرش الامبراطوري : فبدأت الفتن تنتشر في عهد الامبراطور (فيليب العربي) ، وتزايدت أعمال تمرّد الجنود في مناطق الدانوب . فعهد الامبراطور (فيليب العربي) إلى (دوقيوس) بمهمة القضاء على أعمال تمرد الجنود . ولكن الجنود المتمردين أجبروه على قبوله المناداة به امبراطوراً جديداً .

أدرك الامبراطور (فيليب العربي) الأخطار الناتجة عن الفتن وأعمال التمرد فقاد جيشه لقتال دوقيوس والجنود المتمردين في منطقة قرب مدينة (فيرونا (في شمال إيطاليا في بداية تشرين الأول ٢٤٩ م . فأسفرت هذه المعركة الحاسمة عن موت الامبراطور (فيليب العربي) وهزيمة جيشه .

وبعدما تزايد خطر الساسانيين واستطاع ملك تدمر (أذين) أن يصدهم ويصبح سيد المنطقة ومن بعده زوجته الملكة (زنوبيا) ، غدت محافظة السويداء عصرئذٍ من مناطق (مملكة تدمر) ولكن الامبراطور أورليان قضى عليها عام ٢٧٣ م بعدما امتدت هذه المملكة من الخليج العربي حتّى حدود ليبيا .

وبعد وفاة الامبراطور (تيودوسيوس الكبير ٣٧٩ – ٣٩٥ م) وانقسام الامبراطورية الرومانية ، أصبحت محافظة السويداء وسورية ومصر من أراضي (الامبراطورية الرومانية الشرقية) التي اتخذت (القسطنطينية) عاصمة لها . وكانت أقوال (يوحنا فم الذهب ٣٤٧ – ٤٠٧) جعلته موضع احترام الجميع الذين يتناقلون أقواله ونصائحه ، واعتبر في طليعة (معلمي الأخلاق) في العصر البيزنطي . ثم أخذت النزاعات المختلفة حول (طبيعة السيد المسيح) مما تطلب عقد (المجمع الخلقيدوني) عام ٤٥١ م ، فشعر المواطنون في محافظة السويداء كما في مناطق سورية ومصر بخيبة أمل . فازداد اهتمامهم باللغة السريانية وتنمية شعورهم القومي . وكان نفوذ العرب الغساسنة قد تزايد وامتد من خليج العقبة ومحافظة السويداء حتّى الرصافة . وكان من نتائج نزاع الغساسنة مع المناذرة حملة (كسرى) على سورية الشمالية ونهبها .

فأمر الامبراطور (جوستيان) قائده (بليساريوس) بالدفاع عن منطقة الفرات . وكانت الامبراطورة (تيودورا) المنبجية الأصل تدعم المسيحيين أنصار الطبيعة الواحدة ، وتخلص لزوجها الذي كان يحرص على توحيد قسمي الامبراطورية الرومانية . وبعد وفاتها ظهر الجفاء بين الغساسنة والأباطرة البيزنطيين الذين قرروا التخلص من نفوذ العرب الغساسنة في هذه المنطقة .

وعندما عاد (كسرى) من جديد إلى الهجوم على سورية وجعلها مقاطعة خاضعة له عام ٦١١ – ٦٢٢ م اتجه القائد البيزنطي (هرقل) إلى العاصمة (القسطنطينية) التي توّج فيها امبراطوراً في ١٥ تشرين الأول ٦١١ م في فترة حرجة تسودها الأخطار المختلفة .

واتجه القائد الساساني (شهربرز) إلى سورية الوسطى عام ٦١٣ فهدم أفاميا ، وفتح دمشق ، وتابع زحفه إلى مدينة بيت المقدس التي استولى عليها ووضع فيها (حامية فارسية) فتك بها المواطنون ، مما أثار غضب القائد الساساني (شهربرز) الذي عاد إليها من جديد وأخذ يقتل وينتقم من الكثيرين من المواطنين .

وكانت الامبراطورية البيزنطية قد دبّ فيها الضعف منذ عام ٥٥٦ م وعانى المواطنون في محافظة السويداء وغيرها معاناة جعلت الكثيرين يعتبرون كارثة (هجوم الساسانيين) بمثابة (علاقة قرب انتهاء الحياة) . فاهتم (هرقل) بقتال الساسانيين فعلاً عام ٦٢٢ م حتى عام ٦٢٧ م وخاض معارك ضدهم انتهت بهزيمة الساسانيين وانسحابهم نهائياً من سورية للدفاع عن عاصمتهم . وكانت الأنظار وقتئذٍ تتجه إلى عاصمتي الامبراطوريتين البيزنطية والساسانية . وكانت التساؤلات تدور عن أيهما سيكون (سيّد الشرق) ولم يكن هناك وقتئذٍ من يتوقع

بأن القبائل العربية المتقاتلة فيما بينها ستوحدها دعوة (محمد) إلى الإيمان بالخالق العظيم وكتبه المقدسة ، وأنبيائه المرسلين والقيم الانسانية السامية . . .

وعندما تقابل الجيش العربي مع الجيش البيزنطي . كان المقاتل العربي يبدو متحمساً يقاتل ببطولة كمن يحكم بالاستشهاد في حين أن الجندي البيزنطي كان يحارب بدون حماس وبروح اللامبالاة . ولقي العرب المسلمون من أبناء عروبتهم في سورية أكبر مساعدة مما أسهم في تحقيق تحرير محافظة السويداء ودرعا ودمشق وغيرها . . . وفشل البيزنطيون في محاولة استرجاع بصرى في معركة (أجنادين) الشهيرة . مما جعل (هرقل) يشعر باليأس ، ويوجه كل فرق (جيش الشرق) ولكن بدون جدوى ، لأن العرب قاتلوا الجيش البيزنطي عند نهر (اليرموك (عام ٦٣٦ م في معركة حاسمة انتصروا فيها على البيزنطيين . وحاول البيزنطيون الثبات في مدينة دمشق ، ولكن المواطنين اليائسين من الحكم البيزنطي ساعدوا اخوانهم العرب المسلمين في دخول دمشق وتحريرها نهائياً من حكم البيزنطيين . وبعد ما تم تحرير بقية المدن السورية (حمص ، حماه . . .) انسحب (هرقل) نهائياً من سورية وودّعها بكلمات يأس قائلاً : سلام عليك يا سورية سلاماً لا لقاء بعده . وهكذا فقد انتهى العهد البيزنطي وبدأ عصر جديد هو العصر العربي الاسلامي وحضارته الانسانية .

من أهم آثار محافظة السويداء من العهود الرومانية والبيزنطية :

في مدينة السويداء : معبد الرب (ذو الشرا) : تلو أربعة أعمدة

تعلوها تيجانها الكورنثية شامخة تعبر عن أهمية فن العمارة وخبرة المعماريين والنحاتين السوريين عصرئذٍ .

– الكنيسة الكبرى : تعود إلى القرن السادس الميلادي

– قوس الكنيسة الصغرى .

– **في مدينة القنوات** : – أعمدة معبد هليوس رب الشمس تعلوها تيجانها الكورنثية .

– بقايا معبد (زيوس)

– مجموعة معمارية متميزة تضم : المعبد الوثني .

– الكنيسة من القرن الرابع الميلادي : تجذب زخارفها الجميلة الهندسية والنباتية الأنظار وتثير الاعجاب بجمالها ونحتها على الحجر البازلتي القاسي .

– كنيسة ثانية من القرن الخامس الميلادي .

– مسرح الأوديون على ضفة الوادي اليمنى : قطره (٤٦ سم) وهناك كتابة تؤكد وظيفة المبنى الموسيقية (مسرح اوديون THEATROEIDES ODEION.) .

– معبد ربة المياه .

– **في مدينة فيليبوبوليس / شهبا** : زينها الامبراطور (فيليب العربي) بأجمل المباني الضخمة البازلتية وأهمها لتنافس بجمالها المعماري أهم مدن وعواصم ذلك العصر . ومن أهم هذه المنشآت والمباني :

– بقايا السور الذي كان يحيط بالمدينة ويحميها .

– البوابات الرئيسة .

– الشارعان الرئيسيان المبلّطان : يتقاطعان في (الساحة العامة) في منتصف المدينة كان يزّينها مبنى (القوس الترّابيل) وفق جمالية تنظيم المدن في ذلك العصر التي تتطلب استراحة البصر عند (قوس) أو (عمود تذكاري) عوضاً عن (الرؤية في امتداد الشارع إلى ما لانهاية) .

– المسرح : يبلغ طوله ٤٠ م ويدل على مدى أهمية المسرح في مختلف مدن محافظة السويداء والقطر السوري عصرئذٍ .

– الحمامات الكبرى : تعتبر من أضخم مباني الحمامات بأقسامها الثلاثة . وهناك بقايا الأقنية اللازمة لها .

– بقايا أعمدة المعبد تعلوها تيجانها الكورنثية الجميلة .

– مبنى الفيليبيون (آل الامبراطور فيليب العربي) .

– البازيليك . . . الخ .

– البيوت القديمة تزين أرضها لوحات فسيفساء جميلة تمثل قصصاً ميثولوجية .

في مدينة صلخد : القلعة التي تبدو وكأنها تتحدث بصوت الصمت ولغة العمارة – عن الملاحم والبطولات منذ بنائها في عهود العرب الانباط وتجديدها في فترة الحروب الصليبية التي دامت نحو قرنين (١٠٩٦ – ١٢٩١) وصمودها وحراستها المنطقة الواسعة التي تشرف عليها . ولئن أصابها الدمار والإهمال فان ما تبقى منها يجذب الانتباه ويثير الاعجاب . . فهناك (المئذنة الايوبية) التي جدّدها المماليك ، والبيوت الأثرية وغيرها . . .

وهناك آثار هامة في مختلف أنحاء محافظة السويداء وبخاصة في : عتيل ، وسليم ، ونجران ، والمجدل ، وريمة اللحف ، والمشنف . . .

وفي منطقة شهبا : آثار هامة أيضاً في : ذاكير ، وأم الزيتون ، والهيات ، وشقا . . .

وفي منطقة صلخد : آثار هامة في : عرمان ، وملح ، وصما البردان ، .. .

من آثار المتاحف في محافظة السويداء :

تضم متاحف محافظة السويداء آثار فنية هامة تعود إلى العهود الرومانية والبيزنطية نذكر منها :

— **في متحف السويداء** : أجمل روائع (فن النحت البازلتي المحلي) التي تدل على ابداع الفنانين السوريين في العهود الرومانية ، وتعبيرهم عن المواضيع الميثولوجية بأسلوبهم الفني . وبخاصة أسطورة اللات ، واورفه ، ومنيرفا ، وفينوس . . . و (ذو الشرا) . . .

وهناك لوحات فسيفساء جميلة وهامة تمثل أسطورة (ارتميس) والراعي (اكتيون) ، وأسطورة ولادة فينوس ، وأسطورة اعراس تيتيس . . . الخ .

أضف إليها مجموعات النقود المحلية وغيرها من الآثار المحلية الهامة .

— **في متحف شهبا** : لوحات فسيفساء هامة تمثل أساطير ميثولوجية مثل : أسطورة تالاسا ، وأسطورة عرس ديونيزوس وأريان : والشاعر الموسيقار (أورفه) ، وربة الجمال فينوس ورب الحرس اريس ، وربات الطبيعة ، والفصول الأربعة ، وباخوس . . . أضف إليها رأس (الامبراطور فيليب العربي) يعلوه ويزينه الاكليل الامبراطوري الجميل .

مما تقدم تبدو أهمية محافظة السويداء في العهود الرومانية والبيزنطية . وان آثارها الهامة تدل على أهميتها مما جعل الزائرين من مواطنين وسائحين يحرصون على زيارتها والاطلاع على جمالية مبانيها المعمارية التي لا مثيل لها في العالم .

دمشق : بشير زهدي

* * *

الآثار الاسلامية في محافظة السويداء

بقلم : قاسم طوير
مدير مركز البحوث والتدريب

على الرغم من الموقع الستراتيجي والاقتصادي الهام والتاريخ الحافل بالأحداث منذ العهد الاموي نجد ان محافظة السويداء فقيرة جداً بالمخلفات الحضارية المادية لمختلف العصور الاسلامية . ففي حين تنتشر الاوابد الاموية في البادية السورية (قصر جبل سيس وقصر الحير الغربي وقصر الحير الشرقي) وفي البادية الاردنية (قصر الحرانة وقصر عمرة وقصر المشتى وحمام الصرح . . .) وفي فلسطين (قصر خربة المفجر وقصر خربة المنية) ، نجد أن الأثر المادي الوحيد من العصر الاموي في محافظة السويداء ، يتمثل في نقش حجري بالخط العربي يذكر اسم الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك (١٠٥ — ١٢٥ هـ / ٧٢٢ — ٧٤٢ م) ويشهد على بناء بركة . ولقد تم اكتشاف هذا النقش الهام مع البركة بطريق المصادفة تحت الانقاض في قرية ريمة حازم التي تبعد مسافة سبعة كيلو مترات عن مدينة السويداء وذلك في عام ١٩٦١ وهو موجود الآن في متحف السويداء . وقام الدكتور

عبد القادر الريحاوي بدراسته ونشر دراسته في المجلد ١٢/١١ لعام ١٩٦١ / ١٩٦٢ من مجلة الحوليات الاثرية العربية السورية (صفحة ١٠٦)
اما نص النقش المذكور فقد قرأه الدكتور ريحاوي كالتالي :

« بسم الله الرحمن الرحيم / لا إله إلا الله وحده لا شريك / له محمد رسول الله أمر بصنعة هذه / البركة عبد الله هشام أمير المؤمنين اصلحه الله على يد عمار . . . . / .

كانت البركة مشيدة من الحجارة المنحوتة وهي بطول عشرين متراً وعرض ثلاثة عشر متراً ويبلغ ارتفاع كل مدماك من مداميكها ٠،٣٠م وتبلغ سماكة جدرانها ١،٧٠م وتمتلىء بالماء من نبع على بعد خطوات منها .

يشهد هذا الأثر الهام على اهتمام الدولة الأموية بالمرافق والمنافع العامة في منطقة محافظة السويداء ، وعلى ان المنطقة كانت عامرة في ذلك الزمان على الرغم من صمت المصادر الادبية وندرة الآثار المادية في الوقت الحاضر .

تغيب الآثار المادية في محافظة السويداء منذ أيام هشام بن عبد الملك (القرن الثامن) لتعود الى الظهور شاخصة للعيان بعد اربعة قرون ، وذلك في قلعة صلخد التي تعود جذورها التاريخية إلى السلطان الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧ — ٤٨٧ / ١٠٣٦ — ١٠٩٤) .

عندما تفاقم الخطر الصليبي صار من الضروري حماية الجناح الجنوبي لبر الشام فتحول مسرح بصرى القديم إلى قلعة منيعة ، وتحصنت قلعة صلخد وأشتد بنيانها وعظم شأنها ، ولقد فعلت فعلها المنشود سوية مع قلعة بصرى ولم يتمكن الصليبيون من اخذهما أو الاقتراب من بر دمشق الشام .

تتربع قلعة صلخد فوهة مخروط بركاني منعزل وكانت سفوح المخروط بمثابة الجدران المائلة والمنزلقة والتي تقف حائلاً امام المهاجم الذي يريد تسلقها . على الرغم من انه لم يبق من آثار تلك القلعة الشامخة في وقتنا الحاضر إلا النزر اليسير ، إلا أن الدهر قد حفظ لنا عدداً وفيراً من النقوش التأسيسية والتذكارية التي تشهد على المراحل التاريخية والاحداث التي مرت عليها .

فقدت صلخد اهميتها العسكرية والاقتصادية في اعقاب الانحسار العسكري للصليبين والمغول والتتار ومنذ قيام الخلافة العثمانية في ١٥١٧م وفي ضوء التوجهات السياسية والعسكرية الجديدة للدولة العثمانية أهملت منطقة محافظة السويداء، ولعل آخر شاهد على ذلك الاهمال الوصف الذي تركه لنا عن صلخد قنصل المانيا في دمشق في منتصف القرن التاسع عشر السيد غوتغريد وتسشتاين حيث قال (صلخد بلد خراب لا أنيس فيه) . عاد الاستقرار البشري إلى صلخد وإلى بقية ارجاء جبل العرب في العقود الأخيرة للقرن التاسع عشر ، فوجدوا في اطلال البلدة والقلعة المهجورتين مادة جاهزة لبناء بيوتهم والمساكن التي اقاموها فوق معالم المباني القديمة ، فغابت معظم تلك المعالم تحت البيوت المحدثة ، وحتى خزانات المياه المشهدة تم ردمها وتحولت إلى عقارات جديدة ، كما تبعثرت النقوش التاريخية في جدران القلعة بحيث لا يخلو بيت محدث في صلخد الجديدة من لوح حجري مزين بنقش كتابي تأسيسي أو تذكاري .

تزودنا صلخد بمثال حي على غياب شواهد الماضي في بطون الحاضر وثناياه ، ولعلنا نجد في ذلك تفسيراً لغياب الشواهد المادية للعصور العربية الاسلامية في بقية ارجاء محافظة السويداء .

حكم صلخد وقلعتها منذ تأسيسها شخصيات تاريخية بارزة نذكر منهم السلجوقي توتوش (٤٧١ – ٤٨٨ / ١٠٧٨ – ١٠٩٥) الذي نقل أمر قيادة قلعة صلخد وقلعة بصرى الى ولديه فلوس وتكين . بعد ذلك اقطعها الاتابك طغتكين الى قائده فخر الدولة كوموشتكين . وترك صلاح الدين الايوبي بصمات بارزة في صلخد بعد انتصاره المبين في معركة حطين في ٥٨٣ / ١١٨٧ ، حيث أقطعها لابنه الافضل علي واتخذها مستقراً له بين سنوات (٥٩٢ و ٥٩٧ / ١١٩٦ – ١٢٠١) .

شهدت صلخد فترة من الإزدهار عندما اقطعها الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ابو بكر الايوبي لقائده عز الدين ايبك . فالنقوش الكتابية المذكورة آنفاً تشهد على اعماله الكثيرة في القلعه وفي البلدة نفسها ولعل الشاهد الوحيد الذي بقي شاخصاً حتى يومنا على اعماله المئذنة التي شيدها بمناسبة توسيع الجامع ، تقوم هذه المئذنة. فوق قاعدة سداسية الشكل ويصل ارتفاعها الحالي إلى اثني عشر متراً وهي فريدة في شكلها وليس لها مثيل في سورية . كما ان مادة بنائها متنوعة فطابقها الاسفل من البازلت الاسود وطابقها الثاني من الحجر الضارب للاحمرار ويعلو ذلك شريط ابيض يحمل نقشاً كتابياً . هذا وله اعمال عمرانية أخرى في منطقة صلخد مثل المسجد والخان في بلدة سالا الواقعة إلى الشمال الشرقي من صلخد ، كما أمر بترميم خان ازرع وأسس مسجداً في بلدة العين الشي تبعد مسافة ستة كيلو مترات إلى الشمال الغربي من صلخد .

بعد حكم استمر قرابة خمس وثلاثين سنة انتقلت صلخد من يد عز الدين ايبك الملك الصالح نجم الدين ايوب وذلك في سنة ٦٤٤

١٢٤٧ وقام الأخير بتعزيز تحصينات القلعة وعمل في توسيعها . ثم ورثها ابنه طوران شاه واستقرت اخيراً في يد الملك الظاهر غازي في سنة ٦٥٨ / ١٢٦٠ ؛ لكن القلعة وقعت بيد المغولي كيتبغا وعمل هذا في تهديمها ، إلى أن استرجعها الملك الظاهر بيبرس (٦٥٨ – ٦٧٦ / ١٢٦٠ – ١٢٧٧) وقام باصلاحها وتجديدها . انتقلت صلخد بعد ذلك إلى يد ابنه السعيد بركة خان . وفي اعقاب استقرار الامور للدولة المملوكية والتخلص من الخطرين الصليبي والمغولي دفعة واحدة بدأت صلخد تفقد اهميتها العسكرية . فبعد ان كانت القلعة مستقراً للسلاطين والملوك من بني ايوب اصبحت منفى للمغضوب عليهم من كبار الشخصيات في ايام المماليك . وعلى الرغم من ذلك احتفظت صلخد اهمية معينة ، فها هو نائب السلطنة في الشام الامير تنكز يؤسس فيها حماماً بلغت تكلفته خمسون الف درهم ولعل أخر شاهد كتابي منقوش على استمرار اهمية صلخد هو شاهد قبر باسم علي ابن القاضي صدر الدين بن احمد الزعري المتوفي في سنة ٧٤٨ هـ ١٣٤٨م .

ومع تأسيس الخلافة العثمانية في ١٥١٧م واختلاف توجهاتها فقدت اهميتها الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية بحيث وجدها قنصل المانيا في منتصف القرن التاسع بلداً خراباً لا أنيس فيه .

العادات والتقاليد الشعبية

في جبل العرب - محافظة السويداء

حسن حاطوم

تعتبر العادات والتقاليد المرآة التي تعكس تجارب الشعوب ، ثقافتها ، معتقداتها . وطبيعة المنطقة الجغرافية والمناخية التي يعيش عليها أي شعب من المجتمعات البشرية . وقد تطورت تبعاً لتطور العلوم والمعارف ودخول التشريعات القانونية في حياة الشعوب ، ومجتمعنا في القطر العربي السوري لا يزال يحافظ على الأصيل من العادات والتقاليد العربية الكريمة ويعتبرها جزءاً من عروبته وكرامته ، مثل كرم الضيافة والنخوة والشجاعة وعادات الزواج وبناء الأسرة السعيدة .

تتشابه العادات والتقاليد إلى حد كبير في كافة محافظات القطر . وهي عادات عربية أصيلة فطر عليها الانسان العربي وأورثها للأبناء والأحفاد على مر العصور . حتى أصبحت قوانين اجتماعية تحكم سلوك الفرد والجماعة . ولكن تبقى لكل منطقة بعض العادات الخاصة التي تخلقها البيئة والحياة الاجتماعية ، لذلك تنفرد محافظة السويداء (جبل العرب) بعادات مميزة شاركت في صنعها عدة عوامل أهمها : الاستعداد الذاتي عند أبناء الجبل ، وطبيعة المنطقة الجبلية ، وامتداد حدود المحافظة حتى تتصل بالصحراء فيختلط أبناؤها بسكان البادية .

إن أهم ما يميز عاداتنا الأصيلة هو الاستمرار والثبات حتّى وقتنا الحاضر . إضافة إلى بعض التطورات الايجابية الّتي لم تفقدها قيمتها ومعانيها الأساسية . وسنتناول بايجاز أهمها وأبرزها :

كرم الضيافة : يشتهر أبناء جبل العرب بكرم ضيافتهم وحسن استقبالهم في مختلف الظروف والأحوال ، فمن العار على الرجل أن ينفر في وجه الضيف أو يتهرب من استقباله ، أما مسرح الكرم ومكانه فهو (المضافة) مكان الاستقبال الرسمي . حيث لا توجد في المحافظة مقاه عامة . والمضافة هي المقهى والفندق المجانين ، وهي عبارة عن غرفة واسعة تحتوي على مصاطب في محيطها الداخلي مبنية من الحجر البازلّتي أو الاسمنت . وتسمى (الطواطي) وتفرش بالسجاد أو البسط الصوفية والفرش والمخدات . وتختلف مساحتها من منزل لآخر ، وتعتبر الغرفة الأساسية في أي بناء مهما كبر أو صغر ، والمضافة مشرعة الأبواب باستمرار من أجل استقبال الزائرين والضيوف . وتزين من الداخل بدلال القهوة المرّة والمهباج والمحماص وبعض الأسلحة التقليدية القديمة من خناجر وسيوف وبنادق وبعض المصنوعات اليدوية التزيينية كطباق القش . وتعتبر القهوة المرة عنوان الضيافة وشرطها الأساسي ولا تخلو منها أية مضافة طيلة أيام السنة .

أما وجبة الطعام الرئيسية للضيف فهي (المنسف) وهو عبارة عن وعاء نحامي كبير مستدير لا يزيد لرتفاع جداره عن ١٥ سم . يقدم فيه الطعام للضيوف ويحتوي على البرغل المطبوخ يعلوه خروف مسلوق بمرق اللبن والسمن (الملاحية) ، يتربع فوق قرص كبير من

الكبة المقلية ، ويقوم صاحب البيت بتسييل السمن العربي الساخن فوقه بواسطة وعاء نحاسي يسمى (الكبجه) وذلك أمام الضيوف ليروا أن طعامهم زاخراً بالإدام الطيب . ولا يقوم إلى الطعام حتّى يشبع كافة الضيوف . وان كان يشرب القهوة المرة قبل ضيوفه فذلك للتأكد من سلامتها ، وطعام المنسف لا يقوم إلا عند وجبتي الغداء والعشاء . كما نرى صاحب البيت يظل واقفاً لخدمة ضيوفه ولا يجلس إلا بعد الحاح شديد من الحضور ، إذ يعتبر وقوفه اكراماً لضيوفه كما يقول الشاعر :

وإني لعبد الضيف مادام نازلاً وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا

إضافة إلى ذلك فان المضافة تعتبر المدرسة الاجتماعية الأساسية في جبل العرب ، فهي المنتدى الأدبي للشعراء والنقاد فلا يقبل فيها سفيه أو شاذ ، ويتعلم فيها الصغار والشبان عادات وسلوك أهلهم ، لذلك لا يزال للمضافة وقارها وهيبتها ولا تزال ثابتة بمضامينها ثبات مقاعدها الحجرية .

عقدة الراية : لا تزال هذه العادة موجودة في جبل العرب حتّى يومنا هذا ، وهي لا تنتقص من حرية القانون وقدسيته . انما تقف إلى جانبه وتسانده في فض الخصومات والوقوف دون الأخذ بالثأر والحفاظ على الانسان ، واعادة المحبة والاخاء ، وتعقد هذه الراية عند حدوث جرائم القتل أو حوادث السير ، حيث يتدخل الأشخاص المنزهون عن الغاية وخاصة وجهاء العائلات ويقومون بتحديد دية القتيل أو المجنى عليه ، كذلك يحددون مكاناً لاجتماع العائلتين. ويقوم القاتل أو أبوه أو شقيقه بحمل راية بيضاء مرفوعة على رمح أو صارية ، وتعني الراية

بلونها الأبيض كأنها تقول لأهل القتيل أن ثناءكم وأخلاقكم وفعالكم بيضاء ناصعة ، ونحن نسير تحت رايتكم مستظلين بها ، نعلن السلام وننشده . ويصل موكب حامل الراية إلى مكان اجتماع أهل القتيل ويقفون بصفين متقابلين . وبينهم يقف الكفلاء والوسطاء ، ويتقدم الساعي بالصلح آخذاً الراية المرفوعة بيده ويرافقه المنادي (المصوّت) ، فيتقدم من والد القتيل ويثني عليه بعبارات لطيفة ويذكر بأن القضاء والقدر من فعل الله عز وجل وفوق إرادة البشر ، فيقوم والد القتيل وإخوته وأبنائه دون استثناء بعقد أحد جوانب الراية . وكلما عقد الراية شخص من هؤلاء ينادي المصوّت باللهجة المحلية . فيقول : « يا أهل الحمية ضيوف ومحلية . الراية البيضاء المبنية لفلان بيّض الله وجهه » ويحدد اسمه ليكون السامعون شهوداً على تنازله عن ثأره ، وبعد الأهل والمقربين يعقد الراية الكفلاء والوسطاء ووجهاء العائلات الحاضرة ، ويتم دفع الدية في هذا الاجتماع ، ويكون كل من أهل القتيل والقاتل قد حضروا الطعام . فيأكلون من زاد بعضهم وتتم ما يسمى (الممالحة) أي أكل الخبز والملح ، وهناك مثل شعبي يقول : « لا صلحة بدون ملحة » وهكذا يتم الصلح وتزول الأحقاد .

تساعد هذه العادة على وحدة المجتمع العربي واخائه والتسامح بين الأخوة والأشقاء وهذا ما يتمتع به بشكل ملحوظ أبناء جبل العرب الأشم .

- **اغاثة الملهوف** : إذا تعرض أي إنسان في جبل العرب إلى خطر في النهار أو الليل ، فيكفيه أن يطلق صوتاً واحداً مسموعاً ويقول : (وين

راحوا النشامة) ، فبعد ثوان سيكون كل من سمع الصوت رجالاً ونساءً بجانبه يردون عنه الضيم والأذى ويحجبون عنه الخوف والرعب مهما كان مصدره .

البيارق : البيرق هو الراية أو العلم ولكل قرية في جبل العرب بيرقها الذي لا تزال تحتفظ وتعتز به ، ويكون هذا البيرق محمولاً على رمح طويل ، يحمله رجل شجاع ومقدام . قوي البنية يتقدم المجاهدين إلى المعركة ، فاذا استشهد يبادر أقرب المجاهدين إليه إلى حمله ، أما ألوان هذه البيارق فهي ذات ألوان العلم العربي وتحمل أشكالاً ورسوماً مختلفة منها : السيوف والهلال والنجوم وبعض العبارات منها : (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وغيرها ، وأصبحت الراية اليوم هي العلم العربي السوري الذي يرفرف في سماء الوطن .

الأفراح : إن تقاليد الأفراح تبدو على أوضح ما تكون بمناسبة الأعراس ، فقبل ليلة الزفاف ببضعة أيام يجتمع كل مساء عدد كبير من الفتيان والفتيات في دار العريس يفرحون وينشدون مختلف الأهازيج والأغاني منها ما يعرف باسم (الجوفيّه) وهو لحن حماسي ينشده صف من الرجال ثم يردده بعدهم صف آخر يقابلهم ، ومنها نشيد (الفن) حيث ينتظم خمسة أو سبعة رجال في صف واحد ويسيرون ببطء شديد في المضافة أو صحن الدار ، ويشرع الأول منهم بالقاء (قصيدة الفن) بلحن خاص ثم يردد الآخرون بعده مطلع القصيدة غالباً وبعض فقرات منها في بعض الأحيان . ومنها (الهلولية) وهي تشابك الرجال بالأيدي في حلقة واسعة ويدورون بخطى موزونة وهم يرددون بعض الأغاني ذات الألحان الجميلة . ومنها (الدبكة) وهي رقصة شعبية يصطف فيها بضعة شبان وأمامهم لاعب المجوز أو الناي يثير حماسهم برقصة

شعبية لا تخلو من الاثارة والحماسة ، ومنها (السحجة) حيث يقف بعضهم صفاً أو صفين متراصين متقابلين ثم يصفقون مرددين كلمة (دحيو) ببطء ثم بعنف وبسرعة . . والسحجة معروفة لدى البدو أكثر مما هي معروفة لدى سكان الجبل .

وكانت تقام في بعض الأعراس سباقات للخيل وهذا من هواياتهم المحببة إليهم . ومباريات بحمل جزء من عمود من البازلت يسمى (العَمْدِه) وذلك بين مجموعتين من أقارب العريس والعروسة . ومن الآلات الموسيقية المستخدمة أثناء الأفراح : الربابة – الناي – المجوز . بينما تزغرد النساء ويضربن الدربكة والدف . وكانت احتفالات الأعراس للنساء مفصولة عن احتفالات الرجال . أما اليوم فيسمح بالاختلاط .

عادات الزواج : عندما تبلغ الفتاة سن الرابعة عشر وتصبح أهلاً للزواج ، يتقدم الفتى ويخطبها من أبيها . ففي الماضي البعيد لم يك للفتاة في الأغلب أي رأي يخالف رأي أبيها بل أكثر من ذلك كان بعض الآباء – وهم أقلية – يزوجون بناتهم دون أن يتاح لهن التعرف على شركاء حياتهن . ولكن هذه العادة زالت هذه الأيام وأصبح زواج الفتاة رهناً بمشيئتها وموافقتها الشخصية ولا تتزوج قبل أن تتعرف على خطيبها وتختبر أوضاعه وسلوكه .

وعندما تتم الموافقة المبدئية يتصل أهل العريس مع أبيها وأمها ويتباحثون في تحديد المهر الذي يكون عادة بين الخمسة آلاف والعشرين ألف ليرة سورية ، وقد يجري الاتفاق على أن يستلم الوالد مهر ابنته ويتصرف به كما يشاء ، ويشترط على العريس أن يقدم نفقات العرس وتكاليف (جهاز) العروس من ألبسة وحاجات يتطلبها الزواج ،

وفي جبل العرب الآن اتجاه نحو تخفيف نفقات المهر وذلك انسجاماً مع منطق التطور من جهة وحلاً لما قد يتجم من مشكلات اجتماعية فيما لو كثرت عقبات الزواج من جهة ثانية . ومن الأمثلة المؤيدة للاتجاه المذكور هو أن المهر للأقرباء أخف مما هو للغرباء . كما أن الكثيرين في هذه الأيام يعملون إلى أخذ مهر عاجل قليل بينما يكتبون وثيقة تسمى (الصداق) يتحدد فيها المهر المؤجل الذي يشترط على الرجل دفعه إذا لجأ إلى طلاق زوجته أو إذا توفي ولم يك له أولاد . وبعد أن يتم الاتفاق على المهر يجري (عقد الزواج) على الشكل المعروف لدى السنّة ، ثم تجري حفلة العرس فالزواج عقب العقد المباشر أو بعد فترة قد تمتد أكثر من عام .

ومما يجدر ذكره هو أنه لا يجوز للرجل حسب تعاليم المذهب أن يتزوج أكثر من امرأة واحدة .

الزي الشعبي : لا تضع المرأة في جبل العرب الحجاب على وجهها . لكنها تلبس فوطة بيضاء شفافة تغطي شعرها ، وأذنيها وعنقها ، ويبقى وجهها مكشوفاً ، وتضع تحت الفوطة طربوشاً صغيراً من النوع الخاص بالنساء ، تزينه الفتيات منهن بقطع من الذهب المستدير في نهايته الأمامية السفلى . وبقطع ذهبية أخرى كبيرة كالليرات الذهبية معلقة في قرص جميل مزخرف من الفضة في أعلى الطربوش ، وهذا ما يعرف باسم (القرص المشنشل) .

واللباس التقليدي للمرأة هو اللباس الطويل الفضفاض الذي يصل إلى كاحل القدمين . والمتقن منه تبدو فيه الأناقة والجمال . وكثيراً ما يثير اعجاب الزائرين من مناطق مختلفة .

أما العجائز من النساء فيمتنعن عن التزين بالذهب ويرتدين في الأغلب الألبسة الطويلة الفضفاضة ذات اللون الأسود وفوطة بيضاء غير شفافة .

أما الرجل الشاب فيضع على رأسه الكوفية أو (الحطّة) والعقال ، بينما يضع الشيخ المسن أو الشاب المتدين عمامة بيضاء ويلبس الرجل كذلك سروالاً طويلاً ورداءً أي (قمبازاً) من حرير أو جوخ فوقه ، وإذا كان ثرياً أو وجيهاً يلبس عباءة من جوخ على النصف الأعلى من حافتيها عرىً ثمينة ذهبية اللون تسمى (القصب) ولكن هذا اللباس التقليدي يتراجع مع الزمن أمام اللباس المدني باعتباره أكثر شيوعاً بين الأوساط المختلفة . وأقل تكاليف وأسلس مراساً للعمل ، وهذا الأمر ينسحب على الجنسين .

المآتم : لا يعتبر موت الشهيد حدثاً حزيناً عند سكان جبل العرب إنما هو عرس حقيقي للشهادة فنرى الرجال والنساء ينشدون الأغاني الشعبية الحماسية في مثل هذه المناسبة .

أما بالنسبة لتقديم التعازي . بشكل عام نرى كافة العائلات في الجبل تأتي من مختلف القرى والمدن بشكل وفود تتقدم من أهالي الميت بالتعازي أثناء اجتماعهم في ساحة كبيرة (موقف) بنيت على شكل مسرح له مدرجات ، ويبادلون أهل الميت عبارات تخفف من مصابهم وحزنهم . ويذكرون مناقب الفقيد وأعماله خلال حياته ، كما يشاركونهم الوقوف حتى الانتهاء من مراسم الدفن . ويتقبل آل الفقيد وأقاربه التعازي في المنزل فترة أسبوع كامل ، وبخاصة من الأشخاص الذين لم تتح لهم فرصة حضور حفل التأبين في الموقف .

كما يقوم أقارب وجيران الفقيد بدعوة ذويه طيلة فترة الأسبوع إلى وجبات الغداء والعشاء تكريماً لروح الفقيد .

المصنوعات والحرف الشعبية : تتفنن نساء الجبل في صناعة القش من سوق القمح ، ويقمن بصباغته بألوان مختلفة ويصنعن منه أشكالاً جميلة من أطباق وغيرها . تعبر عن ذوق ومهارة ودقة في الصنع . كما تقمن بصناعة السجاد اليدوي وغزل الصوف وأعمال حياكة الصوف والتطريز وأعمال الابرة ، ويقوم الرجال بصناعة البسط والمخدات الصوفية على أنوال بدائية يدوية . والتي لا تزال موجودة حتى يومنا هذا وهناك بعض الصناعات المعدنية الخفيفة مثل : صنع النحاس ، إذ نرى النحاسين منتشرين في كل قرية لاصلاح الأدوات النحاسية وصنع بعض الأدوات الأخرى .

وأخيراً فان هذه العادات التي ذكرنا تؤكد على أصالة الإنسان العربي في جبل العرب الأشم . وتفانيه من أجل الوطن وقضاياه المصيرية ، ولا يزال أبناء الجبل يسخرون هذه العادات الكريمة الطيبة والأصيلة للحفاظ على المجتمع المتماسك الصلب المؤمن بعروبته .

متحف السويداء

حسن حاطوم
الأمين الرئيسي لمتحف السويداء

مقدمة : تأسس متحف السويداء في بداياته الأولى في الهواء الطلق في الجهة الجنوبية الشرقية من دار الحكومة الحالية ، وكانت التحف واللقى التي تشكل منها قليلة وكان ذلك بين عامي ١٩٢٣ ــ ١٩٢٥ . وقد تم نقله إلى أكثر من مكان حتى استقر فترة طويلة ضمن صالة كبيرة (٢٧ × ١٣ متر) ملاصقة لدار الحكومة الحالية من الجهة الشمالية (١٩٣٨ ــ ١٩٩٠) . حيث كانت هذه الصالة داراً للسينما أيام الاحتلال الفرنسي ، وأصبحت الحاجة ماسة إليها كمتحف وبخاصة بعد اكتشاف ألواح الفسيفساء في عام ١٩٣٤ في شهبا وضرورة نقلها إليه للمحافظة عليها ، كما تبرع المواطنون في جبل العرب بالمنحوتات البازلتية الموجودة في حوزتهم للمتحف . وهكذا تشكلت فعلياً نواة متحف السويداء .

وبعد جلاء الأجنبي عن أرض الوطن صدرت مراسيم تشريعية تتعلق بالآثار والمتاحف منها المرسوم رقم /١٣٠/ تاريخ ٧ / ١٠ / ١٩٥٣

المتعلق بملاك مديرية الآثار العامة ، وقد جاء في المادة الخامسة منه متاحف : دمشق – حلب – السويداء – تدمر – التقاليد الشعبية والصناعات الوطنية القديمة .

ومنذ قيام الحركة التصحيحية المجيدة في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٧٠ بقيادة الرئيس المناضل حافظ الأسد . أصبح الاهتمام عظيماً بالثقافة ومراكزها والكشف عن حضارة الأجداد وإبراز أهميتها للأجيال القادمة وذلك بانشاء المتاحف الجديدة المتعددة في كافة أنحاء القطر ولتكون بمثابة مراكز للاشعاع الحضاري والفكري والعلمي ، فنفذت المديرية العامة للآثار والمتاحف هذه التوجيهات بدقة وأمانة ، وقامت بنشاط جبار وملحوظ في هذا المجال شمل اهتماماً واسعاً بالمتاحف القديمة وانشاء متاحف جديدة في كافة أنحاء القطر ومنها « متحف السويداء الجديد » الذي يقع في الجهة الشمالية من المدينة ، إلى الشرق من الطريق الرئيسية المؤدية إلى موقع قنوات الأثري الهام .

لقد تم انجاز كافة المخططات الانشائية والمعمارية لهذا المتحف عام ١٩٨٠ ووضع حجر الأساس له في نهاية العام نفسه . وبدأ العمل فعلياً عام ١٩٨١ واستمر حتى عام ١٩٩٠ ، وقد قام فريق من المهندسين من أبناء محافظة السويداء بدراسة هذا المشروع وعمل المخططات اللازمة له ، وظل قسم منهم يتابع العمل والاشراف على كافة مراحل العمل ضمن مؤسسة الاسكان العسكرية الفرع / ١٤ / بالسويداء التي تعهدت المشروع ونفذته ، كما قامت مديرية الخدمات الفنية بالسويداء بمتابعة أمور الصرف عليه ، وتم تكليف أحد مهندسيها بالاشراف على المشروع ومتابعته منذ البدء به وحتى انجازه .

المتحف : الأرض والبناء

تبلغ مساحة العقار التي يقوم فوقها البناء (٥٢٠٠م٢) منها (١٥٥٠م٢) مساحة البناء و (٣٦٥٠ م٢) مساحة الحدائق الموجودة حوله ، ويتكون من قبو وطابقين .

القبو : ويتضمن : المشالح – المطعم – مستودع آثار – ملجأ – مستودعات – معمل تصوير – معمل فني للترميم – ورش ترميم – (سباكة – حدادة – نجارة . . .) تمديدات تدفئة – كهرباء –

الأول : ويتضمن : بهو الدخول – (المضافة) – استعلامات وحراسة – قسم جغرافية المحافظة – قسم ما قبل التاريخ – قسم الحياة الاقتصادية والقرى – قسم العرب الأنباط والفن المحلي – قسم الفن النبطي والروماني – قسم العصر الروماني – قاعة الفسيفساء وتماثيل الآلهة – قسم المنحوتات الجنائزية – قسم العصر البيزنطي – قسم اللغات والكتابات – قسم الحضارة العربية الإسلامية .

الثاني : ويتضمن : جناح إداري (مهندسون – مراقبون – مرسم – ديوان – أمانة سر – إدارة – أرشيف) – مكتبة – صالة عرض ومحاضرات – صالة معارض مؤقتة – صالة فنون وتقاليد شعبية .

إن أهم ما يتميز به متحف السويداء – موقعه المتميز ، وفن هندسته المعمارية والمادة التي تم اكساء جدرانه الخارجية بها وهي البازلت الأسود المحلي المميز لطبيعة المنطقة البركانية والقبة التي تتوسط البناء والتي تمنح الانارة الطبيعية لصالة الفسيفساء ثم اتساع مساحة هذا البناء والمرافق الضرورية المجهزة بشكل فني . وأخيراً الحديقة المحيطة به والتي تعتبر

متنفساً للمدينة وتشكل متحفاً آخر في الهواء الطلق لما سيعرض بها من قطع أثرية ومنحوتات هامة .

إن المتحف صرح حضاري هام ، يفتح أبوابه لكل مواطن وزائر وسائح وعالم ، نتمنى أن يجد المرء فيه بغيته وفائدته العلمية والفكرية . آملين المحافظة عليه وعلى محتوياته .

أما مواعيد زيارته فهي يومية من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الرابعة عشر والنصف بعد الظهر عدا يوم الثلاثاء فهو يوم عطلة المتاحف الرسمية .

« أقسام وقاعات العرض الرئيسية في المتحف »

تتوزع الأقسام والقاعات الخاصة بعرض المنحوتات الحجرية البازلتية ، ولوحات الفسيفساء ، وخزائن وواجهات العرض ، في الطابق الأرضي من المتحف ، وهي تتألف من ثلاث قاعات واسعة تتجه على النحو التالي : لدى الدخول من الباب الرئيسي الواقع في الواجهة الغربية من المتحف – إلى بهو الدخول المبني على طراز المضافة العربية الخاصة بمحافظة السويداء واجتياز البهو الصغير المجاور من جهة الشمال . والذي يتضمن خارطة عامة نافرة لأراضي المحافظة ومصورات جيولوجية ومناخية وبعض الصور والرسوم التوضيحية لمختلف المناطق : (الجبلية – الهضبة – اللجاه – البادية) . وبعض عينات من الصخور البركانية . وهذه الأقسام موزعة وفق التسلسل التاريخي كما يلي :

١ – ما قبل التاريخ والعصور التاريخية .

٢ – القرى وحياتها الاقتصادية .

٣ – العرب الأنباط وفنهم المحلي .

٤ – العصر النبطي والروماني .
٥ – العصر الروماني .
٦ – الفسيفساء وتماثيل الآلهة .
٧ – المنحوتات الجنائزية .
٨ – العصر البيزنطي .
٩ – النقوش الكتابية (النبطية ، اليونانية)
١٠ – الحضارة العربية الاسلامية .

بهو الدخول

يدخل الزائر إلى بهو الدخول من المدخل الرئيسي الكائن في الواجهة الغربية من مبنى المتحف . وهو عبارة عن قاعة كبيرة مربعة الشكل تحتوي في محيطها الداخلي على مصاطب كسيت بالرخام وذلك على طراز المضافة العربية المتميزة والخاصة بمحافظة السويداء وذلك لاستقبال الزوار والضيوف ، ويتوسطها مجسم مصغر لمبنى المتحف .

ما قبل التاريخ والعصور التاريخية

بعد اجتياز الزائر للمتحف بهو الدخول وقسم المصورات المتعلقة بجغرافية المحافظة ، فان أول قسم يصادفه بعد صعوده بضع درجات باتجاه الشمال . هو قسم ما قبل التاريخ والعصور التاريخية حيث يتضمن بضع واجهات وخزائن تحتوي على نماذج من بعض اللقى التي عثر عليها في مختلف المواقع العائدة إلى عصور البرونز والعصر الكنعاني المحصورة بين الألف الرابع والأول ق . م ومن بينها بضع أوان فخارية من موقع المتونة والمؤرخة بعصر البرونز الوسيط ، وبعض عينات من مواقع الهيبارية والأومباشي وتتضمن عظاماً حيوانية مختلطة مع الحجر البركاني .

قسم الحياة الاقتصادية والقرى

يضم هذا القسم عدداً من المنحوتات الحجرية البازلتية التي تمثل أجزاء هامة من منازل ومعابد بناها العرب الأنباط خلال عهود حكمهم المختلفة منذ القرن الأول ق . م ، كذلك في ظل الاحتلال الروماني لجبل العرب وحوران منذ بداية القرن الثاني الميلادي ، حيث تمتعت هذه البلاد بنهضة عمرانية واقتصادية ، فكثرت المعابد وازدهرت الحياة الاقتصادية نتيجة لحفر الآبار والأقنية والبرك في كافة المواقع ، وهذا ما أدى إلى تطور زراعة الحبوب والأشجار المثمرة والكروم . وبرز ذلك من خلال المنحوتات المنفذة في الأبنية المختلفة من معابد ومنازل موزعة في أرجاء الجبل .

قلما نجد نقشاً يخلو من تزيينات وزخرفة جميلة تمثل نبتة الكرمة بأوراقها وعناقيدها الجميلة . كذلك بعض الثمار الموجودة في المنطقة بكثرة : الرمان – الكرز – التين – البلوط .

كما نحت العرب الأنباط نماذج جميلة من التماثيل بمختلف أحجامها لها علاقة بحياة السكان الزراعية ، وممارستهم لبعض الحرف وبخاصة صناعة الفخار بواسطة الدولاب . والتي نجد أمثلة منها في هذا الجناح وهي عبارة عن أوان فخارية مختلفة الحجوم كانت تستخدم لخزن المؤن

والزيوت والخمور . وكان استخدام الأدوات الفخارية واسعاً نظراً لسهولة الحصول على مواده الخام وتوفر الأفران اللازمة لشيّه .

ولقد أعطتنا بعض الشواهد والنصب المنقوشة باليونانية فكرة واضحة عن وضع بعض القرى والمواقع التي تم وضع الحدود بينها كما دلتنا على أسماء بعض المواقع والقرى القديمة في ذلك الزمن وعلى العلاقات السائدة بينها .

وإليكم أمثلة من المنحوتات المعروضة في هذا الجناح :

– حجر حدود يحمل نقوشاً كتابية يونانية تفيد : معلمونا العظماء ديوكليسيان وماكسيميانوس والقياصرة المشهورون جداً ، كونستانس وماكسيميانوس أمروا بوضع حجر الحدود بثبات لمدينة ماكسيميانو بوليس (شقا (الواقعة بجهة قرية اوريلا (الجنينه) وبمسؤولية . .

مكان الوجود : متحف السويداء ، المصور : الجنينه – العصر : الروماني المادة : بازلت – ارتفاع : ١١٥ سم – عرض : ٤٧ سم – سماكة : ١٣ سم رقم السجل : (٤٧ – ١٦٠) .

– شاهدة أو طنف (ميزان) . يحمل نقشاً لرجل واقف يحمل عنقود عنب بكل يد ، تم نحته بشكل بدائي .

مكان الوجود : متحف السويداء ، المصور : منهوة الخضر ، العصر : النبطي أو الروماني ؟ – المادة : بازلت – ارتفاع : ١٠٠ سم ، عرض : ٤٥ سم – سماكة : ٢٠ سم – رقم السجل : (٥١ – ٩٧) .

– جزء من عضادة باب مزخرفة بنقوش غصنية من نبات الكرمة (أوراق وعناقيد عنب) .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : شهبا العصر : النبطي – (ما قبل الرومان) – المادة : بازلت – الارتفاع : ٧٣سم – العرض : ٣٩سم – السماكة : ٣٠سم – رقم السجل : (٢٩٧ – ٥٠٧) .

مكان الوجود : متحف السويداء ــ المصدر : جبل العرب ــ العصر : الرومان (ــ المادة : بازلت ــ ارتفاع : ٤٠ سم ، عرض : ٥٥ سم ــ سماكة : ٣٣ سم ــ رقم السجل : (١٦٤ ــ ٢٢٥) .

ــ نحت بارز يمثل رجلاً واقفاً مرتدياً الزي الروماني ، حاملاً من الأمام خرجاً مستدير الشكل لعله يمثل البذّار .

مكان الوجود : متحف السويداء ــ المصدر : ذاكير ــ العصر : الروماني المادة : بازلت ــ ارتفاع : ٩٠ سم ــ عرض : ٤٨ سم ــ سماكة : ٣٨ سم رقم السجل : (٣٤٢ ــ ٥٦٥) .

ــ رحى يدوية مستديرة الشكل مؤلفة من قطعتين ، مثقوبة في الوسط ، وعلى الوجه العلوي للقطعة العليا ثقب من الجانب لوضع قطعة خشبية بارتفاع ١٠ سم من أجل دورانها باليد .

مكان الوجود : متحف السويداء ــ المصدر : جبل العرب ــ العصر : الروماني المادة : بازلت ــ قطر : ٥٣ سم ــ سماكة : ٨ سم . رقم السجل : (٧٧٣ ــ ٥٩١) . انظر الشكل رقم (١) .

ــ منحوتة تمثل مشهداً ريفياً لشخص يقود دابة وخلفها عنزة وكلب ، ماسكاً باليد الأخرى رأس ثور يقدمه للتضحية .

مكان الوجود : متحف السويداء ــ المصدر : السويداء (عين الزمان) العصر : النبطي أو الروماني ؟ المادة : بازلت ــ ارتفاع : ٢٤ سم ــ عرض : ١٢٣ سم ــ سماكة : ٣٠ سم . رقم السجل : (٤٤ ــ ٢٣١) .

ــ ساكف باب ، يحمل نقشاً في الوسط بشكل أكليل من نبات الغار ، في وسطه عقدة هركول ، ونصف وردة في وسط الأكليل ، وعلى جانبي العقدة تنبثق بشكل متناسق غصنيتان من نبات الكرمة تحملان

مجموعة من عناقيد العنب الكبيرة . وبين الأكليل والغصنية شكل حيوان خرافي أو عنصر زخرفي نباتي .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : جبل العرب — المادة : بازلت العصر : الروماني — ارتفاع : ٤٠ سم — عرض : ١٢٣ سم — سماكة : ٣٠ سم . رقم السجل : (١٦٢ — ٣١٣) .

— نافذة مربعة الشكل تتضمن تسعة ثقوب مستديرة مرتبة على ثلاثةصفوف ، يتخللها شكل عامودين صغيرين زخارفهماحلزونيةالشكل .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : جبل العرب — العصر : الروماني . المادة : بازلت — ارتفاع : ٧١ سم — عرض : ٧٦ سم — سماكة : ٢٧ سم . رقم السجل : (٣٠١ — ٣٩٧) .

— نحت بارز لتمثال صغير يمثل شخصاً جالساً يعمل على دولاب لصنع الفخار ، والتمثال يرتكز على قاعدة مربعة .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : جبل العرب — العصر : النبطي (ما قبل الرومان) . المادة : بازلت — ارتفاع : ٤٠ سم — عرض : ٣٥ سم سماكة : ٣٠ سم —رقم السجل : (١٤٣ — ٦٨) .

— نحت بارز يمثل قاعدة تمثال كبير للإلهة سيا (سيع) واقفة على أرض حوران ، يظهر بوضوح قدمي الإلهة وتحتهما نقوش غصنيات من نبات الكرمة (أوراق وعناقيد عنب) وبينهما رأس إنسان غير واضح المعالم .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : سيع — العصر : النبطي (ما قبل الرومان) — المادة : بازلت —

ارتفاع : ٥٣ سم — عرض : ٦٢ سم — سماكة : ٥٢ سم .

رقم السجل : (٧٩٤ — ٦٢٢) .

العرب الأنباط وفنهم المحلي

يتضمن هذا القسم منحوتات تختص بالعصر النبطي وبخاصة ما تم العثور عليه في موقعي (السويداء وسيع) من تماثيل ومنحوتات وزخارف معمارية تعود لمبان دينية (معابد) بناها العرب الأنباط خلال القرنين الأول ق . م والأول الميلادي ، وتتميز هذه العمارة بمتانة بنائها ودقة نحت حجارتها وجمال زخرفها المعماري .

كذلك يتضمن قطعاً نحتية تعود لمبان مختلفة (قصور ، منازل خاصة . . .) ويعتبر فن العرب الأنباط فناً محلياً له طابعه الخاص من حيث النحت والزخرفة وبخاصة سواكف الأبواب ، النوافذ ، تيجان الأعمدة المزينة بالأشخاص ، الحرجات — عضادات الأبواب وأطرها ، أطناف العقود ، الأفاريز ، الشخصيات المنحوتة بوضعيات مختلفة من الجنسين ، بعض الحيوانات الأسطورية والحقيقية ، التي اتخذت رموزاً للآلهة : الأسود ، النسور ، الوحوش ، الخيول ، . . . ونورد فيما يلي نماذج مختلفة منها :

— جزء من عضادة باب يحمل نقوشاً لغصنية من نبات الكرمة ، تلتف حول دعامة شاقولية . مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : سيع (معبد بعل شامين) العصر : النبطي (ما قبل الرومان) — المادة :

بازلت – ارتفاع : ٣٤ سم – عرض : ٤٣ سم – سماكة : ٢٤ سم . رقم السجل : (٦١ / ١ – ٢٢٦ / ١) .

– جزء من افريز (طنف) يحمل نقشاً لشخص كان يمسك بكل يد غصنية من نبات الكرمة . مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : سيع – العصر : النبطي (ما قبل الرومان) – المادة : بازلت . ارتفاع : ٥٠ سم – عرض : ٦٩ سم – سماكة : ٣٠ سم – رقم السجل : (٢١ – ١٢١) .

– جزء من افريز (طنف) يحمل نقوشاً نباتية (ثمار) ، صنوبر ، بلح . مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : سيع ؟ – العصر : النبطي (ما قبل الرومان) – ارتفاع : ٢٤ سم – عرض : ٧٩ سم – سماكة : ٢٣ سم – المادة : بازلت – رقم السجل : (١٩٥ – ٣٣٨) .

– نصف جذع عمود على هيئة جذع نخلة ، تظهر على الجانبين سويقتان عريضتان ملتفتين في الجهة العليا منه . مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : سيع – العصر : النبطي (ما قبل الرومان) – المادة : بازلت – ارتفاع : ٤٣ سم –.عرض : ٥٤ سم سماكة : ٣٠ سم – رقم السجل : (١٩٤ – ٣٣٩) .

– مفتاح عقد بناء يحمل نقوشاً ثمرية مختلفة : عنب – تفاح – رمان – مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : سيع (الباحة الأمامية لمعبد بعل شامين) – العصر : النبطي (ما قبل الرومان) – المادة : بازلت . ارتفاع : ٤٨ سم – عرض : ٤٧ سم – سماكة : ٣٤ سم . رقم السجل : (١٨٨ – ٣٨٦) .

– جزء من افريز (طنف) على الطراز الدوري ، يحمل نقوشاً لعصفور وعنقود عنب ضمن شكل دائري . مكان الوجود : متحف

السويداء ـ المصدر : جبل العرب ـ العصر : النبطي (ما قبل الرومان) ـ المادة : بازلت . ارتفاع : ٤٠ سم ـ عرض : ٥٥ سم ـ سماكة : ٢٨ سم . رقم السجل : (١٨٦ ـ ٣٠٢) .

ـ جزء من عضادة باب ؟ تحمل زخارف رؤوس بشرية ، وأغصان نبات كرمة تحمل عناقيد عنب ترتفع بشكل شاقولي . مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : مياماس ـ العصر : النبطي (ما قبل الرومان) ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٣٠ سم ـ عرض : ٢٥ سم ـ سماكة : ٢٠ سم . رقم السجل : (٤٢٦ ـ ٥٨٠) .

ـ تاج عمود ايوني بأشكال حلزونية وشكل ورقة نبات منتصبة في الوسط . مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : سيع ـ العصر : النبطي (ما قبل الرومان) ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٢٧ سم ـ عرض : ٥١ سم ـ سماكة : ٥٠ سم ـ رقم السجل : (٢١٤ ـ ٣٤١ / ١) .

ـ تاج عمود على الطراز الكورنثي يحمل زخارف على شكل صف من ورق الأكانث بشكل شاقولي . مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : جبل العرب ـ العصر : النبطي (ما قبل الرومان) . المادة : بازلت . ارتفاع : ٤٨ سم ـ عرض : ٤٢ سم ـ سماكة : ٤٠ سم . رقم السجل : (١٥ ـ ٣٥٣) .

ـ تاج عمود نبطي مبتكر على الطراز الكورنثي يحمل زخارف أشخاص ممسكين بأوراق أكانث متدلية ، وعلى الجانبين زخارف حلزونية الشكل .

مكان الوجود : متحف السويداء ، المصدر : قنوات ـ العصر : النبطي (ما قبل الرومان) ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٤٣ سم ـ

عرض : ٥٤ سم – سماكة : ٥٨ سم . رقم السجل : (١٠٤ – ٤٠٩) .

– نحت بارز لرأس رجل ضاحك ، شعره مجعّد . مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : السويداء – العصر : النبطي (ما قبل الرومان) – المادة : بازلت – ارتفاع : ٢٥ سم عرض : ١٦ سم – سماكة : ١٧ سم – رقم السجل : (٧٩ – ١٠٦) .

– نحت بارز لتمثال رجل يرتدي الزي الروماني (. مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : قنوات أوسيع – العصر : النبطي – ما قبل الرومان – المادة : بازلت . ارتفاع : ١٣٥ سم – عرض : ٤٦ سم – سماكة : ٢٤ سم – رقم السجل : (٣١٦ – ٦٥) .

– نحت بارز لرجل جالس على كرسي ، يرتدي الزي الروماني . كان يحمل مخطوطاً بيده اليسرى . مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : قنوات – العصر : النبطي (ما قبل الرومان) – المادة : بازلت . ارتفاع : ٧٠ سم – عرض : ٤٣ سم – سماكة : ٤٨ سم – رقم السجل (٢٢١ – ٦٤) .

– نحت بارز لرجل واقف يرتدي وزرة ذات حزام عريض . مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : مصاد – العصر : النبطي (ما قبل الرومان) . المادة : بازلت . ارتفاع : ٧٣ سم – عرض : ٣٦ سم – سماكة : ٣١ سم – رقم السجل : (١٧ – ٥٨ / ٢) .

– نحت بارز لرجل يجلس القرفصاء ويرتدي الزي الروماني ، يده اليسرى ترتد على كتفه الأيسر وتحمل ما يشبه آلة نفخ موسيقية ؟ مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : حبران – العصر : النبطي (ما قبل الرومان) – المادة : بازلت – ارتفاع : ٤٧ سم –

عرض : ٣٢ سم – سماكة : ٣٥ سم – رقم السجل : (٣٤٠ – ٥٦٤) .

– نحت بارز لرأس رجل ملتح شعره مجعّد . مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب – العصر : النبطي (ما قبل الرومان) – المادة : بازلت – ارتفاع : ٣٨ سم – عرض : ٢٦ سم – سماكة : ٢٧ سم . رقم السجل : (٢٩ – ٢٣٨) .

– نحت بارز لرأس رجل شعره مجعّد ، يحمل أكليلاً من الغار . مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب – العصر : النبطي (ما قبل الرومان) – المادة : بازلت . ارتفاع : ١٦ سم – عرض : ١٣ سم – سماكة : ١٣ سم . رقم السجل : (٧٥ – ١٠٧) .

– نحت بارز لرأس امرأة ، شعره طويل يرتد إلى الخلف . وتتدلى أقراط من الأذنين . مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب – العصر : النبطي (ما قبل الرومان) – المادة : بازلت – ارتفاع : ٣٢ سم – عرض : ٢٣ سم – سماكة : ٢٥ سم – رقم السجل : (٦٣ – ١١١) .

– نحت بارز لرأس رجل يعتمر قبعة عالية تحمل زخارف ثلاثة صفوف من الريش . مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : سيع ؟ – العصر : النبطي (ما قبل الرومان) – المادة : بازلت – ارتفاع : ٤٨ سم – عرض : ٢٠ سم – سماكة : ٢٠ سم – رقم السجل : (٣١ – ١٠١) . انظر الشكل رقم (٤) .

– جزء من تابوت حجري يزينه نقش لتمثال نصفي لامرأة ترتدي الزي الروماني وتزين شعرها غصنية نباتية . مكان الوجود : متحف

السويداء — المصدر : مردك — العصر : النبطي ؟ (ما قبل الرومان) — المادة : بازلت . ارتفاع : ٤٤ سم — عرض : ٣٣ سم — سماكة : ٢٣ سم — رقم السجل : (١٣٢ — ١١٨) . انظر الشكل رقم (٥) .

— نحت بارز نصفي لرجل يرتدي الزي الروماني ممسكاً بيده مقود حصان . مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : جبل العرب — العصر : النبطي أو الروماني ؟ المادة : بازلت — ارتفاع : ٥٣ سم — عرض : ٨١ سم — سماكة : ٢٠ سم — رقم السجل (١٥٣ — ٣١٦) .

— نحت بارز لفارس يمتطي صهوة حصان . مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : شهبا — العصر : النبطي (ما قبل الرومان) . المادة : بازلت — ارتفاع : ٧٠ سم — عرض : ٧٦ سم — سماكة : ٣٤ سم — رقم السجل : (٢٢٢ — ٦٠٧) —

— نحت بارز لرأس حصان ملجم . مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : المشنّف — العصر : النبطي ؟ (ما قبل الرومان) — المادة : بازلت — ارتفاع : ٤٥ سم — عرض : ٤٨ سم — سماكة : ٢٠ سم — رقم السجل : (٢٢٣ — ٤١٠) .

— نحت بارز لحصان ، قائمتاه الأماميتان مرتفعتان ، يحمل على جسمه بعض الزخارف (أنواط (، منها طوق أمام الصدر ، يتدلى منه منجد بشكل هلال . مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : السويداء — العصر : النبطي (ما قبل الرومان) — المادة : بازلت — ارتفاع : ٨٠ سم — عرض : ٣٧ سم — سماكة : ٩٤ سم — رقم السجل : (٢٢٤ / ١ — ١٥٢ / ١) .

– نحت بارز لدولاب عربة . مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : سيع ؟ – العصر : النبطي أو الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٦٠ سم – عرض : ٥١ سم سماكة : ١٧ سم – رقم السجل : (٢٩٠ / ١ – ٣٥٦ / ١) .

الفن النبطي والروماني

هذا القسم يتضمن منحوتات تتعلق بلوازم المعابد النبطية مثل : المذابح ، المحاريب ، الأعمدة الصغيرة وعناصر أخرى ، ومنحوتات تتعلق بالمعابد أيضاً من العصرين النبطي أو الروماني مثل : مذابح تحمل نقوشاً كتابية يونانية ، محاريب ، أسس وقواعد . . .

فيما يلي نماذج جميلة من النحت والزخرفة والتي تعود للفترة المذكورة :

ـ نحت بارز لرأس أسد .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : جبل العرب ـ العصر النبطي ؟ (ما قبل الرومان) ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٣١سم ـ عرض : ٢٩سم ـ سماكة : ٣٢سم ـ رقم السجل : (٨١ ـ ١٤٦) ـ

ـ دعامة أو ركيزة لمقعد حجري يزينها نقش لرأس أسد .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : قنوات ـ العصر : النبطي ؟ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٣٠سم ـ عرض : ١٣سم ـ سماكة : ٥٨سم ـ رقم السجل : (٢٨ ـ ٣٢٩)

ـ حجر معارضة في بناء يزينه نقش لرأس أسد .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : جبل العرب ـ العصر : النبطي ؟ (ماقبل الرومان) ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٣٤ سم عرض : ٦٤سم ـ سماكه: ٢٦ سم ـ رقم السجل٢٥ : ٣٢٦).

نحت بارز يمثل لبوة رابضة على قاعدة مستديرة .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : مصاد ـ العصر : النبطي ؟ (ماقبل الرومان) ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٨٨سم ـ عرض : ٥٢سم ـ سماكة : ٢٩سم ـ رقم السجل : (٦٧ ـ ١٢٤) . انظر الشكل رقم (٦) .

ـ نحت بارز يمثل قائمة أمامية لأسد تنقض على رأس غزال . مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : شهبا ـ العصر : النبطي ؟ (ماقبل الرومان) ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٢٣سم عرض ٢٤سم ـ رقم السجل : (٥٩ ـ ١٢٧) .

ـ نحت بارز يمثل رأس ثور محوّر . (تقدمه لمعبد ؟) .

ـ مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : جبل العرب العصر : النبطي ؟ ما قبل الرومان) ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٢٢سم ـ عرض : ١٨سم ـ سماكة : ٧سم ـ رقم السجل : (٢٣٧ ـ ٣٩٣) .

ـ نحت بارز يمثل نسراً واقفاً وتبدو يد بشرية فوق رأسه .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : جبل العرب العصر النبطي ؟ (ماقبل الرومان) ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٩٥سم عرض : ٤٢سم . رقم السجل : (٦٩ ـ ٢٥٣) سماكة : ٤٨سم. انظر الشكل رقم (٧) .

ـ نحت بارز يمثل نسراً واقفاً حامياً تحت جناحيه طفلين يحمل كل منهما عنقود عنب ويزين عنقهما عقد .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : مصاد ـ العصر : النبطي (ماقبل الرومان) ـ المادة : بازلت ـ اوتفاع : ٧٢سم . عرض : ٧٣سم ـ سماكة ـ : ٤٦سم ـ رقم السجل : (٣٠ ـ ٢/٣٨)

ـ نحت بارز لنسر تلتف حوله أفعى . يمثل صراع النور ضد الظلام أو الخير ضد الشر .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : قنوات ـ العصر : النبطي أو الروماني ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٦٣سم ـ عرض ٧٧سم سماكة : ٣١سم ـ رقم السجل : (١٢٩ ـ ٢٧٠) انظر الشكل رقم (٨) .

ـ نحت بارز لرأس حيوان خرافي أو ربما رأس أفعى ؟

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : جبل العرب ـ العصر النبطي (ما قبل الرومان) ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ١٦سم عرض : ٢٠سم ـ سماكة : ١٢سم ـ رقم السجل : (٣١٩ ـ ٤٠٣) .

ـ نحت بارز لرأس طائر جارح (عنقاء) .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : قنوات ـ العصر : النبطي أو الروماني ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٣٠سم ـ عرض : ٢٥سم ـ سماكة : ١٢سم ـ رقم السجل : (١٠٣ ـ ٢٩٩) .

ـ قاعدة تمثال نقش عليها رأسا أسد بينهما حزمة نباتية . وفي الأسفل كتابة منقوشة بالنبطية مؤرخة من سنة ٢٩ ـ ٣٠ ميلادية .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : سيع ـ العصر :

النبطي ارتفاع : ٥٢سم – عرض : ٦٤سم – سماكة : ٢٩سم – رقم السجل : (١٣٩ – ١٥٨) .

– قاعدة لمنحوتة بارزة تحمل نقوشاً لأشكال بشرية وحيوانية .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : السويداء – العصر النبطي (ماقبل الرومان) – المادة : بازلت – ارتفاع : ٢١سم – عرض : ٥٨سم – طول : ٥٧سم – رقم السجل : (٦٥١ – ٥٨٧) انظر الشكل (١٠) .

– شكل مذبح يحمل نقوشاً لأشكال بشرية تقود حيوانات (ثيران) للتضحية .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : قنوات – العصر : النبطي أو الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٥١،٥سم – عرض : ٤٧سم – سماكة : ٤١سم – رقم السجل : (١١٩ – ٢٦٦) .

– منحوتة بشكل رأس ثور محور ، ربما كان تقدمة للمعبد . نقش في أعلاه شكل سراج .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب – العصر : النبطي أو الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٣٥سم عرض : ٣١سم – سماكة : ٢٦سم . رقم السجل : (١٠٦ – ٢٥٥) .

– مذبح تزينه نقوش كتابية يونانية ، وأشكال بشرية نصفية ، وكذلك نقوش نباتية .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : سيع – العصر : النبطي (ماقبل الرومان) – المادة : بازلت – ارتفاع : ١٢٠سم – عرض : ٥٣سم – سماكة : ٥٢سم – رقم السجل : (١٩٠ – ١٥) .

– مذبح تزينه نقوش في قسمه العلوي مايشبه تاجاً كورنثياً مع

نقوش شكل نصفي لانسان يحيط بالتاج من كافة جهاته . حاملاً بيده ورقة نخيل .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : جبل العرب — العصر : النبطي ؟ (ماقبل الرومان) — المادة : بازلت . ارتفاع : ٧٨سم — عرض : ٤٥سم — سماكة : ٤٥سم . رقم السجل : (١٦٦ — ٣٦٧) .

— جزء علوي من مذبح اسطواني الشكل محاط بنقوش غصنية من نبات الكرمة .

مكان الوجود : متحف السويداء : المصدر : سيع ؟ (وجد في عين الزمان — السويداء — (— المادة : بازلت — العصر : النبطي (ماقبل الرومان) — ارتفاع : ٥٨سم — رقم السجل : (١٢٠ — ١٤) .

— جزء علوي من مذبح ؟ شبيه بتاج عمود يزينه على أحد وجوهه نقش لنسر صغير واقفاً فوق رأس انسان .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : جبل العرب العصر : النبطي أو الروماني — ارتفاع : ٤١سم — عرض : ٣٨سم سماكة : ٣٧سم رقم السجل : (١٠٨ — ٢٥٧) . انظر الشكل (١١) .

— تاج كورنثي محور يزين كل جهاته نقش لرأس انسان .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : جبل العرب العصر : النبطي (ماقبل الرومان) — المادة : بازلت — ارتفاع : ٦٢سم عرض : ٤٦سم — سماكة : ٤٦سم — رقم السجل : (١٦٧ — ٣٧٩) .

— قاعدة عمود ؟ يزينها نقش لصف مضاعف من ورق نباتي محوّر .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : جبل العرب العصر : النبطي (ماقبل الرومان) ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٣٨سم عرض : ٥٧سم ـ سماكة : ٢٣سم ـ رقم السجل : (٢١٠ ـ ٤٠٧) .

ـ مذبح تزينه نقوش كتابية يونانية تذكر أسماء أصحاب الاهداء : (ثيموس وأخوته) .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : الغارية (جبل العرب(العصر : النبطي أو الروماني ـ المادة : بازلت ـ أرتفاع : ١١٦سم ـ عرض : ٣٧سم ـ سماكة : ٣٧سم ـ رقم السجل : (٢١٢ ـ ٢٨٥) .

مذبح مربع الزوايا تزينه نقوش كتابية يونانية تفيد أن هذا المذبح مقدم هدية من قائد المئة سكتوس من الفيلق الثالث البرقاوي الى هيراكلس « المنتصر » .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : بريكة ـ العصر : النبطي أو الروماني ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٨٥سم عرض : ٣٣سم ـ سماكة : ٣١سم ـ رقم السجل : (١٢ ـ ٢٠) .

ـ مذبح تزينه نقوش كتابية يونانية تفيد : « الى الاله الكبير زوس كي يلقي السلام على مونيموس بازيليسكوس البطل وآنوس الباني الورع صنع . . . » وربما المقصود بالاله زوس هنا الاله (حدد) . كونه توجد آثار رأس ثور على المذبح . ويعتبر رمزاً له .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : صلخد ـ العصر : الروماني ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٩٠سم ـ عرض : ٣٤سم سماكة : ٣٣سم ـ رقم السجل : (٢١٨ ـ ٣١١) .

– مذبح تزينه في قسمه الأعلى كتابة منقوشة باليونانية . مهداة الى آلهة الحظ (تيكه) ؟

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : عريقه – العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٦٤سم – عرض : ٢٩سم سماكة : ١٩سم . رقم السجل : (١٥٠ – ٣٤٤) .

– مذبح اسطواني الشكل تزينه نقوش كتابية يونانية نذرية الى الاله زوس « الأله الذي يستجيب» .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : سيع – العصر : النبطي او الروماني المادة : بازلت – ارتفاع ٧٥ سم – رقم السجل (١٩١ – ٢٧) .

– مذبح يزينه في كل وجه شكلان نصفيان بشكل عامودي لأشكال بشرية منها ما يمثل الإلهة (أثينا) يزين صدرها نقش لصورة دافع الشر (غورغون)

مكان الوجود متحف السويداء – المصدر : سيع – العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٧٠سم – عرض : ٣٥سم سماكة : ٣٧سم – رقم السجل : (٢٢ – ٢٩) –

– مذبح تزينه على ثلاثة من وجوهه نقوش أشخاص يرتدون الزي الروماني .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب – الروماني المادة : بازلت ، ارتفاع : ٨٧،٥سم – عرض : ٥٨،٥سم سماكة : ٤٩،٥سم – رقم السجل : (٢٦ – ٢٨٠) .

– جزء علوي من مذبح يزينه على وجهه نقش شكلي نصفي لشخص ملتح على رأسه غطاء . يمثل الاله (كرونوس) .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : قنوات – العصر : الروماني . المادة : بازلت – ارتفاع : ٦٧سم – عرض : ٢٨سم سماكة : ٢٦سم – رقم السجل : (١١٠ – ٢٤) . انظر الشكل (١٢) .

– مذبح يزينه على وجهه شكل نصفي للإلهة (اثينا) . تعتمر الخوذة . على صدرها نقش لدافع الشر (غورغون) . وفوقها نقوش كتابية يونانية .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب العصر : الروماني – ارتفاع : ٦٨،٥سم – عرض : ٤١،٥سم سماكة : ٤٢سم : رقم السجل : (١١٤ – ٢٦١) . انظر الشكل (١٣)

– جزء علوي من مذبح يزين أحد وجوهه نقش يمثل شكلاً نصفياً لشخص يرتدي غطاء فوق الرأس وحول الكتفين ، وفوقه أربعة أحرف يونانية .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب – العصر النبطي أو الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٦٢سم عرض : ٢٩،٥سم – سماكة : ٣٦سم . رقم السجل : (١١٨ – ٢٦٥) .

– قاعدة أو مذبح تزينه في الجهة الأمامية نقوش تمثل : عين دافعة للحسد ، أفعى – عقرب – عنكبوت ، وعلى الجهتين الجانبيتين نقوش لأرنب وعصفور ضمن نباتات وأزهار .

مكان الوجود : متحف السويداء ــ المصدر : حبران ــ العصر : الروماني المادة : بازلت ــ ارتفاع : ٢٧سم ــ عرض : ٤٠سم سماكة : ٦٤سم رقم السجل : (٢٠٩ ــ ١٢٠) .

ــ محراب يزينه على وجهه نقش يمثل واجهة معبد : عمودين صغيرين على الطراز النبطي وفي الجبهة : في الوسط نسر واقف يمثل الاله (بعل شامين) . على اليسار شكل نصفي للالهة (سيلينه) الهة القمر وعلى اليمين قرص شمسي يمثل الالهة (هيليوس)

مكان الوجود : متحف السويداء ــ المصدر : سيع ــ العصر : النبطي (ما قبل الرومان) ــ المادة : بازلت ــ ارتفاع : ٧٠سم ــ عرض : ٦٩سم ــ سماكة : ٣٨سم ــ رقم السجل : (٨٧ ــ ٣٠) .

ــ غطاء محراب على شكل نصف قبة تزينه نقوش مختلفة ، وداخل الحنية نقش لنسر واقف باسط الجناحين .

مكان الوجود : متحف السويداء ــ المصدر : جبل العرب العصر : النبطي (ماقبل الرومان) ــ المادة : بازلت . ارتفاع : ٤٣سم عرض : ٩٧سم ــ سماكة : ٣٠سم ــ رقم السجل : (٢٠٠ ــ ٣٣٥) .

ــ جزء من محراب (ساكف محراب) تزينه نقوش مختلفة ، وفي وسطه نسر باسط الجناحين يقف على غصنيه من نبات الكرمة .

مكان الوجود : متحف السويداء ــ المصدر : جبل العرب العصر الروماني ــ المادة : بازلت ــ ارتفاع : ٢٩سم ــ عرض : ٩٧سم ــ سماكة : ٣٠سم ــ رقم السجل : (٥٨ ــ ٢٢٧) .

ــ محراب تزينه نقوش تمثل واجهة معبد ، على الجانبين شكل عمودين ، وفي الجبهة نسر واقف باسط الجناحين ، الى يساره تمثال نصفي لشخص شعره مخصّل يمثل (الشمس) . والى اليمين شكل

نصفي لامرأة ترتدي غطاء على الرأس وتمثل (القمر) . انظر الشكل (١٤) .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٨٦سم – عرض : ٨٢سم – سماكة : ٣٠سم – رقم السجل : (٩٠ – ٢٨٩) .

– الجزء السفلي من مقعد حجري دون مسند ، قاعدته اليسرى نقشت على هيئة قائمة أسد .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب . العصر : النبطي أو الروماني – المادة : بارلت . ارتفاع : ٣٨سم عرض : ٤٢سم – سماكة : ٣٥سم – رقم السجل : (٢١٩ – ٢٨١)

★ ★ ★

العصر الروماني

في هذا القسم تم عرض مختلف العناصر المعمارية والزخرفية المنحوتة والتي تمثل : خرجات ، أطناف ، عقود ، أفاريز ، كورنيشات عناصر أخرى ، سواكف مزينة بأشكال بشرية – حوامل أبواب أطر جبهات مثلثة ، عناصر أخرى ذات أشكال بشرية ، تماثيل أشخاص بزي الفرسان ، رؤوس تماثيل ، نقوش كتابية ، حيوانات ووحوش ، نسور ، أسود ، ثيران ، خراف – طيور جارحة حيوانات أسطورية (سيربيروس ،)كلب ذو ثلاثة رؤوس) ..... نعرض في ما يلي نماذج جميلة من المنحوتات السابق ذكرها :

– جزء من عتبة تزينه بعض النقوش النباتية والزخرفية : (نبات أكانث – اغريقيات – لآلىء وحبيبات . . .)

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب العصر : الروماني – المادة : بازلت . ارتفاع : ٢٦سم – عرض : ٤٩سم – سماكة : ٢٧سم – رقم السجل : (١٠٢ – ٢٩٨)

– جزء من عتبة تزينه بعض النقوش النباتية والزخرفية : (ورق اكانث – أغريقيات...) ورأس أنسان ملتح يحمل قرنين . (ساتير؟)قرنين

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب

العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٤٢سم – عرض : ٨٠سم سماكة : ٣٠سم – رقم السجل : (٢٠١ – ٣٣٤) .

– جزء من عتبة تزينه بعض النقوش : (اغريقيات – أسماك سحلية . . .) .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : الهيت – العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٣٧سم – عرض : ٨١سم سماكة : ١٥سم – رقم السجل : (٤٢٥ – ٥٧٩) .

– مفتاح عقد تزينه نقوش نباتية واغريقيات ورأس انسان يعتمر خوذة أو قبعة .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٤٠سم – عرض : ٤١سم – سماكة : ٤٧سم – رقم السجل : (١٠٥ – ٢٥٤) .

– جزء من ساكف أو طنف تزينه نقوش نباتية تنبثق منها : شكل نصفي لامرأة عارية – ولبدة أسد . انظر الشكل (١٥) .

مكان الوجود : متحف السويداء : سيع – العصر : الروماني . المادة : بازلت – ارتفاع : ٥٢سم – عرض : ٥٥سم سماكة : ٣٥سم – رقم السجل : (٥٣ ، ٥٤ – ١٣٨ – ١٣٩) .

– جزء من طنف تزينه نقوش نباتية وفي وسطها لبدة أسد تنبثق من زهرة .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب . العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٤٠سم – عرض : ١٣٦سم – سماكة : ٢٩سم – رقم السجل : (٦٥ – ٢٢٤) .

– جزء من كورنيش بناء من الطراز الكورنثي تزينه نقوش نباتية ورأس انسان يحمل قرون .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : السويداء – العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٣٤سم – عرض : ٥٠سم سماكة : ٤١سم – رقم السجل (٩١ – ٢٩٠) .

– جزء من كورنيش بناء تزينه نقوش مختلفة ورأسان نسائيان شعرهما مخصل ، تتدلى من الشكل اليساري أقراط من الأذنين .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : السويداء – العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٣٣سم – عرض : ٥٤سم سماكة : ٤٦سم – رقم السجل : (٨٨ – ١٢٨) .

– جزء من كورنيش بناء تزينه نقوش نباتية وزخرفية ، ورأسان انسان يعتمر خوذة مع واقية على الوجه .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : السويداء – العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٣٣سم – عرض : ٤٤سم سماكة : ٦٤سم – رقم السجل : (١١٢ – ٢٥٩) .

– جزء من كورنيش بناء تزينه نقوش نباتية وزخرفية ، ورأسان بشريان فاغرا الغم ومقطبا الحاجبين .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : السويداء – العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٢٢سم – عرض : ٦٠سم سماكة : ٤٨سم . رقم السجل : (٨٥ – ٢٨٦) .

– جزء من كورنيش بناء على الطراز الكورنثي تزينه نقوش مختلفة ورأس امرأة بشكل مواجه .

مكان الوجود : متحف السويداء ــ المصدر : جبل العرب ــ العصر : الروماني ــ المادة : بازلت ــ ارتفاع : ٣٨سم ــ عرض : ٥٦سم ــ سماكة : ٤٥سم . رقم السجل : (١١٣ ــ ٢٦٠) .

ــ ساكف باب تزينه نقوش لبعض الآلهة مع بعض خصائصها :

١ ــ في الوسط : الاله بعل شامين (سيد السماوات) على يمينه أسد .

٢ ــ الى اليسار : الالهة اثينا (الهة الحكمة والحرب) تحمل الترس وعلى كتفها الأيسر نسر باسط الجناحين .

٣ ــ الى اليمين : الالهة افروديت (الهة الحب والجمال) تحمل بيدها اليسرى تفاحة وغطاء باليد اليمنى . والى يمينها ايروس (اله الحب الصغير) .

مكان الوجود : متحف السويداء ــ المصدر : السويداء ؟ ــ العصر : الروماني ــ المادة : بازلت ــ ارتفاع : ٤٠سم ــ عرض : ٢١٨سم سماكة : ٢٦سم . رقم السجل (٤٠ ــ ٢) . انظر الشكل (١٦) .

ــ ساكف باب تزينه نقوش مختلفة وشكلان نصفان لرجل وامرأة يرتديان الزي الروماني .

مكان الوجود : متحف السويداء ــ المصدر : جبل العرب العصر : الروماني ــ المادة : بازلت : ــ ارتفاع : ٣٥سم ــ عرض : ٩٦سم ــ سماكة : ٣١سم . رقم السجل : (١٥١ ــ ٣١٧) .

ــ ساكف باب تزينه نقوش نباتية (أوراق وعناقيد عنب) . مترافقة مع نقوش تمثل آمورات يقومون بأعمال قطاف العنب ، وأحدهم يقوم بالعزف على آلة موسيقية (رباب ؟) .

ــ الجزء الثاني من هذا الساكف موجود في متحف اللوفر في باريس . ويحمل الرقم (Ao1178)

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : قنوات ؟ — العصر : الروماني — المادة : بازلت — ارتفاع : ٣١٠سم — عرض : ١٤٠سم — سماكة : ٢٦سم . رقم السجل : (٧١ — ٣) . انظر الشكل (١٧)

— ساكف باب يزينه نقش لشخص مجنح طائر ، يتبع نسراً باسط الجناحين .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : قنوات — العصر : الروماني — المادة : بازلت — ارتفاع : ٣٤سم — عرض : ٧٦سم سماكة : ٢٧سم . رقم السجل : (١٤٠ — ٣٧) .

ساكف أو مدماك جدار واجهة بناء تزينه نقوش لشكلين نصفيين يرتديان الزي الروماني ويحملان على كتفهما قرن الخصب . وضعهما متناظر : إلى اليمين شخص ملتح (الاله ذو الشراة ؟) وقرينته (الإلهة اللات أو تيكه الهة الحظ والثراء ؟) الى اليسار .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : سيع — العصر : الروماني — المادة : بازلت — ارتفاع : ٤٦سم — العرض : ١٦٨سم سماكة : ٣٥سم . رقم السجل : (٣٩/٣٣ — ٤٠) — انظر الشكل (١٨)

— حاملة افريز باب تزينها نقوش زخرفية مختلفة تمثل : أوراق أكانث ، عصفور باسط الجناحين ، ورق نخيل ، غصنيات من نبات الغار .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : جبل العرب — العصر الروماني — المادة : بازلت — ارتفاع : ٤٦سم — عرض : ٥٦سم سماكة : ٤٩سم . رقم السجل : (١٨٧ — ٣٠١) .

— حاملة افريز باب تزينها نقوش حلزونية مضاعفة وورقة أكانث في وسطها نقش لرأس امرأة .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : جبل العرب العصر : الروماني — المادة : بازلت — ارتفاع : ٦٢سم — عرض : ٢٦سم — سماكة : ٣٤سم . رقم السجل : (٣٠٥ — ٣٥٩) .

— ساكف أو قطعة تزيينية لسقف . يزينه نقش لوردة كبيرة في الوسط يحملها شخص بشكل مواجه ، والى اليسار فارس يمتطي حصاناً ويحمل قوساً وسهماً وخلفه وردة ، والى اليمين مسخ ساقاه بشكل أفاع كبيرة يحمل بيديه شكل كروي ويخترقه سهم .

مكان الوجود متحف السويداء : — المصدر : السويداء — العصر : النبطي أو الروماني — المادة : بازلت — ارتفاع : ٧٥سم — عرض : ٢١٠سم — سماكة : ٢٠سم . رقم السجل : (٤٢ — ٣٦) .

— ساكف باب تزينه نقوش لورود كبيرة على الجانبين ، وغصنية من نبات الكرمة ، على جانبيها عصفوران بشكل متناظر ، وفي وسطها شكل نصفي للاله (جوبيتر آمون) .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : الغيضة — العصر : الروماني . المادة : بازلت — ارتفاع : ٣٤سم — عرض : ١٥٧سم سماكة : ٣١سم . رقم السجل : (٣٨ — ٢٣٤) .

— فقرة عقد يزينها نقش لغورغون (دافع الشر) على جبهتها أجنحة صغيرة ، وفي شعرها أفاع تنتهي بشكل عقدة هركول في أسفل الذقن .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : السويداء — العصر :

الروماني – المادة :بازلت – ارتفاع : ٤١سم – عرض : ٣١سم سماكة :٣٢سم – رقم السجل : (١٢٥ – ٢٦٧) .

– حجر مدماك مربع الشكل يزينه نقش غورغون (ميدوز (دافع الشر في جبهتها أجنحة وفي شعرها أفاع معقودة تحت الذقن .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : قنوات – العصر : الروماني . المادة : بازلت – ارتفاع : ٧٠سم – عرض : ١٠٤سم سماكة : ٦٠سم . رقم السجل : (٨٠ – ١٣٣) .

ميدوز (ميدوز) دافع للشر ، في شعرها أفاع .

– جزء من حجر مدماك مربع الشكل يحمل نقش لغورغون

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : سيع – العصر : الروماني . المادة : باز ت – ارتفاع : ٨٠سم – عرض : ٨٨سم سماكة : ٣٢سم . رقم السجل : (٦٠ – ١٣٤) .

– ميزاب تزينه نقوش بشكل رأس أسد .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٤٥سم – عرض : ٤٧سم – سماكة : ٣٤سم . رقم السجل : (٢٩١ – ١٣٢) .

المنحوتات الجنائزية

عرضت في هذا القسم مجموعة من النصب والشواهد الجنائزية وأبواب القبور . حيث كان القدماء يهتمون بهذا الجانب ويعتنون بصنع ونحت المقابر وما يلزمها من أماكن لدفن الموتى وابواب حجرية منقوشة ، كذلك برعوا في نقش الكتابات الخاصة بهذه الناحية على الحجارة البازلتية الصلبة .

نعرض فيما يلي نماذج منها .

ـ جزء من باب حجري لقبر على هيئة باب خشبي له مصراعان يتضمن نقوشاً بشكل مسامير كبيرة ومدقات بشكل رأس أسد :

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : جبل العرب العصر الروماني ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٥٤سم ـ عرض : ٦٩سم ـ سماكة : ١٨سم . رقم السجل : (٢٩٢ ـ ٣٨٠) .

ـ نقوش كتابية يونانية ضمن اطار مستطيل الشكل ينتهي من الجانبين بنقوش على هيئة ذيل طائر سنونو وتفيد : بأنها اهداء الى حورية ماء عظيمة حتى تدخل روح المتوفي باسوس «هناك» حيث يحكم الأشقر رادامانت» .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : شقا ـ العصر : الروماني . المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٤٢سم ـ عرض : ٨١سم سماكة : ٢٢سم . رقم السجل : (١٣٣ ـ ٢٧٢) . انظر الشكل (١٩) .

– شاهدة قبر تزينها نقوش كتابية يونانية تذكر أسماء المتوفين (آتيموس ، آفيمو . . . .) .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : الرافقة – العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ١٠٠سم – عرض : ٣٧سم سماكة : ١٤سم . رقم السجل : (٣٦٣ – ٦١٦) .

– مصراع باب صغير لقبر تزينه نقوش كتابية يونانية (خمسة أسطر)ضمن اطار ينتهي من الجانبين بنقوش على هيئةذيل طائر سنونو

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب العصر : النبطي – أو الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٧٠سم عرض : ٤٥سم – سماكة : ٩سم – رقم السجل : (٥٠ – ٩٤) .

– الجزء الأيمن من بلاطة تزينه نقوش كتابية يونانية تفيد : ابن الاسكندر وأبابيس زوجته قد بنوا هذا القبر بعدد ؟ من القطع الذهبية .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : حبران – العصر : الروماني . المادة : بازلت – ارتفاع : ٣٧سم – عرض : ٥٦سم سماكة : ٢٧سم – رقم السجل : (١٤٨ – ١٨١) .

– شاهدة قبر تزينها نقوش لشكلين نصفيين لشابين بالزي الروماني وبينهما نقوش كتابية يونانية تفيد : (ثيموس اليفوس توفي عمره (٤٠) عام وثيموس بن اولسوس توفي عمره (٢٠) عام)

مكان الوجود متحف السويداء – المصدر : المشنّف – العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٨٢سم – عرض : ٦٠سم سماكة : ٢٢سم . رقم السجل : (٧ – ٧٤) .

– ساكف ؟ يحمل أربعة أسطر منقوشة باليونانية تفيد : « النوم يتملكك أيها السعيد ، ياساينوس الالهي المحبوب جداً ، ستعيش كما

الأبطال ولن تموت أبداً ، ستعيش راقداً في القبر حياً تحت الأشجار . لأن نفوس الأتقياء ستعيش خالدة » .

مكان الوجود متحف السويداء المصدر جبل العرب العصر الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٣٥سم – عرض : ١٣٩سم سماكة : ٢٠سم – رقم السجل : (٧٩٥ – ٦٢٣) .

انظر الشكل (٢٠)

– شاهدة قبر تزينها منحوتة لفتاة وفي الأسفل نقوش كتابية يونانية تفيد : « بوآدي ابنه ثيموس توفيت في سن الخامسة عشرة » .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب العصر : النبطي ؟ المادة : بازلت – ارتفاع : ٩١سم – عرض : ٣٣سم – سماكة : ١٦سم رقم السجل : (١ – ٧٦) .

– شاهدة قبر تزينها منحوتة بارزة لامرأة جالسة ، أسفل الشاهدة بعض الكلمات المنقوشة باليونانية تفيد : « غراي ابنة تاميلوس ، الشجاعة لاتموت اطلاقاً » .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : نجران – العصر الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ١٤٢سم – عرض : ٣٧سم سماكة : ٣٤سم . رقم السجل : (٤٩٧ – ٥٨١) .

– الجزء السفلي من منحوتة لرجل واقف يرتدي الزي الروماني . حاملاً بيده اليسرى ملف .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب العصر : الروماني ؟ – المادة : بازلت – ارتفاع : ٥١سم عرض عرض ٤٤،٥ سم – سماكة:٤٣سم – رقم السجل:(٢٧–٣٦٦) .

– نحت بارز لرجل واقف بقي منه شكل نصفي يرتدي الزي الروماني.

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : سليم – العصر : الروماني . – المادة : بازلت – ارتفاع : ٦٣سم – عرض : ٥٦سم سماكة : ٢٦سم . رقم السجل : (٤٨ – ٢/٨٧) .

– نحت بارز يمثل رجلاً واقفاً بزي الفرسان .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٥٨سم – عرض : ٣٤سم – سماكة : ١٩سم . رقم السجل : (١/٣ – ١/٢٤٣) .

– نحت بارز لجذع رجل يرتدي زي الفرسان .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٤٦سم – عرض : ٣٩سم – سماكة : ٣٠سم . رقم السجل : (١٧٦ – ٣٣٣) .

– نحت بارز يمثل رجلاً يرتدي زي الفرسان .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٢٩سم – عرض : ١٥ سم سماكة : ٩سم : رقم السجل (٤/٣ – ٢٤٣ / ٤) .

– نحت بارز لرأس رجل ملتح .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العر ب –

العصر : النبطي المادة : بازلت – ارتفاع : ١٥ سم – عرض : ٨,٥ سم – سماكة : ٩ سم رقم السجل : (٥٥ – ٢٣٠).

– نحت بارز لرأس رجل مسن ، يحتمل أنه رأس الأمبراطور فيليب العربي (٢٤٤ – ٢٤٩ م) .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : ذاكير – العصر : الروماني المادة : بازلت – ارتفاع : ٣٠ سم – عرض : ٢٠ سم – سماكة : ٢٣ سم رقم السجل : (٣٤٦ – ٥٦٨)انظر الشكل (٢٢) .

– نحت بارز لرأس رجل ملتح وشارباه متدليان .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب – العصر : الروماني المادة ق بازلت وارتفاع : ١٧ سم – عرض : ١١ سم – سماكة : ١٢ سم . رقم السجل : (٣٢ – ٢٣٧) .

– نحت بارز لرجل أو امرأة بالزي الروماني .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب – العصر : الروماني المادة : بازلت – ارتفاع : ٦١ سم – عرض : ٥٠ سم – سماكة : ٣٢ سم رقم السجل : (١٤٧ – ٣١٩) .

– نحت بارز يمثل امرأة جالسة ترتدي الزي الروماني وتعزف على قيثارة (فن جنائزي) .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب – العصر : الروماني . المادة : بازلت – ارتفاع : ٩٢ سم – عرض : ٤١ سم – سماكة : ٤٠ سم رقم السجل : (١٧٠ – ٢٨١) .

ـ نحت بارز لتمثال امرأة ترتدي الزي الروماني .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : جبل العرب ـ العصر : الروماني المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٩٥ سم ـ عرض : ٤٠ سم ـ سماكة : ٢٨ سم رقم السجل : (٣٩ ـ ٢٣٣) . انظر الشكل (٢٣) .

ـ نحت بارز لامرأة جالسة على مقعد له مساند ، ترتدي الزي الروماي .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : قنوات ـ العصر : الروماني المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٧٤ سم ـ عرض : ٣٢ سم ـ سماكة : ٣٢ سم رقم السجل : (١٨٤ ـ ٣٠٤) .

ـ نقش كتابي يوناني يفيد بأن : « يانيوس بن غادوس واومري ابنة سوليموس زوجته . قاما ببناء صالة طعام . »

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : أم القطين ؟ العصر : الروماني ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٣٦,٥ سم . عرض : ٨٧ سم ـ سماكة : ٨ سم ـ رقم السجل : (١٥٩ ـ ٣٥٢) .

ـ قاعدة تمثال تحمل تزينها نقوش كتابية يونانية تفيد بأن هذا النصب قد تمت اشادته على شرف المحامي بروكلوس بمعرفة مدينة سوآدا (السويداء) .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : السويداء ـ العصر : الروماني (نهاية القرن الثاني وبداية الثالث الميلادي) المادة : بازلت ـ ارتفاع : ١٤٢ سم ـ عرض : ٦٠ سم . رقم السجل : (٣١٠ ـ ٣٥٤) . انظر الشكل (٢٤) .

– نقوش كتابية يونانية تفيد : « بروكلوس أيها الخطيب والفيلسوف الشهير في كل بلاد اليونان ، الذي عاش شريفاً ووري التراب تحت هذا البناء ، الذي كان مخصصاً باسمه لآتيكوس ، الذي أسلم الروح في أثينا الشهيرة » .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : شقا – العصر : الروماني المادة : بازلت – ارتفاع : ٤٠ سم – عرض : ١٠٠ سم – سماكة : ٢٥ سم رقم السجل : (١٥٢ – ٣٤٣) .

* * *

الفسيفساء وتماثيل الآلهة

يقع هذا القسم في مركز بناء المتحف وتحت القبة مباشرة ويتضمن عدداً من لوحات الفسيفساء المكتشفة في مدينتي السويداء وشهبا . وتمثل أساطير يونانية من القرن السابع ق . م مع تأثيرات شرقية . تم تنفيذها بأيدي الفنانين المحلين العرب في عصر الأحتلال الروماني وتعتبر من الأمثلة النادرة في العالم وأهمها : الإلهة آرتميس في الحمّام – الفصول الأربعة – فينوس – تيثيس ربة البحر – وغيرها .

أما منحوتات الآلهة فتمثل : أثينا – هيركول – ربات النصر – جذوع تماثيل – رؤوس – ربة الحظ (تيكه) – جوبيتر كرونوس – تماثيل نصفية ذات أشكال شعاعية (الشمس) – تماثيل نصفية بزي الفرسان أو بدروع – آلهة مع قرن الخصب آلهة ملتحية – رؤوس أنثوية بشعر طويل كثيف أو ملتف بشكل حزمة خلف الرأس–مواضيع أخرى منحوتة –

ونعرض أمثلة هامة منها في هذا القسم على الشكل التالي :

– جزء من افريز (طنف) يحمل شكلاً نصفياً لرجل شعره طويل مجعّد – يرتدي زي الفرسان أو المحاربين (درع)

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب –

العصر : الروماني المادة : بازلت – ارتفاع : ٣٥ سم – عرض : ٥٠ سم – سماكة : ٥٠ سم رقم السجل : (٨٢ – ٢٤٧) .

– شكل نصفي لرجل يرتدي الزي الروماني وحول الرأس شكل اشعاعات (هيليوس ؟) .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : سيع – العصر : الروماني ؟ المادة : بازلت – ارتفاع : ٥٠ سم – عرض : ٤٠ سم – سماكة : ٣٠ سم رقم السجل : (١٢٧ – ٤٦) .

– شكل نصفي يمثل الاله كرونوس (اله الزمن) يرتدي الزي الروماني وحاملاً بيده منجل .

مكان العرض : متحف السويداء – المصدر : مياماس – العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٦٤ سم – عرض : ٥٧ سم سماكة : ٣٨ سم . رقم السجل : (٨٤ – ٤٣) – انظر الشكل (٢٥) .

– نحت بارز أو مذبح ،شكله اسطواني تقريباً متوضع فوق قاعدة مربعة ، ومن الأمام شكل منتزع ملتصق بثوب له ثنيات (ثور؟) وأسفل الثوب هناك ثلاث قوائم أسد – والشكل بكامله متوضع فوق شكل نصف كروي .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر – جبل العرب – العصر : الروماني ؟ المادة : بازلت – ارتفاع : ٦٣ سم – عرض : ٣٣ سم – سماكة : ٣٠ سم . رقم السجل : (٢٠٦ – ٣٧٦) .

– شاهدة أو نصب تحمل تزينها نقوش تمثل الآله جوبيتر (هليوبوليتان) واقفاً على قاعدة محاطاً بحيوانين(ثيران ؟) ، رقبتاهما مزينتان بعقد .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : شهبا ـ العصر الروماني المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٨٨ سم ـ عرض : ٤٩ سم ـ سماكة : ٢٤ سم رقم السجل : (٩ ـ ٢٣٩) .

ـ نحت بارز يمثل شخصية واقفة (الاله بعل شامين) ، يرتدي الزي الروماني ، يحمل بيده اليمنى كأساً ، وعلى ذراعه اليسرى قرن الخصب .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : الغارية ـ العصر : الروماني المادة : بازلت ـ ارتفاع : ١١٤ سم ـ عرض : ٤٦ سم ـ سماكة : ٣٠ سم رقم السجل : (١٣ ـ ٤٢ (. انظر الشكل (٢٦) .

ـ شاهدة مستديرة يزينها نحت بارز لشكل نصفي ملتح يمثل الآله جوبيتر آمون ؟ .

مكان الوجود: متحف السويداء ـ المصدر : المشنف ـ العصر : الروماني المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٤١ سم ـ عرض : ٣٥ سم ـ سماكة : ٥٠ سم رقم السجل : (٧٣ ـ ٢٥٠) .

ـ نحت بارز يمثل شخصين جالسين على أريكة أو سرير .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : قنوات ـ العصر : الروماني المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٣٨ سم ـ عرض : ٩٨ سم ـ سماكة ٢٧ سم رقم السجل : (١٣٨ ـ ٢٧٥) .

ـ نحت بارز يمثل شكلاً نصفياً لرجل ملتح .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : جبل العرب ـ العصر : الروماني المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٤١ سم ـ عرض : ٣٤ سم سماكة : ١٦ سم رقم السجل : (٧٢ ـ ٢٥١)

– نحت بارز لرأس شخص ملتح ، يحتمل أنه يمثل مارسياس ؟ .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : السويداء – العصر : الروماني المادة : بازلت – ارتفاع : ٣٤ سم – عرض : ٢٤ سم – سماكة : ٢٠ سم رقم السجل : (٦٤٩ – ٦٢١) انظر الشكل (٢٧) .

– جزء من منحوتة تمثل ربة نصر مجنحة .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : السويداء – العصر : النبطي ؟ المادة : بازلت – ارتفاع : ٥٧ سم – عرض : ٤٣ سم – سماكة : ٢٥ سم رقم السجل : (٦٤٧ – ٥٨٥) .

– نحت بارز لرأس امرأة يحمل تاجاً ، الشعر مصفف ، وتتدلى أقراط من الأذنين ، يحتمل أنها جزء من تمثل ربة نصر ؟ .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب – العصر : الروماني المادة : بازلت – ارتفاع : ٣١ سم – عرض : ٢١ سم – سماكة : ١٥ سم . رقم السجل : (٣٥ – ١٠٤) .

– نحت بارز لرأس امرأة فوقه تاج ، الشعر مصفف – وتتدلى أقراط من الأذنين ، يحتمل أنها جزء من تمثال ربة نصر ؟ .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب – العصر : الروماني . المادة : بازلت – ارتفاع : ٢٧ سم – رقم السجل : (٣٦ – ١٠٠) . انظر الشكل (٢٨) .

– جزء من تمثال ربة نصر مجنحة ترتدي لباس البيبلوس .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب – العصر : الروماني المادة : بازلت – ارتفاع : ٥٢ سم – رقم السجل : (٣٠٧ – ٥٦١)

– جزء من تمثال ربة نصر مجنحة . ترتدي لباس البيبلوس .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : السويداء – العصر : الروماني المادة : بازلت – ارتفاع : ٨٦ سم – عرض : ٣٨ – سماكة : ٣٠ سم رقم السجل : (٦٤٨ – ٥٨٦).

– تاج عماد (جزء من عمود مستطيل ناتىء بعض الشيء عن جدار بناء) يحمل شكلاً نصفياً لربة نصر مجنحة . تحمل بيديها اكليلاً ، تتزين بأقراط في الأذنين وأساور في الذراعين .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : سيع ؟ – العصر : الروماني المادة : بازلت – ارتفاع : ٥٥ سم – عرض : ٦٧ سم – سماكة : ٣٧ سم رقم السجل : (٧٨ – ١١٩) .

– تمثال لربة نصر مجنحة ترتدي زي البيبلوس .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : السويداء – العصر : الروماني المادة : بازلت – ارتفاع : ٧٦ سم – عرض : ٣٩ سم – سماكة : ٣٠ سم رقم السجل : (٦٥٣ – ٥٨٨) .

– نحت بارز لرأس امرأة يحمل تاجاً . وأقراط في الأذنين ، الشعر مصفف . يرتد الى الخلف ويلتف بشكل كروي خلف الرأس .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : السويداء – العصر : الروماني المادة : بازلت – ارتفاع : ٢٥ سم – عرض : ٢١ سم – سماكة : ١٧ سم رقم السجل : (٤٢٠ – ٥٧٦) .

– نحت بارز لربة نصر مجنحة ترتدي زي البيبلوس ، تتدلى أقراط من الأذنين واسوار في رسغها الأيسر .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : السويداء — العصر : الروماني المادة : بازلت — ارتفاع : ٣٥ سم — عرض : ٣٠ سم — سماكة : ٢٢ سم رقم السجل : (٤٢٢ — ٥٧٧) .

— ربة نصر مجنحة ترتدي زي البيبلوس ، أجنحتها تنتصب بشكل عامودي خلف الكتفين ، الذراعان ممتدتان للأمام كأنهما تحملان شيئاً (أكليل ؟) .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : قنوات — العصر : الروماني ارتفاع : ١٠٣ سم — عرض : ٤٥ سم — سماكة : ٢٨ سم — المادة : بازلت رقم السجل : (١٧٥ — ٦٢) .

— نحت بارز لرأس امرأة شعرها مصفف بشكل ضفائر تلتف خلف الرأس ، فوقه تاج وأقراط تتدلى من الأذنين ، ويحتمل أن يكون جزء من تمثال ربة نصر ؟ .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : جبل العرب — العصر : الروماني — المادة : بازلت — ارتفاع : ٣٥ سم — عرض : ٣٦ سم سماكة : ٢٥ سم — رقم السجل : (٧٠ — ٢٥٢) .

— ربة نصر مجنحة ترتدي زي البيبلوس ، خلف التمثال فتحات مستطيلة لتثبيت الأجنحة ، وفتحة مستديرة للذراع الأيمن . .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : الجنينة — العصر : الروماني المادة : بازلت — ارتفاع : ٦٥ سم — عرض : ٣٩ سم — سماكة : ٢٦ سم رقم السجل : (٤ — ٥٧) .

— مفتاح عقد يزينه نقش لرأس امرأة شعرها مصفف بشكل خصل تنعقد خلف الرأس ، وفوقه تاج ؟ — يحتمل أن تكون ربة نصر ؟ .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : جبل العرب — العصر : الروماني . المادة : بازلت — ارتفاع : ٣٠ سم — عرض : ٣١ سم — سماكة : ٢٠ سم رقم السجل : (١٣٤ — ٢٧٣) .

— نحت بارز لرأس امرأة فوقه تاج ، الشعر مصفف بشكل جديلة تلتف خلف الرأس ، يحتمل أنه جزء من تمثال ربة نصر ؟

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : جبل العرب — العصر : الروماني — المادة : بازلت — ارتفاع : ٢٦ سم — عرض : عرض : ١٦ سم سماكة : ١٨ سم — رقم السجل : (٣٤ — ٢٣٦) .

— مفتاح عقد يزينه نحت بارز لربة نصر مجنحة ، تقف على كرة وترتدي زي البيبلوس الطويل الملتصق بجسدها بشدة يعاو رأسها تاج ، أقراط من الأذنين ، يزين عنقها عقد وخلاخل في الكاحلين ، ويلاحظ فتحات خاف الجسم لتثبيت الجناحين ، وفي الكتف لتثبيت الذراعين .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : شهبا أو عريقه ؟ العصر : الروماني — المادة : بازلت — ارتفاع : ٤٩ سم — عرض: ٣٢سم — سماكة ١٢٩سم رقم السجل : (١٧٢ — ٢٨٤) .

— الجزء السفلي من تمثال الإلهة (أثينا) ترتدي زي البيبلوس الطويل وتمسك بيدها اليسرى ترساً بيضوي الشكل مزين برأس غورغون (ميدوز) وعلى القاعدة المستديرة التي تقف فوقها ، بعض الأحرف اليونانية المنقوشة (اهداء) .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : عريقه — العصر : الروماني المادة : بازلت — ارتفاع : ٦٠ سم — عرض : ٤٠ سم — سماكة : ٣٢ سم رقم السجل : (٤٥ — ٥٦) .

ـ تمثال الإلهة (أثينا) ترتدي زي البيبلوس الطويل ودرعاً مزيناً برأس غورغون (ميدوز) . كانت تمسك بيدها اليسرى ترساً .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : ذاكير (حفريات عام ١٩٥٥) العصر : الروماني ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ١٢٤ سم ـ عرض : ٥٤ سم ـ سماكة : ٣٥ سم ـ رقم السجل : (٣٤٣ ـ ٥٦٦) .

ـ تمثال الإلهة (أثينا) ترتدي زي البيبلوس والعباءة والدرع .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : جبل العرب ـ العصر : الروماني . المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٦٥ سم ـ عرض : ٣٣ سم ـ سماكة : ٢٤ سم رقم السجل : (٥ ـ ٢٤٢) .

ـ نحت بارز لرأس امرأة تعلوه خوذة (أثينا ؟) .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : أم الزيتون ـ العصر : الروماني . المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٤٨ سم ـ عرض : ٢٩ سم ـ سماكة : ٥٢ سم رقم السجل : (٤٢٤ ـ ٥٧٨) .

ـ نحت بارز لرأس كبير جداً لامرأة يحمل شعراً غزيراً يشبه الأفاعي .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : جبل العرب ـ العصر : الروماني . المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٩٦ سم ـ عرض : ٨١ سم ـ سماكة : ٣٠ سم رقم السجل : (٥٦ ـ ٢٢٩) . انظر الشكل (٣١) .

ـ نحت بارز لرأس امرأة شعرها مصفف بشكل ضفائر ملولبة متناسقة ، يعلوه أكليل من الغار مثبت في الوسط بيكلة كبيرة .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب – العصر : الروماني المادة : بازلت – ارتفاع : ٣٥ سم – عرض : ٣٥ سم – سماكة : ١٧ سم . رقم السجل : (٢٨٨ – ٥٦٠) . أنظر الشكل (٣٢) .

– نحت بارز لرأس شاب أو شابة شعره غزير بشكل خصل متدلية على جانبي الوجه .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : السويداء – العصر : الروماني المادة : بازلت – ارتفاع : ٢٢ سم – عرض : ٣٠ سم – سماكة : ١٦ سم رقم السجل : (٧٧١ – ٥٩٠) .

– نحت بارز لرأس امرأة يعلوه تاج بشكل برج ، يحتمل أن تكون ربة الحظ (تيكه ؟) .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : لبين – العصر : الروماني المادة : بازلت – ارتفاع : ٣٤ سم – عرض : ١٨ سم – سماكة : ٢٠ سم رقم السجل : (٣٩٦ – ٥٧٥) .

– نحت بارز لرأس امرأة شعرها مصفف بشكل جدائل تنعقد خلف الرأس .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : قنوات – العصر : الروماني . المادة : بازلت – ارتفاع : ٤٢ سم – عرض : ٣٥ سم – سماكة : ٣٢ سم رقم السجل : (٣٣٧ – ٥٦٣) .

– نحت بارز يمثل امرأة ترتدي الزي الروماني ، ذراعاها ممتدتان فوق الجسم .

مكان الوجود : متحف السويداء -- المصدر : جبل العرب : العصر : الروماني ؟ المادة : بازلت -- ارتفاع : ٤٨ سم -- عرض : ٥١ سم -- سماكة : ٢٢ سم رقم السجل : (٣٠٨ -- ٥٦٢) .

-- نحت بارز لهركول (إله القوة) يرتدي على كتفيه جلد أسد . -- أنظر الشكل (٣٣) .

مكان الوجود : متحف السويداء -- المصدر : (سيع ؟) -- وجد في السويداء -- العصر : الروماني -- المادة -- بازلت -- ارتفاع : ٧٠ سم عرض : ٣٨ سم -- سماكة : ٢٤ سم -- رقم السجل : (٢٢٦ -- ٤٨) .

-- جزء من منحوتة على بلاطة كبيرة يظهر فيها هركول (اله القوة) وهو يقوم بتنفيذ أحد أعماله الأسطورية (ترويض خيول الملك ريوميد) ويظهر جلد الأسد معقوداً على ذراعه الأيسر .

مكان الوجود : متحف السويداء -- المصدر : سليم -- العصر : الروماني المادة : بازلت -- ارتفاع : ٧٥ سم -- عرض : ٧٠ سم -- سماكة : ٢٤ سم رقم السجل : (٧٧٠ -- ٦١٠) .

-- جزء من كورنيش بناء يزينه نقش يمثل الحيوان الأسطوري (سيربيروس) (كلب ذو ثلاثة رؤوس) ، حسب الأسطورة اليونانية كان يحرس الدار الآخرة ، قضى عليه هركول اله القوة .

مكان الوجود : متحف السويداء -- المصدر : جبل العرب -- العصر : الروماني المادة : بازلت -- ارتفاع : ١٥ سم -- عرض : ٢٢ سم سماكة : ٢١ سم . رقم السجل : (١٠٠ -- ٢٩٦) .

-- نقش على بلاطة صغيرة يمثل مشهد صراع .

مكان الوجود : متحف السويداء -- المصدر : شهبا -- العصر :

الروماني ؟ المادة : رخام – ارتفاع : ١٩ سم – عرض : ١٣ سم – سماكة : ٩ سم . رقم السجل : (٢٤٠ – ٤٠٢) .

– مشهد مفاجأة ارتيميس (إلهة الصيد) في الحمّام .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : شهبا (فيليبوبوليس) العصر : الروماني (عهد الأمبراطور فيليب العربي ٢٤٤ – ٢٤٩ ميلادي) المادة : فسيفساء المقاييس : (٣,٠٥ × ٣,٠٥ متر) – رقم السجل : (آ / ١ – A - 509) تتضمن هذه اللوحة مشهداً لآرتيميس (إلهة الصيد) لدى اليونان و (ديانا) لدى الرومان . وهي تستحم مع وصيفاتها قرب نبع ماء ، يقع أمام مغارة محاطة بحوريات الماء وبالصدفة فاجأها الصياد (أكتيون) فعاقبته الإلهة نتيجة خطئه وتطفله وحولته الى أيل ، ثم افترسته كلاب الصيد المرافقة له . .

يلاحظ المشاهد للوحة المغارة بشكلها القاتم والماء بشكله الصافي . رعب المفاجأة لآرتيميس ، ارتفاع عينيها بدهشة وحيرة شفتيها ، حركتها المزدوجة الوقائية ، ملامح الجمال الشرقي ، حمرة وجنتيها تنوع وغنى مصوغاتها ، النظرة المدهشة لحوريات الماء ، الماء السائل من جرارهن كالينبوع ، القرون النابتة في جبهة الصياد آكيتون ، الوضع البائس والمتوسل للأيل .

الأطار المضاعف حول الموضوع الرئيسي للوحة جاء كاملاً ونادراً .

الأول : مكون من أشكال بيضوية تتعاقب برسوم مختلفة كشريط ملتف مبدلاً درجة ألوان الرؤوس البشرية التي تزين الزوايا والوسط .

الثاني : مكون من حزمة غنية من الأوراق ، الخضراء والفاكهة

مستمرة ومرفوعة من قبل آلهةالخضرة والنبات (آتيس) يعتمرون قبعات فريجية (لباس رأس يشبه قبعة التحرر من حكم روما القديمة ، وأصبح في ظل الثورة رمزاً للحرية) . وهناك طيور كثيرة تحط على الحزم النباتية كطائر الشويكي (الحسون) ، الحجل ، البط ، الغرغر (الدجاج السندي) ، الطاووس . انظر الشكل (٣٤) .

– مشهد جي أوغايا (إلهة الأرض) وتقدمات الفصول الأربعة .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : شهبا (فيليبوبوليس)
العصر : الروماني (عهد الامبراطور فيليب العربي ٢٤٤ – ٢٤٩ ميلادي)
المادة : فسيفساء – المقاييس : (٣,٥٥ × ٣,٥٣ متر) – رقم السجل :
(ب / ٢ – 510-B)

تبدو آلهة الأرض ممثلة بهيئة امرأة نبيلة ترتدي الزي الروماني تقوم بواسطة الآلهة (الأطفال) . بتقديم فاكهة الفصول الى الآلهة : ديونيزوس (اله الخمرة) وآريان زوجته (إلهة النبات) يبدو ان جالسين أمام مائدة قواعدها بشكل قوائم أنثى الأيل . كما يحضر التقدمة بلوتوس (اله الثراء والنعمة) .

ان الفصول الأربعة في المشهد الرئيسي ممثلة بأربعة أطفال : أحدهم يحمل حزمة من القمح (الصيف (وآخر يحمل حملاً صغيراً (الربيع). أما الطفلان الآخران فهما غير واضحين في المشهد . كما نشاهد أسماء يونانية مثبتة على اللوحة بمحاذاة كل شخصية .

أما اطار اللوحة فهو جميل جداً ونادر الوجود . ويتضمن مشاهد صيد مختلفة تمارسها (الآمورات) المجنحة مع مختلف أنواع الحيوان : (الثيران ، الغزلان – الفهود ، النمور ، الأسود)

تتخللها غصنيات نباتية جميلة من أوراق الأكانث وجميعها منفذة على أرضية سوداء مخملية ، وفي زوايا الأطار الأربع مثلث الفصول بأربعة وجوه .

ـ مشهد ولادة فينوس (إلهة الحب والجمال)

مكان الوجود : متحف السويداء ــ المصدر : شهبا (فيليبوبوليس)ــ العصر : الروماني (عهد الأمبراطور فيليب العربي ٢٤٤ — ٢٤٩ ميلادي » المادة : فسيفساء ــ رقم السجل : (ج / ٣ ــ 511C) — المقاييس (٣,٢٤ x ٣,١٩ متر)

تبدو فينوس (إلهة الحب والجمال (لدى الرومان وأفروديت لدى اليونان ، محمولة بصدفة بحرية ، يعلو رأسها غطاء منتفخ بنفس آلهة الزفير ، واثنان من الآمورات يمسكان بطرفيه . والصدفة ذاتها مرفوعة بواسطة وحوش اسطورية بجسم انسان وذيل سمك ، وفوق رأسها قرون بشكل كلاليب سرطان البحر .

الإلهة نفسها تتأمل وجهها في مراة ، ملامحها قوية شعرها أسود اللون ــ حاجباها كثيفان ، بعض الحلي تزين ذراعيها ، وخلاخل في الكاحلين ، وهي ذات ميزة شرقية تماماً وهناك جمال واضح في تمثيل البحر ورسم الأسماك وألوانها الحية . انظر الشكل (٣٥) .

ــ مشهد تيثيس (إلهة البحر) والبحارة المرعبون .

مكان الوجود : متحف السويداء ــ المصدر : شهبا (فيليبوبوليس). العصر : الروماني (عهد الأمبراطور فيليب العربي ٢٤٤ ــ ٢٤٩ ميلادي) المادة : فسيفساء ــ رقم السجل : (د / ٤ ــ 512D) المقاييس : (٢,٣٢ ١,٨٤ متر) .

تبدو تيثيس (الهة البحر) بهيئة امرأة لها خصائص بحرية واضحة (مجذاف قارب وحيوان بحري) الى جانبها . منفذة ضمن ميدالية مستديرة وسط اللوحة . وفي الزوايا أربعة أطفال مجنحين يمتطون حيوانات اسطورية .

أما اطار اللوحة فمكون من شريط زخرفي حلزوني الشكل يشبه الضفائر . انظر الشكل (٣٦) .

— مشهد يتضمن مطاردة أسد لغزال ، ديك ودجاجة بشكل متقابل ينقران غصناً زهرياً وبينهما أفعى صغيرة ، والمشاهد منفذة ضمن أربعة أطر مستطيلة .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : شهبا (فيليبوبوليس) العصر : الروماني (عهد الأمبراطور فيليب العربي ٢٤٤ — ٢٤٩ ميلادي) المادة : فسيفساء — رقم السجل : هـ / ٥ 513-E)

— مشهد أعراس ثيتيس وبيليه (والدا البطل آخيل) .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : شهبا (فيليبوبوليس) العصر : الروماني (عهد الأمبراطور فيليب العربي ٢٤٤ — ٢٤٩ ميلادي). المادة : فسيفساء — المقاييس : (٣,٤٢ ١,٧٠ متر (— رقم السجل : (و / ٦ —514-F) .

هذه اللوحة تتضمن تسع شخصيات تمثل :

شاب يعزف على مزمار — آخر يمد يده اليمنى الى الشخص الذي يلي — امرأة جالسة على عرش وتمد يدها اليمنى الى الشخص التالي — شخص لم يبق منه سوى الهالة المحيطة برأسه والى يساره نقرأ باليونانية (بيليه) — الاله زوس مسلح برمح ويحمل صولجان — اله الزواج يحمل مشعلاً متوهجاً — ثلاث نساء يرتدين الزي اليوناني (خادمات ثيتيس)

ويحملن باحترام سلة وقارورة ذات عروتين وشيء آخر غير واضح ، وهي دون شك هدايا العرس .

— مشهد الوليمة أو المأدبة الكبرى (مناسبة زواج)

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : شهبا (فيليبوبوليس)— العصر : الروماني (عهد الأمبراطور فيليب العربي ٢٤٤ — ٢٤٩ ميلادي (. المادة : فسيفساء — رقم السجل : (ز / ٧ —511-G) . المقاييس : (٦,٥٥ ٦,٥٥ متر) .

هذه اللوحة كانت في الأصل موضوعة على أرضية صالة كبيرة للطعام . حيث نرى المشهد الرئيسي منفذ ضمن دائرة قطرها (٢،٦٠متر) ويتكون من سبعة أشخاص : اثنان مضطجعان على سرير له أرائك يقدم الأول للآخر كأساً من الخمرة ، ومدعو آخر واقف جهة اليسار وسلة بين يديه ، الى الأسفل امرأة ترتدي وشاحاً أو ثوب فراء واقفة قرب اناء ذي عروتين مرتكز على قاعدة ، ثلاثة أشخاص يتحدثون الى الآخرين ، وفي زوايا ربات نصر مجنحة —

نلاحظ حول المشهد الرئيسي مجموعة من الاطارات المستطيلة والمربعة تتضمن أشكالاً من الطيور والفاكهة تمثل قائمة الطعام الممتازة المخصصة لهذه الوليمة : دجاج وسلة فواكه — طائر التدرج — سمك اوز — غزال — ارنب — حمل — بطيخ أصفر — وغير ذلك —.

— لوحة تزينات زهرية وأشكال هندسية .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : شهبا — العصر : الروماني — المادة : فسيفساء — المقاييس : (١،٤٢×١،٤٢متر) — رقم السجل : (ط/٨— 516-H)

— لوحة تزيينات هندسية (مربعات ومستطيلات)

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر شهبا — العصر : الروماني — المادة : فسيفساء — المقاييس : (١،٤٥ ١،٤٥متر) رقم السجل : (ك/١٠ 518-J) :

الكتابات النبطية واليونانية

تم في هذا القسم عرض النقوش الكتابية النبطية واليونانية والتي تضمنت مواضيع مختلفة تمثل : أوعية ـ اهداءات ـ شواهد ـ نصب جنائزية ـ منها ماهو منقوش ضمن اطار له ذيل يشبه شكل ذيل طائر السنونو ـ أعمدة بلا تاج أو قاعدة مسدسة الأضلاع ـ مذابح ـ نقوش كتابية بارزة ـ مذابح نبطية ـ سواكف نبطية (صلخد) ـ نقوش صفئية (وادى الرشيده) .

• فيما يلي أهم هذه القطع المعروضة :

ـ نصب تزينه نقوش كتابية يونانية ضمن اطار وحروف بارزة : تفيد : «اونيفوس بن راجياوس صنع هذه التقدمة من أجل الإلهة أثينا .» .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : المشنف ـ العصر : الروماني ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٧٧سم ـ عرض : ٤١سم سماكة : ٤٠سم ـ رقم السجل : (١٦٥ ـ ٣٤٥) .

ـ شاهدة قبر أو مذبح بشكل عمود دون قاعدة وتاج ، تزينها بعض النقوش الكتابية اليونانية نقرأ منها : ديميتريوس بن كاسيوس واينوموس بن كاسيوس . . . . .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٦١سم – عرض : ١٨سم – القطر : من ٣٢ – ٤٥سم – رقم السجل : (١٥٨ – ٣٤٨) .

– مذبح مربع الزوايا تزينه على أحد وجوهه نقوش كتابية يونانية تفيد : الى زوس كيريوس ، بونيوس ، موكيموس ، ساديلوس أشادوا هذا الصرح» .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : حبران – العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٩٣سم – عرض : ٢٩سم سماكة : ٢٨سم – رقم السجل : (١٠ – ١٧٨) .

– مذبح تزينه على الوجه الأمامي نقوش كتابية يونانية تفيد : « كادموس الباني بالخط الحيد وباشراف أمين الخزانة المقدس ما كسيموس بن الاسكندر ونيكيفوروس الكاناثي . .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : الكفر – العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٦٢سم – عرض : ٣٧سم سماكة : ٢٦سم – رقم السجل : (٣٨٣ – ١٧١) .

– مذبح مربع الزوايا تزينه نقوش كتابية يونانية (اهداء الى الاله ذي الشراة ؟) .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب العصر : الروماني – المادة : بازلت – ارتفاع : ٥٢سم – عرض : ٤٠سم – سماكة : ٢٤سم – رقم السجل : (١٥٥ – ٥٤٨) .

– جزء من حاملة ؟ نقش عليها أربعة أسطر باليونانية تفيد : « سيروس بن رابيل رئيس كهنة كاناثا (قنوات) كرّس . . . .

مكان الوجود : متحف السويداء - المصدر : شهبا - العصر : الروماني . المادة : بازلت - ارتفاع : ١٩سم - عرض : ٥٨سم سماكة : ٣١سم - رقم السجل : (١١/٣٥٠) .

- شاهدة جنائزية ، قسمها العلوي على شكل جبهة نقش في وسطها وردة صغيرة ونقش كتابي يوناني يفيد : « آميروس بن لاتياتوس الملقب بآفيلانيس ، توفي في سن (٣٥) .

مكان الوجود : متحف السويداء - المصدر : جبل العرب العصر : الروماني - المادة : بازلت - ارتفاع : ٥٨سم - عرض ٣٨سم - سماكة : ٩سم - رقم السجل : (١٤٢ - ٩١) .

- مذبح يزينه نقش كتابي يوناني يفيد : « سيدي الملك حياتك مديدة ، اجلب لنا النصر والثروة (الحظ) . . .

مكان الوجود : متحف السويداء - المصدر : عرمان - العصر : الروماني - المادة : بازلت - ارتفاع : ٧٠سم - عرض : ٢٨سم سماكة : ٣٠سم - رقم السجل : (١٤٩ - ٣٢٢) .

- نقش كتابي يوناني ضمن اطار ينتهي من الجانبين على هيئة ذيل طائر سونو .

مكان الوجود : متحف السويداء - المصدر : جبل العرب العصر : الروماني - المادة : بازلت - ارتفاع : ٥٠سم - عرض : ١٠٩سم - سماكة : ٣١سم - رقم السجل : (١٦٠ - ٣٦٥) .

- بلاطة تزينها ثلاثة أسطر منقوشة باليونانية بشكل بارز . ارتفاع لحرف من ٩ - ١٢،٥سم .

مكان الوجود : متحف السويداء - المصدر : جبل العرب

العصر : الروماني ـ المادة : بازلت : ـ ارتفاع : ٤٢سم ـ عرض : ٥٧سم ـ سماكة : ٢٦سم . رقم السجل : (١٦٩ ـ ٣٧١) .

ـ نقوش كتابية يونانية ضمن اطار ينتهي من الجانبين على شكل ذيل طائر سنونو . وتتحدث عن تأسيس كنيسة .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : جبل العرب
العصر : البيزنطي ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٤٩سم ـ عرض : ٨٥سم ـ سماكة : ٢٢سم ـ رقم السجل : (١٢٦ ـ ٢٦٨) . انظر الشكل (٣٩) .

ـ مذبح مربع الزوايا تزينه نقوش كتابية نبطية تفيد :
« هذا المذبح صنعه المهندس عدين بن كرم الله بن عبد الله من قبيلة السلميين على شرف ذي الشراة اله رئبال في السنة الخامسة لحكم الملك رئبال ملك بلاد الأنباط »

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : جبل العرب
العصر : النبطي ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٦٣سم ـ عرض : ٣٥سم ـ سماكة : ٣٤سم ـ رقم السجل : (١٥٦ ـ ٣٧٣) .

ـ نقوش كتابية نبطية على حجرين منفصلين لساكف يعودان الى نص واحد يفيد : « هذا المعبد الذي أعاد بناءه قوة الله بن قصيو بن اودينات بن قوة الله بن اكلابو بن رواحو بن قصيو من أجل الإلهة اللات ووصنمها . . الجيد . في شهر سيفان . السنة الخامسة والعشرون من حكم الملك رئبال ملك بلاد الأنباط » .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : صلخد ـ العصر : النبطي ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ١٥٠سم ـ عرض ١٥٠سم سماكة : ٣٨سم ـ رقم السجل : (١٤/١٩/٣٧٤ ـ ٣٧٥) .

– قاعدة مربعة الزوايا كانت تزينها منحوتة نسر ، تزينها على وجهها الأمامي نقش كتابي نبطي بشكل بارز يفيد : « هذا النسر صنعه رابو بن حنيفو النحات » .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : حبران – العصر : النبطي – المادة : بازلت – ارتفاع : ٢٤سم – عرض : ٥٠سم سماكة : ٤٤سم . رقم السجل : (١٣٠ – ١٩٦) .

– مذبح مربع الزوايا ، ، قاعدة وتاج ، تزينه على وجهه نقوش كتابية نبطية .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب – العصر : النبطي – المادة : بازلت – ارتفاع : ٦٨سم – عرض : ٣٤سم – سماكة : ٣٠سم – رقم السجل : (١٨ – ٣٢٤) .

– ساكف باب تزينه نقوش كتابية نبطية مهداة الى الإلهة اللات تفيد : « هذا المعبد بناه رواحو بن مليكو بن اكلابو بن رواحو من أجل اللات إلهتهم الموجودة في صلخد ، والذي كان قد اسسه رواحو بن قصيو ، ووالد جد رواحو المذكور أعلاه في شهر آب سنة . . . » انظر الشكل (٤٠) .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : صلخد – العصر : النبطي – المادة : بازلت – ارتفاع : ٣٩سم – عرض : ١٧٤سم – سماكة : ٥٧سم . رقم السجل : (٢٢٧ – ٣٧٧) .

– جزء من حوض ماء تزينه نقوش كتابية نبطية غير كاملة .
مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : امتان – العصر : النبطي

المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٣٩سم ـ عرض : ٤٨سم ـ سماكة : ٣٤سم ـ رقم السجل : (٤١٩ ـ ٦٠١) .

ـ نقش كتابي صفئي مع نقش لصورة جمل .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : جبل العرب (وادي الرشيدة) ـ العصر : الروماني ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٢١سم ـ عرض : ٣٤سم ـ سماكة : ١١سم ـ رقم السجل : (١/٩٣ ـ ١/٢٩٢) .

ـ نقش كتابي صفئي .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : جبل العرب (وادي الرشيده) ـ العصر : الروماني ـ المادة : بازلت ـ ارتفاع ٢٥سم ـ عرض : ٢٢سم ـ سماكة : ١٩سم . رقم السجل : (٢/٩٣ـ ٢/٢٩٢) . انظر الشكل (٤١) .

* * *

الحضارة العربية الإسلامية

يتضمن هذا القسم بعض المنحوتات البازلتية التي عليها عدد من الكتابات المنفذة بالخط العربي الكوفي غير المنقوط والتي يعود تاريخها الى العصر العربي الأموي . وكذلك سنعرض بعض الأواني الفخارية من العصرين الأيوبي والمملوكي .

وفيما يلي أهم القطع المعروضة في هذا القسم .

– حجر أساس لتشيد بركة مياه تزينها نقوش عربية اسلامية مؤلفة من خمسة أسطر نقشت بالخط الكوفي وهي :

١ – بسم الله الرحمن الرحيم

٢ – لا اله الا الله وحده لاشريك

٣ – له محمد رسول الله أمر بصنعة هذ

٤ – ٥ البركة عبد الله هشام أمير المؤ

٥ – منين أصلحه الله على يد عمار . .

٦ – . . . .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب (موقع عين البستان بين قريتي ولفا وريمة حازم) – العصر : العربي الاسلامي الأموي (عهد الخليفة هشام بن عبد الملك ١٠٥ – ١٢٥هـ

٧٢٣ – ٧٤٣م) المادة : بازلت – ارتفاع : ٤٥سم – عرض : ٩٠سم – رقم السجل : (٣٩١ – ٦٠٠) . انظر الشكل (٤٢) .

يذكر النص اشادة بركة مياه في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك . حيث أن الخلفاء الأمويين اهتموا باشادة برك المياه وحفر الآبار واعمار الأراضي . اما برك المياه فكانت تلبي أيضاً حاجة الحجاج الى مكة الكرمة كي يتمكنوا من التزود بالمياه اللازمة نظراً لطول الطريق إلى هناك . وللنص أهمية كبيرة من ناحية كونه يقدم الينا نموذجاً للخط الكوفي في العصر الأموي .

– جزء من شاهدة تزينها نقش عربية اسلامية . من الطراز الكوفي .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : كفر اللحف العصر : العربي الاسلامي – المادة : بازلت : ارتفاع : ٣١سم عرض : ٣٤سم – سماكة : ١٢سم – رقم السجل : (٧٧٧ – ٦٠٤) .

– تاج أو حاملة أو حجر مدماك يزينها نقش كتابي يوناني . وفي اعلى وأسفل هذه الكتابة مباشرة يوجد نقش كتابي من الطراز الكوفي .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب العصر : العربي الاسلامي – المادة : بازلت – ارتفاع : ١٣سم – عرض ٤١سم – سماكة ٢٨سم – رقم السجل : (٢٣١ – ٣٦٤) .

– درع حديدي مصهور .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب العصر : العربي الاسلامي – المادة : حديد – طول : ٣١سم – عرض : ١٤سم – رقم السجل : (٧٧٦ – ٦٠٣) .

العصر البيزنطي

يحتوي هذا القسم على معروضات تمثل منحوتات معمارية وزخارف منها ماهو مزين بصلبان لها أشكال مختلفة . تيجان ، أعمدة قواعد مذابح . أجران عمادة . نقوش كتابية يونانية . لوحات فسيفساء ، بعض الأواني الفخارية .

وفيما يلي أهم المعروضات التي تمثل هذا العصر في جبل العرب .

— لوحة القديس سرجيوس .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : السويداء — الكنيسة العصر : البيزنطي (القرن السادس الميلادي) — المادة : فسيفساء — المقاييس: (٣،٢٢×٨٠، ٠مترَ (— رقم السجل : (م/١١— 519-K) .

— لوحة ذات أشكال مروحية .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : السويداء — الكنيسة العصر : البيزنطي (القرن السادس الميلادي) المادة : فسيفساء — المقاييس : (٧٨، ٠×٧٠، ٠ متر (. رقم السجل : (ن/١٢ 520-L) .

— حاملة باب مزخرفة بنقوش حلزونية مضاعفة . ونقوش نباتية (ورق أكانث) وفي المقدمة صليب منقوش ضمن دائرة .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : جبل العرب العصر : البيزنطي — المادة : بازلت — ارتفاع : ٧٢سم — عرض : ٣٤سم — سماكة : ٤٤سم . رقم السجل : (٣٠٦ — ٣٩٦) .

— الجزء العلوي من رجل عقد مزخرفة بصلبان منحوتة ضمن أقواس محورة .

مكان الوجود : متحف السويداء — المصدر : جبل العرب العصر البيزنطي — المادة : بازلت — ارتفاع : ٢٨سم — عرض : ٩٠سم — سماكة : ٣٩،٥سم — رقم السجل : (١٥٧ — ٣١٥) .

– شكل مذبح ؟ مفرغ من الأعلى . على وجهه نقش لصليب ضمن دائرة وبين خطوطه دوائر صغيرة .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : جبل العرب العصر : البيزنطي – المادة : بازلت – ارتفاع : ٦٨سم – عرض : ٣٩سم – سماكة : ٣٢سم – رقم السجل : (١٤٤ – ٣٢١) .

– نقوش كتابيةيونانيةضمن اطار ينتهي من الجانبين بنقشعلى هيئة ذيل طائر سنونو . تفيد الكتابة : « اوموس ، الرجل الورع ، بنى لنفسه هذا القبر ، بوسائله الخاصة وبجهوده المقدسة .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : حران – العصر : البيزنطي . المادة : بازلت – ارتفاع : ٤٥سم – عرض : ١٠١سم سماكة : ١٦سم – رقم السجل : (١٦٣ – ٣٥١) .

– نقوش كتابية يونانية ضمن اطار ينتهي من الجانبين بنقش على هيئة ذيل طائر سنونو . تفيد الكتابة : سيوس الحرفي ، وانطبوخوس الكاهن و . . . بنو هذا القبر في اليوم العاشر من شهر تموز ، السنة العاشرة من اجتماع المجلس .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : لبيّن – العصر : البيزنطي المادة : بازلت – ارتفاع : ٣٣,٥ سم – عرض : ٦٩ سم – سماكة : ١٦ سم – رقم السجل : (١٦٨ – ٣١٢) .

– جرن حجري للعمادة نقشت على جانبيه قبضات بارزة .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : كنيسة السويداء – العصر : البيزنطي – المادة : بازلت – ارتفاع : ٣٤ سم . قطر : ٨٧ سم . رقم السجل : (٣٣٨ – ٥٩٢) شكل (٣٧) .

– تاج عمود صغير تزينه نقوش على الطراز الكورنثي .

مكان الوجود : متحف السويداء – المصدر : الكفر – العصر :

البيزنطي (القرن السادس) ـ المادة : رخام أبيض ـ ارتفاع : ٢٠.٥ سم ـ عرض : ٢٢ سم . رقم السجل : (٢٢٠ ـ ٣٨٩) . انظر الشكل (٣٨) .

ـ قاعدة مذبح .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : السويداء ـ العصر : البيزنطي المادة : رخام أبيض ـ ارتفاع : ٤٧ سم ـ عرض : ١٧ سم ـ سماكة : ١٦ سم رقم السجل : (٧٧٤ ـ ٥٩٣) .

ـ قاعدة عمود تحمل نقوشاً كتابية يونانية مهواة الى معبد زوس في قنوات .

مكان الوجود : متحف السويداء ـ المصدر : قنوات ـ العصر : الروماني المادة : بازلت ـ ارتفاع : ٣٤ سم ـ عرض : ٢٠٠ سم ـ رقم السجل : (٣١٥ ـ ٣٥٧) .

* * *

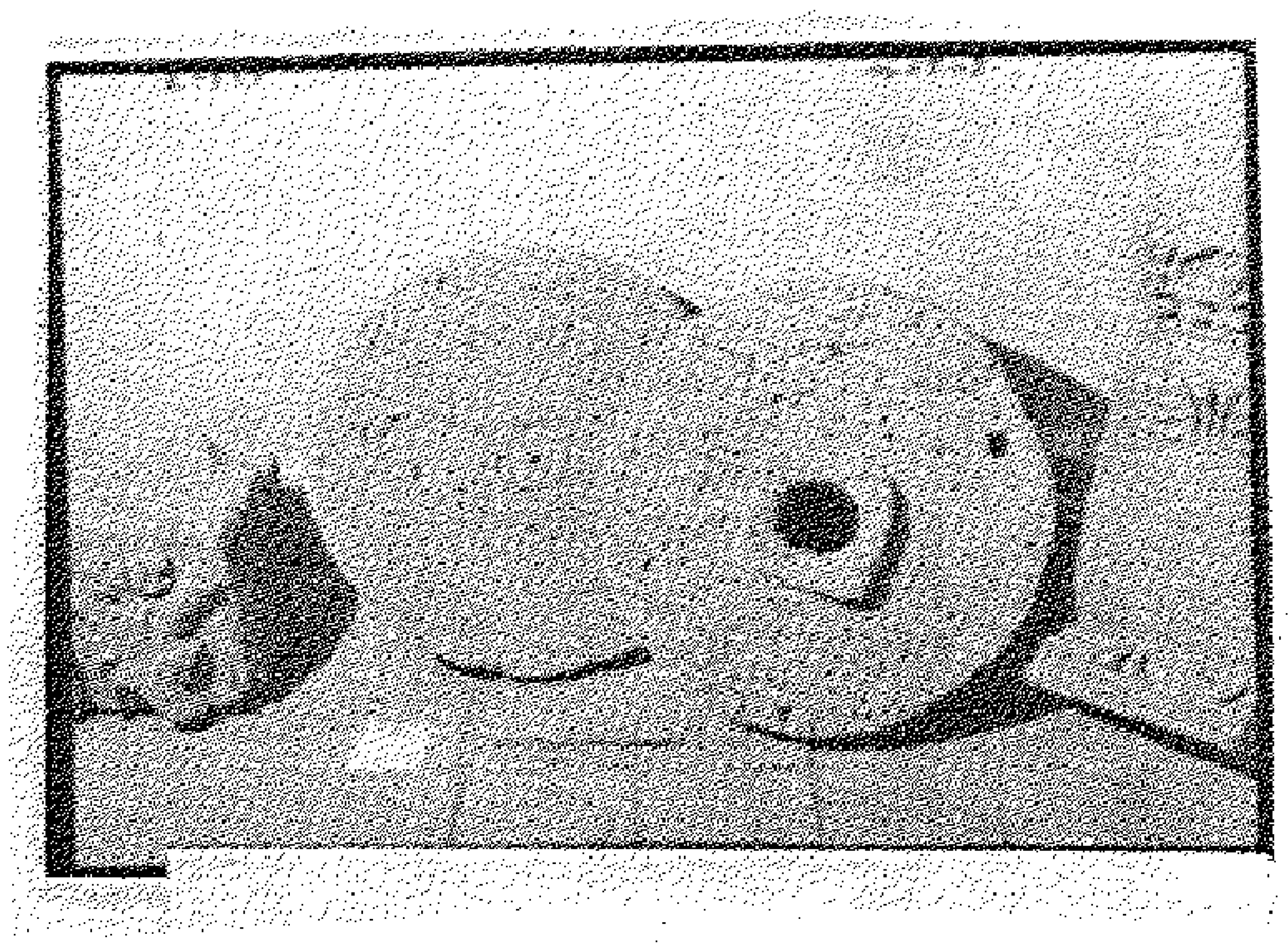

شكل (١)

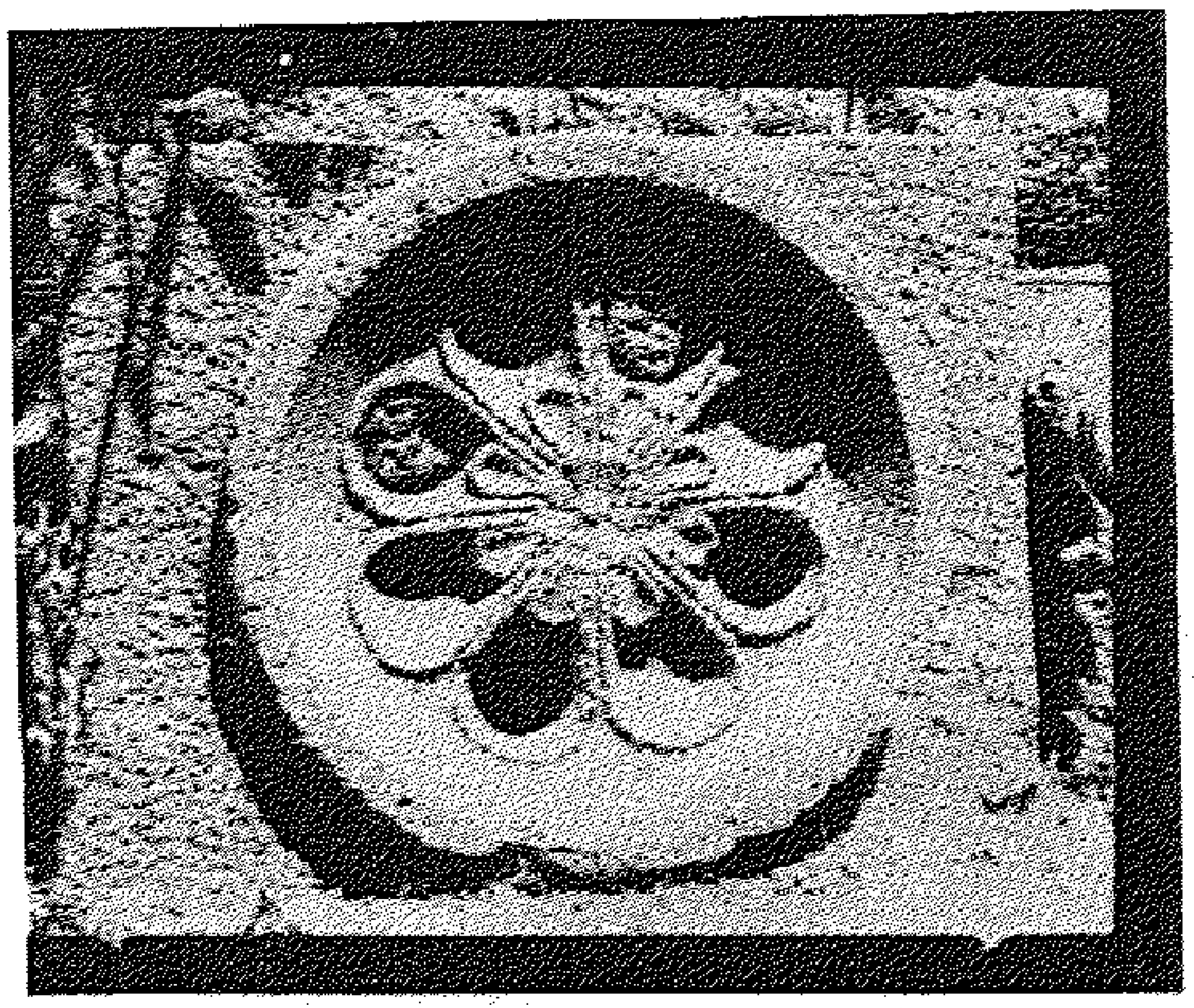

شكل (٢)

شكل (٣)

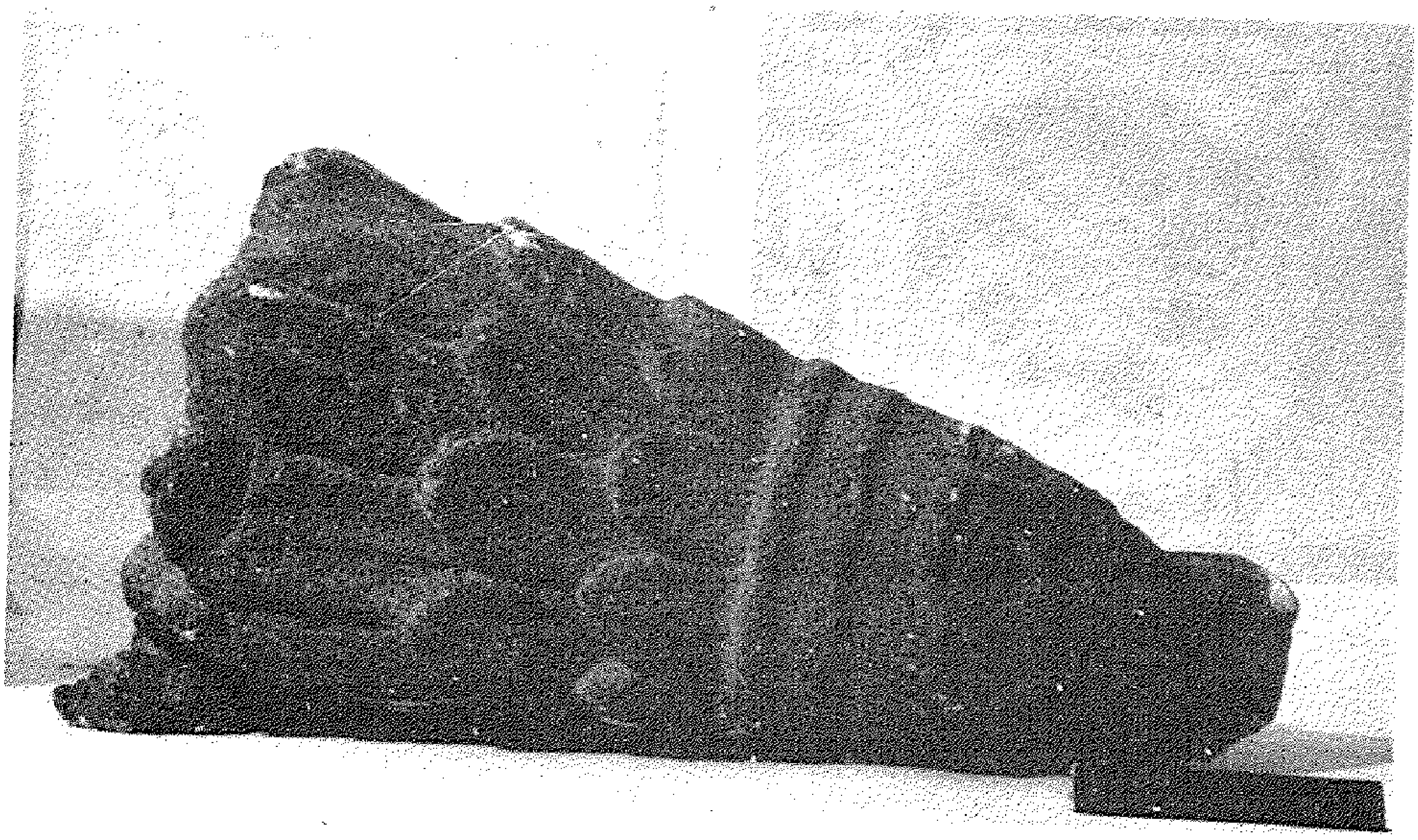

شكل (٤)

شـكل (٥)

شـكل (٦)

شـــكل (٧)

شـــكل (٨)

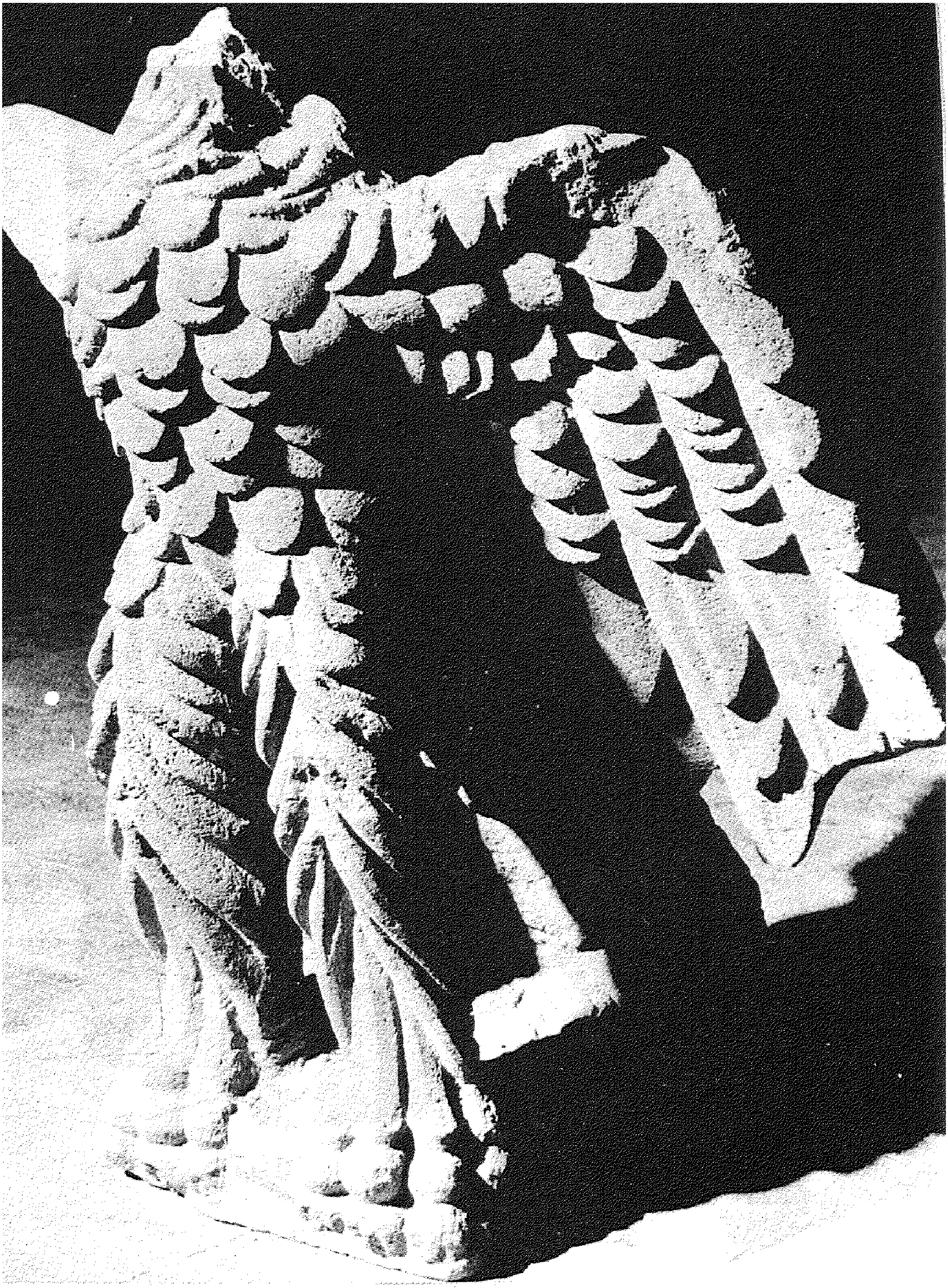

شـــكل (١٩)

شـكل (١٠)

شـكل (١٢)

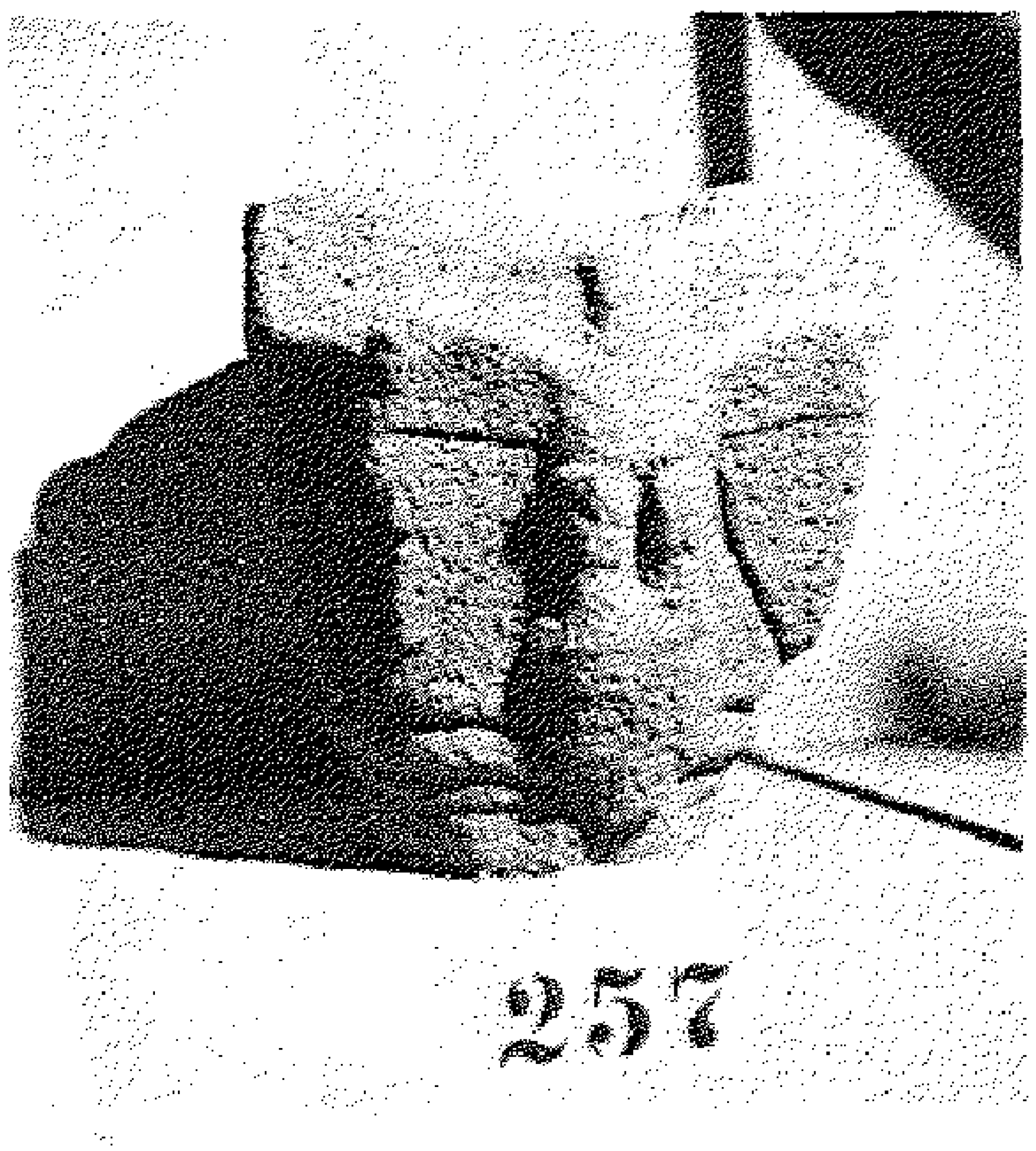

شـكل (١١)

شـكل (١٢)

شــكل (١٤)

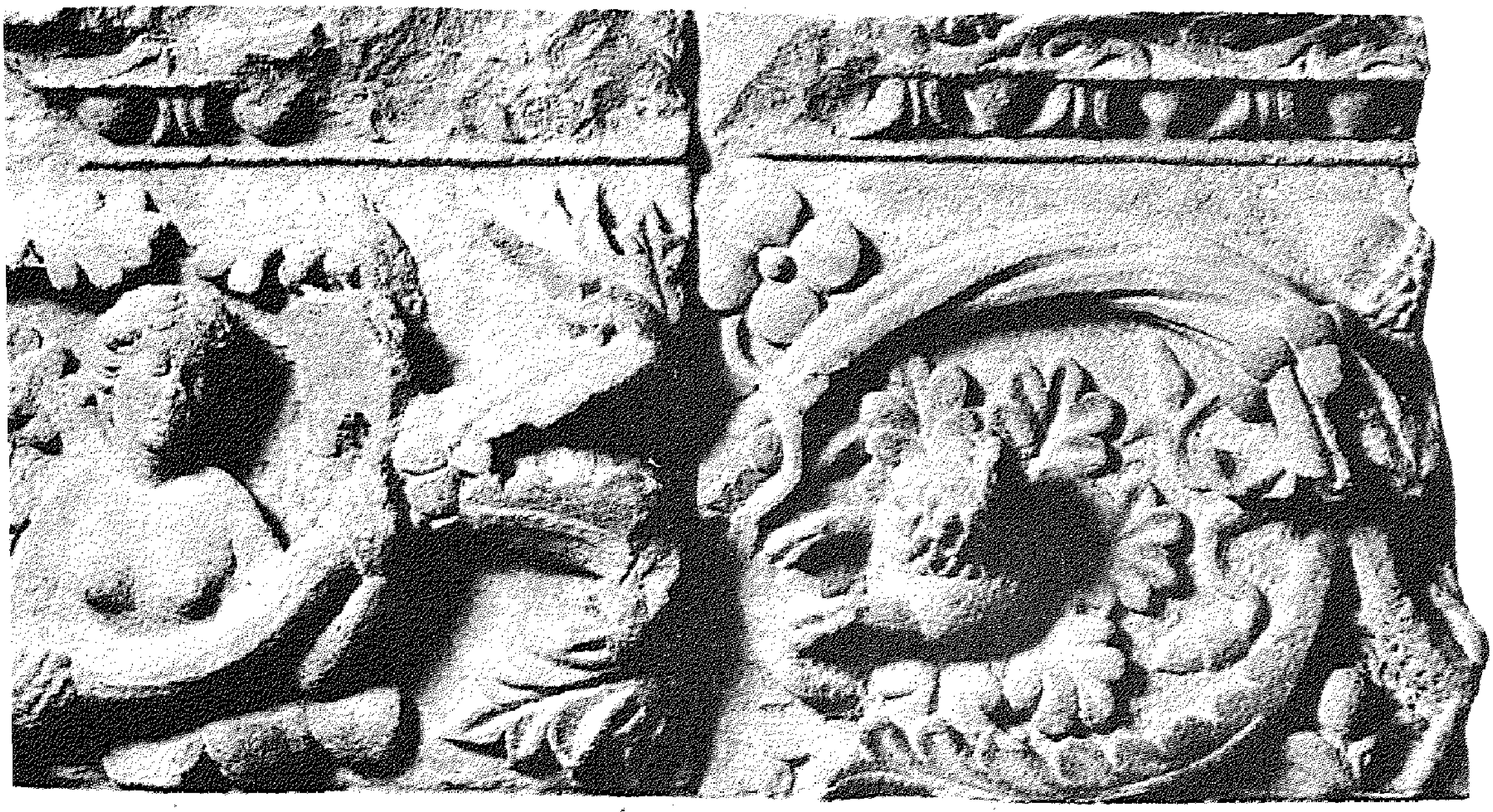

شـكل (١٥)

شـكل (١٦)

شـكل (١٧)

شــكل (١٨)

شــكل (١٨)

شــكل (١٩)

شــكل (٢٠)

شـكل (٢١)

شـكل (٢٢)

شكل (٢٣)

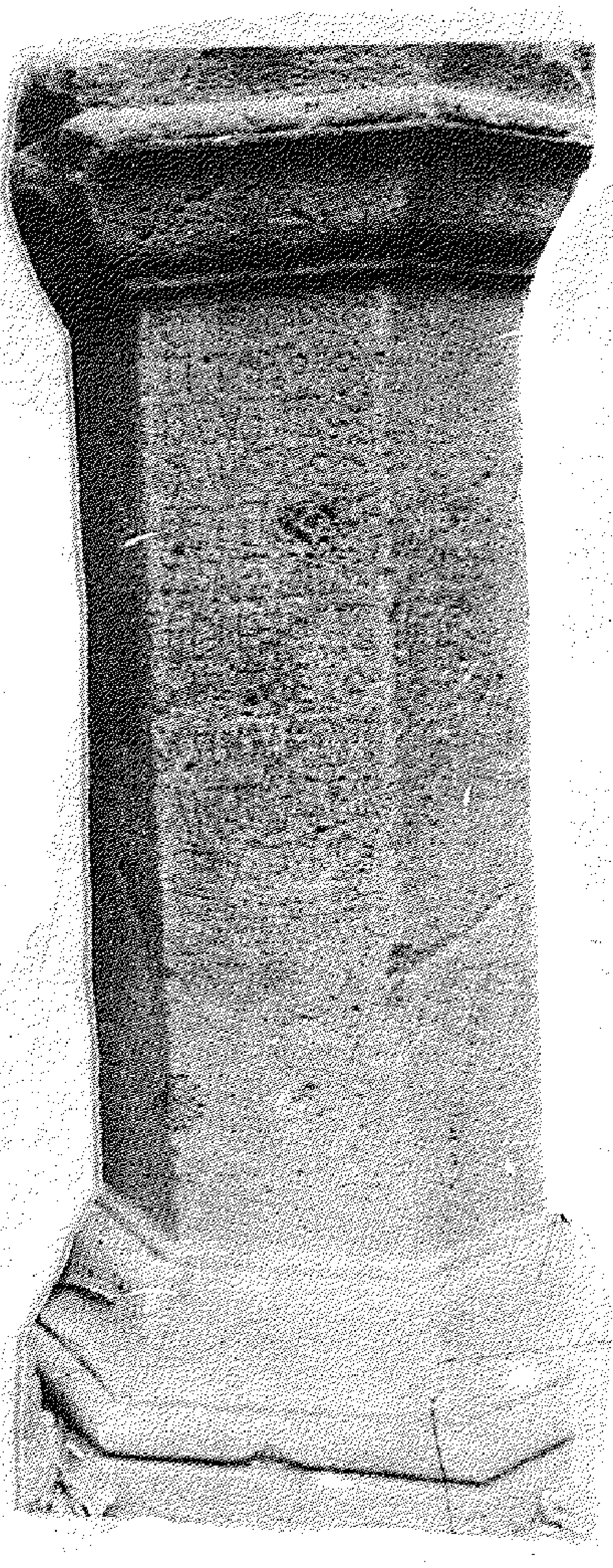

شكل (٢٤)

شكل (٢٥)

شكل (٢٦)

شكل (٢٧)

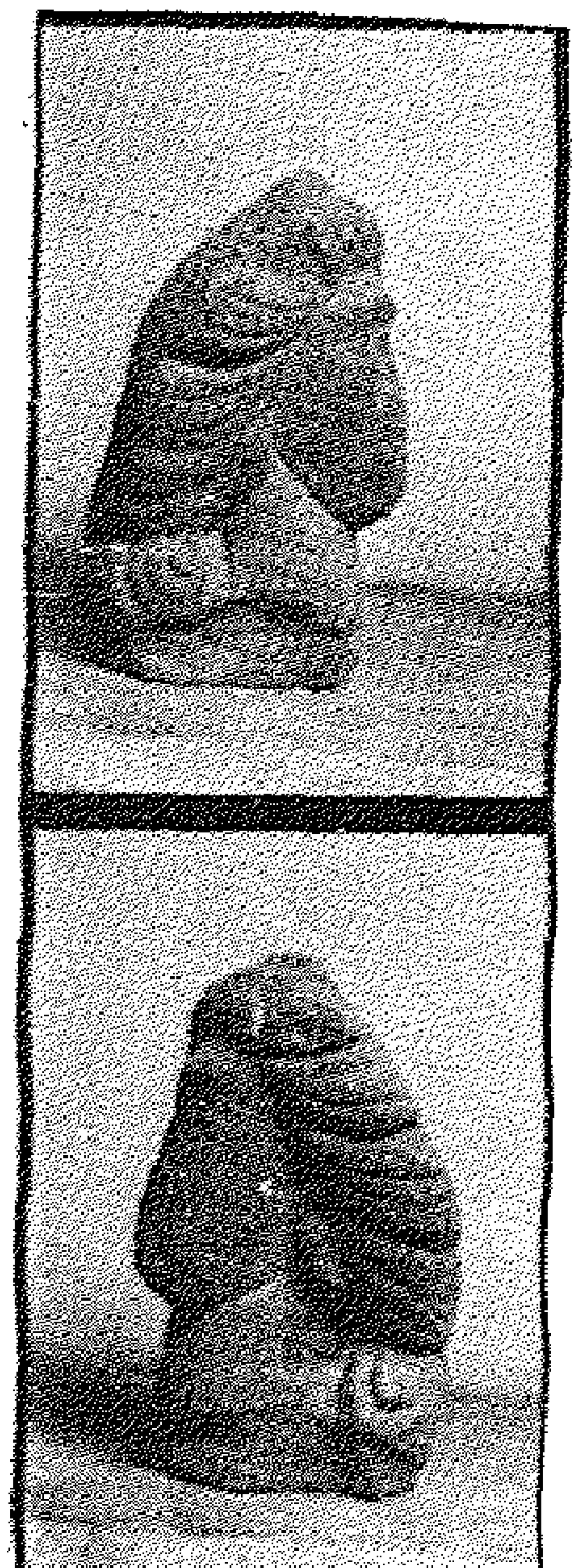

شكل (٢٨)

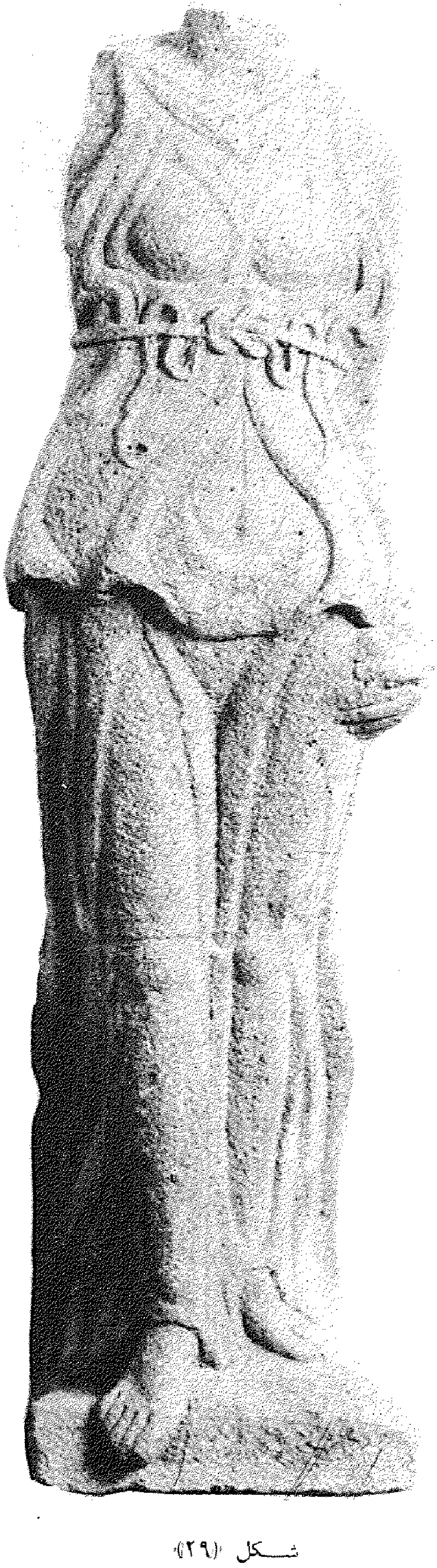

شكل (٢٩)

شكل (٣٠)

شكل (٢١)

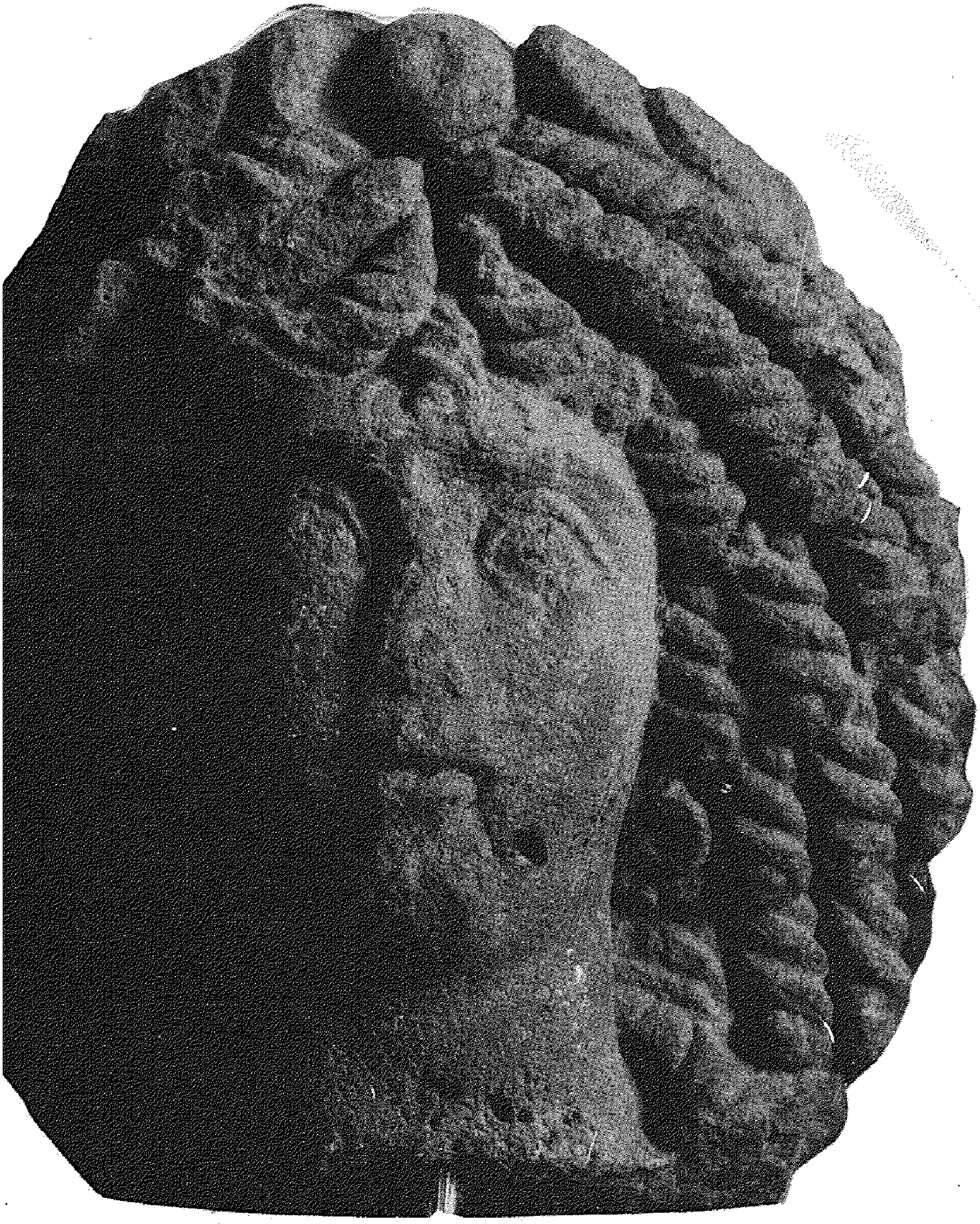

شكل (٣٢)

شكل (٣٣)

شكل (٣٤)

شكل (٣٥)

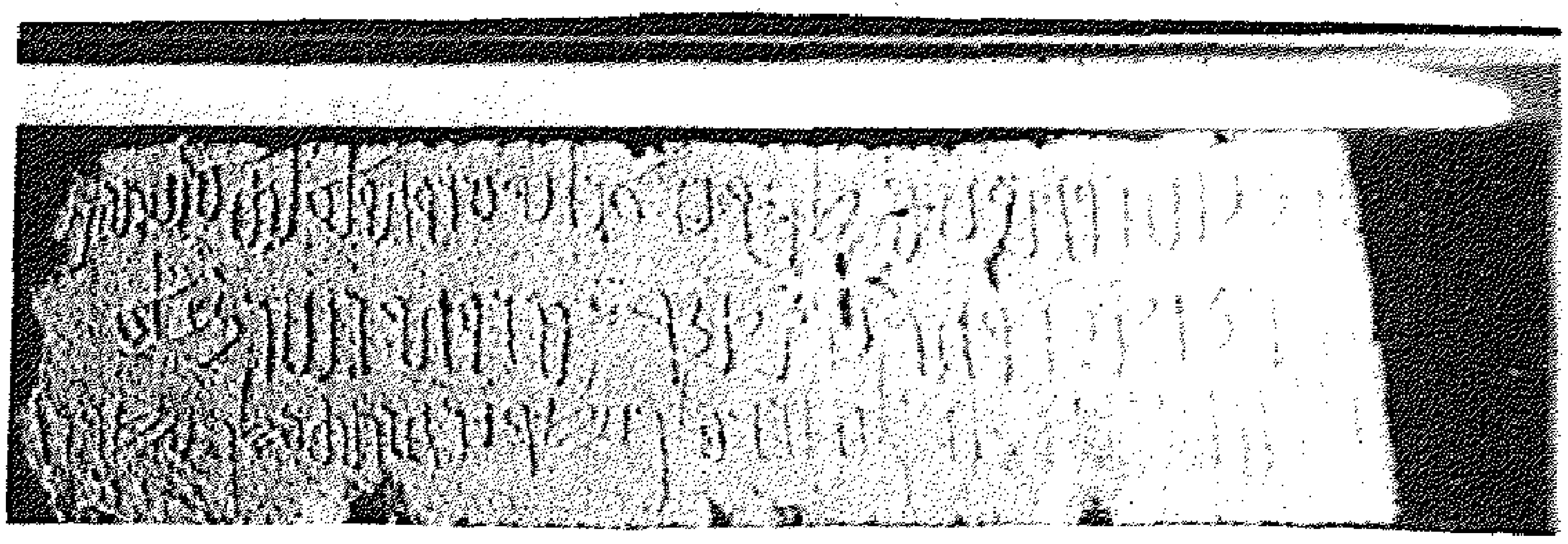

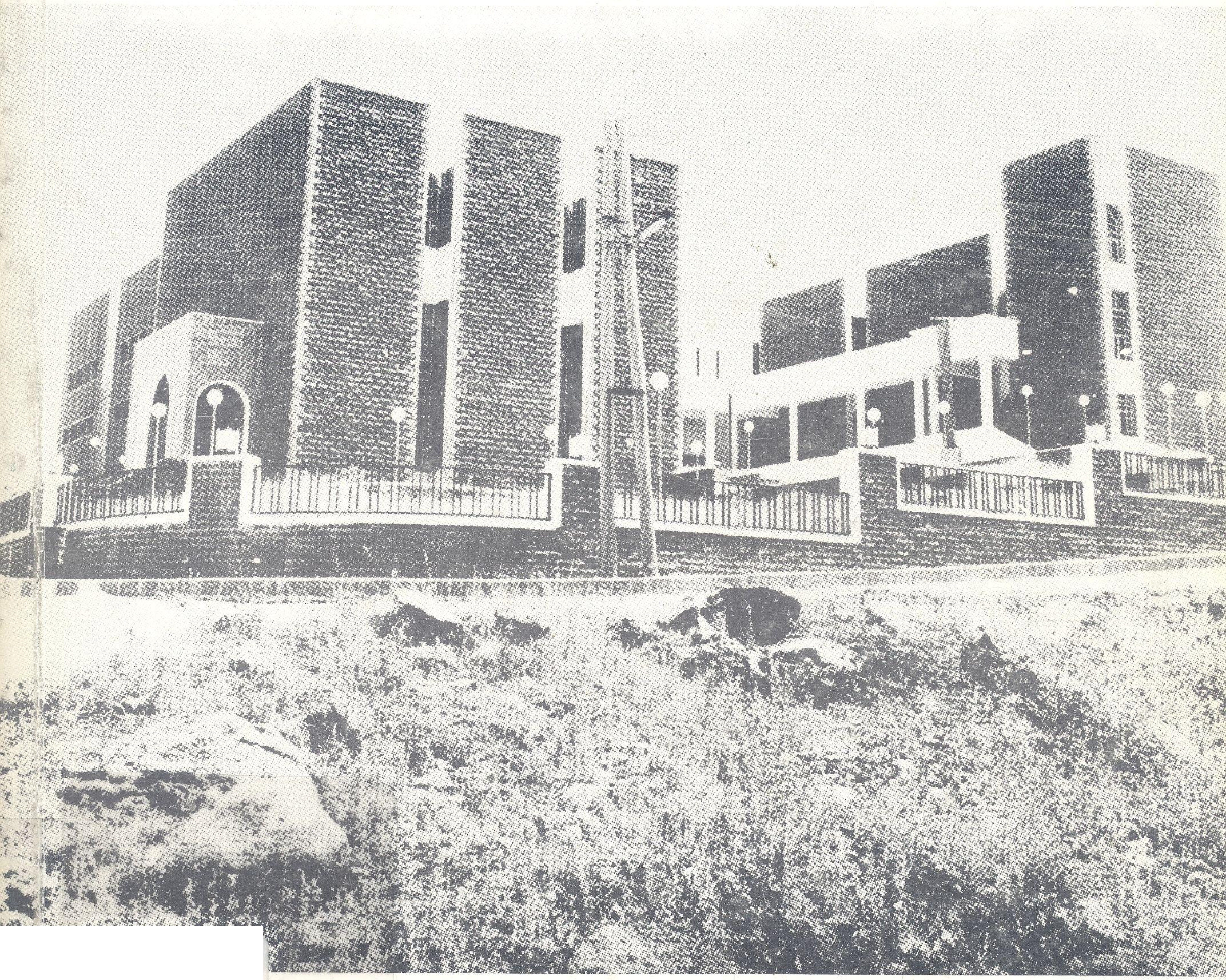

طبع في مطابع وزارة الثقافة
دمشق ١٩٩٠

سعر ال
٥٠ ل.س